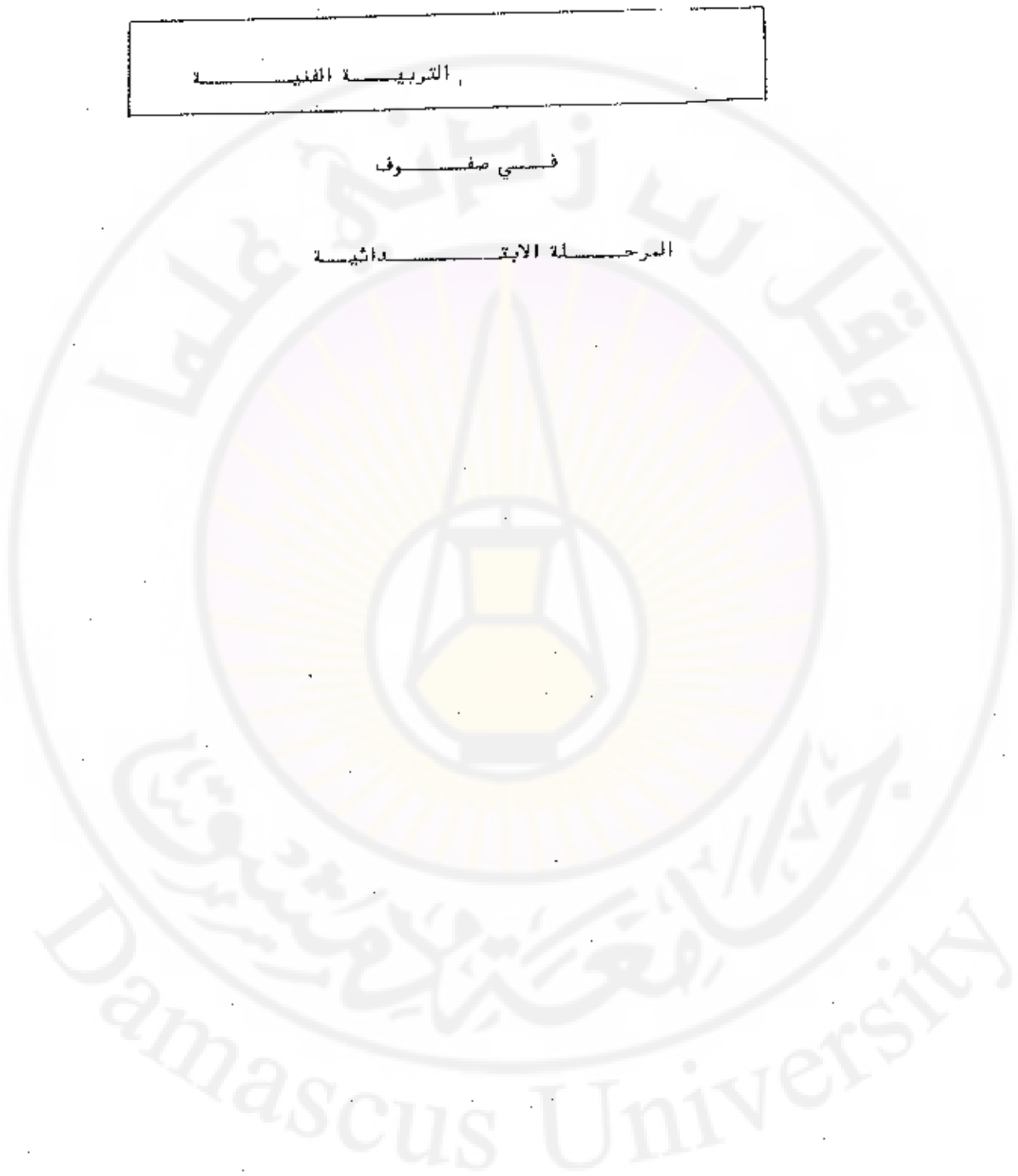


التربية الفنية

فسي صفوف

المرحلة الابتدائية



أهمية طرائق تعليم التربية الفنية هذه التي أضعا بين أيدي الزملاء المعلمين أول مرة .
 جهد متواضع يسير ، يهدف الى أن يكون تعليم التربية الفنية أفضل مما عليه .
 وهو في سبيل ذلك يحدد طرائق التعليم وأساليب العمل ، ويوضح طبيعة التربية الفنية
 في المرحلة العمرية ويركز على تعلم التلميذ مجالات التربية الفنية وأنشطتها الصفية ضمن
 مستواه العمري وقدراته ، ويحذر من أن يعتمد التقويم على المقارنة والموازنة مع الناحية
 الواقعية ، وينبه إلى ضرورة مراعاة خصائص فنون الأطفال ومميزات التعبير الفني من خلال
 مراحل نمو التعبير الفني المسيرة لمرحلة النمو العام . ويقترح بعض السبل والأساليب لتنفيذ
 حصص التربية الفنية بشكل متطور .

وقد حرصت أن تنفيذ هذه الأهمية المعلمين بطرائق وخبرات تسهم في تنفيذ فقرات
 المنهج المقرر متكاملة مترابطة تزود المتعلمين بمهارات ومعلومات . وتوحيث الدقة ، والتدرج
 من السهولة الى الصعب ، وأوضح النماذج يربطها برسوم وصور كوسيلة معينة تجسد الفكرة
 وتغنيها .

أتمنى أن تكون هذه الأهمية ، خطوة من خطوات التطور والتجويد ، وأن تحفز المعلم
 للبحث عن مزيد من المهارات والخبرات الجديدة والفريدة ، أساساً للتطوير نحو الابداع
 ومصدراً ميدانياً لتدارك النقص وسد الخلل والسير قدماً لتحقيق الأفضل .

للفن دور فعال في حياة الناس ، فهو إنتاج يعبر عن أحاسيس الفرد الانفعالية ، ومستوى ثقافته الفكرية . ويحكم المؤثرات التي دفعت الفنان الى الانتاج من مادية أو معنوية ، وتكشف صلته بها حوله ، ومدى إدراكه للقيم والأحداث التي تأثر بها .

والفن تعبير عن الحياة ، ورد فعل لحياتها ، ومدى المشاركة الوجدانية بين الفنان ، وبيئته من مجتمعه الذي يتأثر به ، ويتفاعل مع إنتاجه . وهو صيغة للثقافات الشعوب وثقافتها ونقائدها وأنظمتها الاجتماعية . بل هو جزء لا يتجزأ من تاريخ الإنسان ، وتراثه وثقافته .

فمنذ القدم ، مارس الإنسان البدائي فن الرسم والنحت والحفر في كهوفه متأشراً ببديته . فقد كانت بعض القبائل البدائية تلجأ الى رسم أفرادها ، بأشكال غريبة على وجوههم وأيديهم ، كحسابا وشرفا ، أقلعنها وآثرتهم وسلاحها بزخارف متنوعة .

والفن ليس تسجيلاً للمعاشى الواقعية ، بقدر ما هو نوع من التعبير عنها . ورغم الاختلاف القائم بين الشعوب في الفكر والثقافة والمعرفة ، فهذه لديهم قانونها ، لأن الفن وسيلة قوية لتوثيق علاقات الإنسان ، والتعبير عن أحاسيسه وأفكاره ، وهو بمثابة المرآة المختلفة يمثل الجوانب الدينية والسياسية والاجتماعية لمستوى الفرد والمجتمع .

فقد تكون الفنون تشكيلية حين تنفذ بالألوان : المصطح (من شكل ولون) كالفنون التصويرية أو بالتركيب الجسم (من نحت وخزف وصناعة) . وقد تكون شعبية تطبيقية ، حين تكون أو شق ارتباطاً بالوظائف ، والاستعمال اليومي ، كالأواني الخزفية ، والفسطاط والحجاب ، وأثاث المنزل من خشب وفخار ، أو ملابس وتطريز ، أو سفر علمي النحاس أو على القماش (موزاييك) أو مسننون الخط العربي التطبيقي ، أو اشغال الزجاج المعشق للمنافذ والأواني ، أو الأشغال الجلدية المنقوشة ، أو التجليد وإخراج الكتب ، أو فنون الملابس المختلفة من (بروجار ، ودامسكو وصرما ، وأغباني) .

ويمتاز قطرنا العربي السوري بتخصص كل منطقة فيد بعض من هذه الفنون الشعبية المحلية حتى أصبح مظهراً من مظاهرها أو سمة من سماتها الخاصة :

وقد دخل الفن اليوم الحياة من أوسع أبوابها ، في المسكن والملبس والأدوات والأثاث والسيارات والطائرات والصواريخ ، وجميع وسائل الانتاج ، والدعاية لها . فكل هذا يحتاج الى التخطيط والتصميم والابتكار مما يؤكد ضرورة تحقيق الفرد - ولا سيما تلاميذ المرحلة الابتدائية - بالثقافة الفنية الملائمة للبيئة .

وأصبح للتربية الفنية دور فعال في تكوين المواطن الصالح المتزن ذي الشخصية المتكاملة - نفسياً وجسدياً وعقلياً واجتماعياً وقومياً . فكما يعني بتغذية الطفل لثيمو جسمه ، فكذلك ينبغي العناية به لثيمو خلقه فنياً واجتماعياً ، بإكسابه العادات التي يحترمها المجتمع ، والخبرات العقلية

والمعارف والمهارات التي تحلده متشابهاً مع ظروف الحياة ، وتهذيب وجدانه بالامتثال النفسي ليميز الجيد من القبيح ، والخير من الشر ، فيقبل ذوقه ، ويمر حسه الجمالي الفني .
ثم إن حب الجمال والفن يجعل حياة المواطن أكثر سعادة وبهاء ، لذلك أكد المناهج منسقة المرحلة الابتدائية على ضرورة العناية بأعداد التربية الفنية ، وتحقيقها للالتزامات التربوية التي يكتسبها الطفل في دروس هذه المادة من جهة ، ولتدورها الفعال في المواد الأخرى كالجغرافيا في مصوراتها ، والرياضيات في أشكالها وتخطيطاتها . والحلوم في رسومها الانشائية من انسان وحيوان ونبات وتجاوب مختلفاً .
كل ذلك يجعل من مادة التربية الفنية محوراً للتعليم في جميع المواد والمراحل ويستطيع المعلم أن يجعل منها وسيلة قيمة للإنتاج والتمتع والمقادة ، ومن الأداة في بأنشطة خيرة ، وحساسية قوية تدفعهم نحو حب العمل وتفتح الوطن .



أهداف مادة التربية الفنية

تتجه مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية إلى إعداد الطفل للحياة، ويؤمل في نهاية المرحلة أن تتحقق الأهداف التالية:

أولاً: في المجال القومي:

- أن يستطيع الطفل التعبير بأبسط السبل والرموز التشكيلية عن أهداف الأمة في الوحدة والحرية والاشتراكية من خلال:

- تأكيد ارتباطه بوطنه العربي، وإذكاء شعوره القومي، وتنمية انتمائه لأرضه.
- تمكينه من التعبير بالأسلوب التشكيلي عن حركات التحرر في الوطن العربي والعالم.
- أن يقدر بتعبيره الفني قيمة الاستشهاد لدى أبطال أمته.
- أن يتزود بالثقافة الفنية، وحضارة الوطن العربي، وبالاعتزاز بتراثه القومي، وأشهره في الحضارة الإنسانية.
- أن يتمثل سلوكه من مبادئ الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الأسد الأمين الحام لحزب البعث العربي الاشتراكي - ترسيخ فكر وقيم السيد الرئيس -

ثانياً: في المجال المعرفي الفني:

- أن تنمو حواس الطفل في ملاحظة ما حوله، ويتمكن من الرؤية السليمة للعمل الفني، وينتوق جمال الطبيعة، ويتأملها، ويدرس عناصرها الطبيعية والصناعية.
- أن يمارس التعبير فنياً بمختلف الأدوات والوسائل التي يؤهله استعداداً لحسن استخدامها.
- أن يلم بالمبادئ الأساسية للعمل الفني ومقوماته الأولية.
- أن تنمو قدراته الإبداعية ويتطور حسه الجمالي، ويعتمد على ذاته في التجربة والكشف.
- أن يتعرف خامات البيئة المحلية، وأهميتها في الاقتصاد الوطني، والثروة القومية.
- أن يكتسب بعض المهارات العملية، والخبرات المهنية التي تمكنه من تطبيقها في حياته العملية المستقبلية.
- أن يتكامل شخصيته الفنية، ويقيد من خبراته في تطبيقات المواد الدراسية الأخرى.
- رعاية المواهب، وتنميتها، ومتابعة نشاطات الموهوبين، وتوفير المناخ الملائم لتأمين بزوغ هذه الشخصية الفنية.

.. اعتبار نتائج المادة نواة لبعث الفن الأصيل.

ثالثاً: في المجال القيمي السلوكي:

- أن يكتسب الطفل الاتجاهات السلوكية، والقيم الإنسانية، كال تعاوان والتنظام والنظافة، وتحمل المسؤولية عن طريق المشاركة في الأعمال الفنية الجماعية.
- أن يتعرف الفنون الشعبية، والصناعات المحلية، والحرف اليدوية، ويحترم قيمة العمل والعاملين.
- أن يشغل أوقات فراغه بما يقيد به ذاته ومن حوله.

تدرج فقرات منهج التربية الفنية

في المرحلة الابتدائية

الصفوف	الأول والثاني	الثالث	الرابع
الملاحظة والتعبير والموازنة	ملاحظة الأشياء الطبيعية والمصنعة، والتمييز بين أشكالها و ألوانها، ألوانها حيوانات	ملاحظة الأشياء المحيطة والموازنة بين أشكالها والألوان. ألوان حيوانات	ملاحظة الأشكال والألوان والموازنة بينها - أهداف، أوراق الشجر - جميع أشكال لعناصر طبيعية أو مصنعة (ألوان - بيوت - وسائل نقل - أفران - - يجمعها التلميذ و يماثلها - ويوازن بين أشكالها وبين الأشكال الهندسية
التعبير الفني المبتدئ	عمل أشكال حسنة بالألوان، تكوينات حرة بالألوان يعبر بها التلميذ عن نفسه. أنا أرمع علم بلادي ، أنا العب، أنا أساعد أمي بابا جندى يذاقع عن الوطن. من حياة التلميذ ولحيته. مشاهد قصصية. ممارسة أولية في التعبير الحر عن حياة التلميذ الاجتماعية.	التعبير الحر عن انفعالات التلميذ ورغباته وما يعتلي من مشكلات. الكلمات أو الحز. مشاهد الحياة للبيئية والمدرسة. التعبير بمشاهد بسيطة عن مناسبات محلية وقومية. مشاهد قصص الأطفال على السنة الحيوان والطيور.	رسم تكوينات متداخلة باستخدام اللصق مع الألوان للأشياء. رسم مشاهد تبرز عما يشور اهتمام التلميذ في بيئته ومدرسته وبيته. التعبير عن الألعاب الترفيهية في هذه السن (الفقر على الجدول - اللعب بالكرة) - رسم مشاهد يعبر بها التلميذ عن قصص أو مشاهد العرش. التعبير عن بطولات عربية في التاريخ أو أحداث جارية. التعبير عن المناسبات القومية.

تدرج تفكرات منهج التربية الفنية

في المرحلة الابتدائية

الصفوف	الأول والثاني	الثالث	الرابع
التشكيل المجسم	عمل بعض الأشكال البسيطة باستخدام خامة الصلصال أو المعجون	العباء مجسمة مسن المعسوى وخامات متممة (طائرة، مدفع، ومسائل نقل) - تكوينات معمارية من علب الكرتون. علب الكرتون. تكوينات صلصال أو معجون.	صنع للعباء مجسمة مسن المعسوى... (ملائمة ورقية، مدفع، وسائل نقل) تكوينات معمارية من علب الكرتون الفارغة. صلصم تكوينات من الصلصال أو المعجون.
القص واللصق (كولاج)	الورق الملون قصاصات الصور الملونة تغطية مساحات حرة استخدام الخيوط الملونة قطع التجميع	الأوراق الملونة أو الشفافة لعمل تكوينات لونية بأسلوب حر - بقايا التجميع أو التجميعات (الأزرق، الخرز، الصوف، القطن، عيدان الخشب) لعمل تزيينات أو تكوينات تعبيرية	استخدام الأوراق الملونة أو الشفافة لعمل تكوينات لونية بأسلوب حر أو محدد. استخدام بقايا التجميع أو التجميعات (الأزرق، الخرز، الصوف، القطن، عيدان الخشب) لعمل تزيينات أو تكوينات تعبيرية
الطباعة اليدوية البسيطة	الطباعة بالامتاعة بأغطية العلب أو القوالب... تكوينات بوساطة النشا الملون تكوينات ملونة عتوية	الطباعة اليدوية بخاصات مختلفة (الحل، المياثر على ورق لوز، سطح خشن الملمس)	طباعة مبتكرة بخاصات متنوعة من إبداعات التلاميذ
الأشغال الفنية	عمل بعض التجميعات البسيطة (طائرة... قارب) شي للورق الملون عمل بعض العتود من تكوين بقايا الأوراق المصنعة (أوراق	للسورق المبلل والمصنوع أو المصنعة الورقية لصنع موضوعات مجسمة ثم تكوينها وزخرفتها. استخدام الأسلاك	استخدام الورق المعزق أو المبلل والمصنوع أو المصنعة الورقية لصنع موضوعات متنوعة وتلوينها وزخرفتها. الأسلاك اللينة الملونة لصنع اللعب أو تكوينات زخرفية

توجيهات

- الطفل أمانة غالية يضعها الوالدان بين يدي المربي، ودور المربي تجاه هذه المسؤولية دقيق وهام.. لذا يجب أن يكون ذا خبرة ومهارة، تؤهله لحمل مسؤولية سير المسادة الفنية، ونشاطاتها ورعاية المواهب الناشئة، رعاية قائمة على أسس تربوية فنية وفعالة.

أ - فمن حيث المنهاج وطريقة التدريس:

على المربي:

- أن يطلع على الأهداف العامة للمادة وتحديد ما يريد البدء به من مجالات.
- أن يدرس المنهاج المقرر، ودليل المعلم، دراسة واعية بحيث يستطيع تطبيقها على نحو فعال.
- الاهتمام بفقرات المنهاج، وتوزيعها وفق خطة متسلسلة مترابطة مع الهدف الفني وضرورة تحضير كل درس.

- على المربي أن يضع خطة سنوية للمجالات، والموضوعات التي وردت في المنهاج في ضوء واقع مستويات الأطفال وفي ضوء إمكانات البيئة.

- أن يراعي التنوع في أساليب عرض الموضوعات المختلفة لتتناسب مع مراحل نمو الأطفال السيكولوجي والفني.

- أن يكون مرناً في تطبيق المنهاج بحيث لا يقف تسلسله عثرة في سبيل كسب فرص التنمية التي قد تتاح له، بل عليه الاستفادة منها إلى أقصى حد، وتحديد الأهداف السلوكية من خلال مناشطه الدرس.

- أن يتقبل رسوم الأطفال وأعمالهم الفنية بصدر رحب، مما يعكس على الطفل راحة نفسية تشجعه على الاستمرار في التعبير.

- أن يدع الأطفال يشعرون دائماً بقيمة الكشف والتجريب والتشجيع مما يدفعهم إلى العمل بحماسة.

- أن يراعي اختلاف القدرات لدى الأطفال في تنويع حجوم الأعمال فبذلك يسير الأطفال جميعهم في توافق.

- الاستفادة من المواهب وتشجيعها وتوظيفها في أعمال جماعية تربط مادة التربية الفنية بالمواد الدراسية الأخرى.

- ألا يجعل الوقت المحدد لكل حصّة فاصلاً لانتهاء الموضوع المعالج.

- أن يستفيد من الأفكار التي يقترحها الأطفال أنفسهم كموضوعات تعبيرية.

ب - من حيث الأدوات والخامات:

إن إتقان استخدام الأدوات والخامات والتدرج في استعمالها تدرجاً مناسباً من السهل إلى الصعب وحسن اختيارها، له أثر هام في ضمان النتيجة.

- أن يستفيد المربي من الخامات المحلية في حصص التربية الفنية، فيتعرفها ويطورها، كما يستعين بما يستطيع الأطفال إحضاره من هذه الخامات.
- أن يقدم للطفل الخبرة عند الضرورة وذلك بإرشاده إلى بعض النواحي كاستعمال الألوان وأدوات الطباعة البسيطة.
- أن يدفع الأطفال إلى الرسم مباشرة باللون دون استخدام قلم الرصاص، لأن ذلك يخرس فيهم الثقة ويدعوهم إلى التفكير قبل الإقدام على الرسم، وعدم استخدام الممحاة.
- أن يعود الأطفال على النظافة، والنظام والتعاون أثناء استخدام الأدوات والخامات.
- أن يعود الأطفال على جمع ما يلزمهم من خامات مفيدة في مجالات التعبير المختلفة، إذا وقعت بين أيديهم، فيحافظون عليها إلى أن يحين وقت الاستفادة منها.
- أن يهيئ ما يلزم من أدوات وألوان وورق وخامات مناسبة للرسم والأعمال المراد القيام بها.

ج - من حيث البيئة:

على المربي:

- أن ينتبه حين وضعه لأي خطة في التربية الفنية إلى ظروف المدرسة وإمكاناتها.
- أن يعمل على ربط المنهاج بالحياة العملية للطفل، ولتؤدي خبراته بالألوان والأشكال إلى تحسين مظهره وبيئته.
- أن يعمل على افتتاح الطفل على البيئة المحيطة بالمدرسة.
- أن يدفع الأطفال إلى تجميل البيئة المدرسية.
- أن يقوم بتشجيع الأطفال على تجميع مواد البيئة المحلية ومستهلكاتها.
- أن يستوحي بعض القصص من التراث الشعبي ليعمل على اعتزاز الطفل بهذا التراث.

د - من حيث الوسائل:

الوسيلة المعنية هي التي تستشوق الطفل، وتغنيه بالإثارة الكافية، لتدفع إلى التعبير والعمل برغبة. ومن شروط نجاح الوسيلة ألا تكون معقدة، وأن تكون سهلة للتنفيذ، تتدرج من السهل إلى الصعب.

وعلى المربي:

- أن يستخدم الوسيلة بنفسه لمعرفة مدى ملائمتها، وهل يستطيع الطفل استخدامها!
- أن لا يبالغ في عرض الوسائل حتى لا يثير الملل.
- أن تتناسب الوسيلة مع ميول وأعمار الأطفال.
- أن ينوع ويجدد في الوسائل.
- أن يجعل الوسائل الحسية، وشبه الحسية، قريبة من إدراك الأطفال، ومفهومهم.

كما يمكن الخروج إلى الطبيعة المحيطة، حيث تعد وسيلة من الوسائل المحسوسة اللازمة
والمشوقة للطفل لتكوين الرؤية الجمالية السليمة.

هـ - من حيث استخدام السبورة:

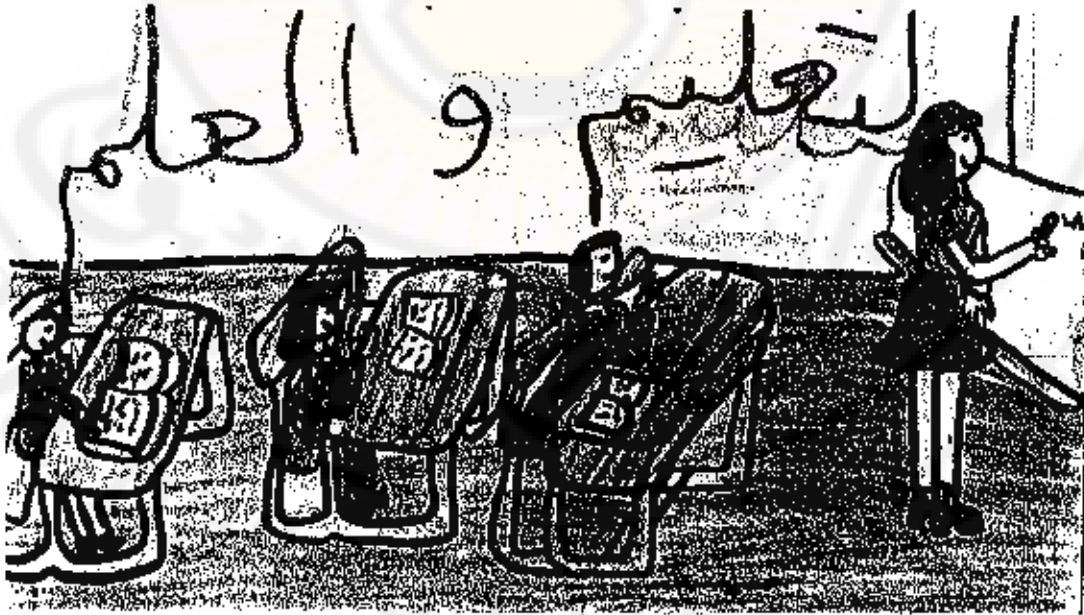
على المربي:

ألا يهمل وجود السبورة، وأن يدفع الأطفال للرسم عليها بين الحين والآخر، لأن في
ذلك تشجيع لهم على الرسم بحجم كبير.

و- من حيث التقويم:

على المربي:

- أن يقوم الهدف مباشرة بعد تنفيذ الأطفال للنشاط.
- أن يقوم تقويمياً نهائياً، أي (ما النشاط المنفذ من قبل الطفل؟)، ما المعارف الجديدة
والمهارات والخبرات التي اكتسبها خلال الدرس؟).



عناصر العمل الفني:

التصميم

دوافع التصميم للعمل

طبيعة الخدمة المستعملة في التصميم

عناصر التصميم: الشكل، النغم، اللون، ملمس، الكثافة، الفراغ

أسس التقدير: انجذاب، معنى، الوضوح، توازن الجمال، الوحدة، الانسجام

التوازن، الحركة، الإيقاع، الدمية

أهداف الفن:

إن الحس الجمالي عند المتعلم يساعده على تصميم رؤيته للواقع وتحديد علاقة معينة لها خصائصها، ونحن نجد أنفسنا قد اجتازنا عالم يشير من الحس الملموس، حيث تعمل حواس البصر واللمس والتوازن، وحيث نجد أن الألوان والأشكال، والملامس، والحركات، والانفعالات، الأفكار، قد انتشرت أمامنا في صورة تشير بعلاقات مميزة إلى مظاهر معونة للمعنى، والوظيفة، والإبداع الذي لا بد أن يساعد على تزويد المحيط الذي نعيش فيه بتكيفه وتطويره.

التصميم:

التصميم هو اختيار ثم تنظيم العناصر الخط والشكل واللون والملمس والفراغ والكثافة بحيث نحصل على الوحدة والانسجام والتوازن والهدئية لعمل فني ما. والتصميم هو ترتيب التوافق في شكل من الأشكال، ودراسته تخلياً بالشكل المنتجة، الإنسانية في الفنون المختلفة.

يعرف التصميم بالعناصر والأسس التي يقوم عليها كل عمل فني، وينمي القدرة على الابتكار حسب الاستعداد والذوق، وملائم للتصميم يكون ترتيب التوافق في شكل ما، فإن قياس نجاح التصميم يكون بالمراعاة بين التوافق والشكل، بحيث يكون الشكل كافياً للتعبير عن التوافق بدون مبالغة أو قصور، وعملية المواءمة هذه ليست وفقاً على الفنون التشكيلية المختلفة فحسب بل إن الإنسان العادي يمارسها تلقائياً في حياته اليومية، وهي ملوكة فهي علة مميزة للإنسان.

ومن الأسئلة على ذلك أن الإنسان البدائي كان يحسن دوماً في أشكال أدواته ليس وظيفياً فقط، بل كان يلونها بالأصباغ مع أن ثلوثها وزخرفتها لا يزيد من قدرتها الوظيفية، كما أن

أحياناً نضع أزراراً على الأكمام والصدور عاماً كان ويجوز هذه الأزرار مستمدة من ناحية وظيفة الملابس بمعنى أنه الاستفادة من هذه الأزرار سوى إثراء الشكل.

أما بالنسبة إلى المصمم فل يد له من فهم أربع جوانب تستطيع التحكم في التصميم بطريقة واعية وهذه الجوانب هي:

- دوافع المصمم للعمل.
- طبيعة الخدمة المستعملة في التصميم.
- عناصر التصميم.
- أسس التصميم.

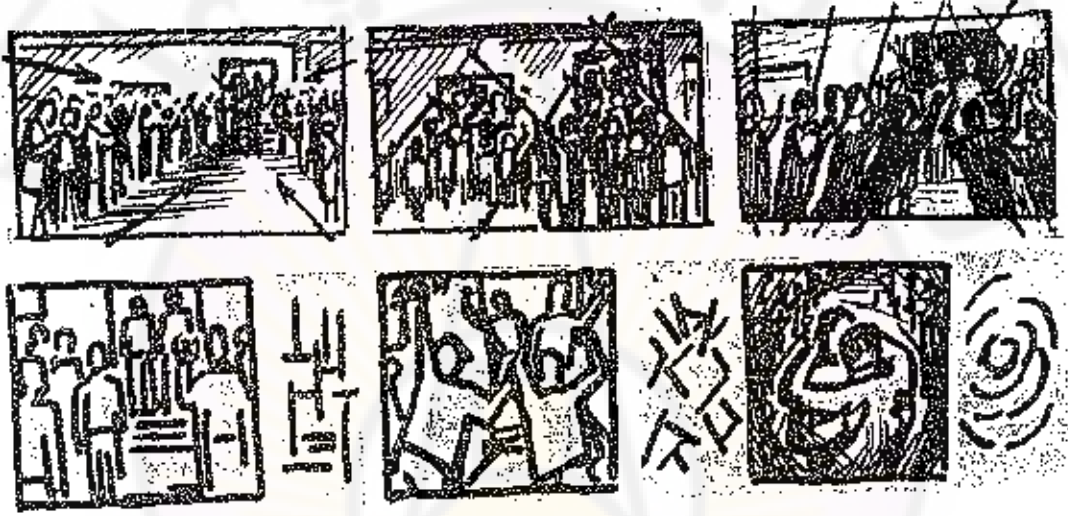
أولاً - دوافع المصمم للعمل:

لا بد من التفرقة هنا بين الفنون التشكيلية والفنون التطبيقية، ففي التشكيلية من تموير ورسم ونحت نجد الدوافع نفسية غير قابلة التحديد الدقيق، وقد ذكرنا في جزيئات أو قسميات الفن كمنشآت إنسانية. أما بالنسبة للفنون التطبيقية فالهدف الدافع لعمل هو الرضا الشخصي لتلك الفنون. فنصميم الأدوات المنزلية الأثاث والعمارة خاصية للهدف من أداء الأوقات ومثال ذلك إن مهندس الديكور عندما يقدم مائة فكرة ويختار أفضلها لا يستطيع أن يجعلها شيئاً لا يستطيع أن يجعل ارتفاع الطاولة أكثر من السطح ولا كل هذه، نجد أن جميع طابعات الكتابة تتأرجح ارتفاعها بين 70-80 سم، وهذا هو الارتفاع المناسب والمريح للإنسان العادي. كما أن مهندس الديكور لا يستطيع أن يجعل سطح الطاولة مقبواً أو مستديراً للمصنوع على شكل مميز ولا بد له من التقيد بالسطح المستوي ولا بأسره غيره، وما ينطبق على هذا المثال ينطبق على غيره من الأدوات، ورغم هذه القيود فإن أشكال الأدوات تختلف كثيراً عن بعضها ومجال الفنان المصمم هنا هو تلميح في القيم والإشكالات الأخرى. وإذا رجعت إلى المثال السابق فإن مهندس الديكور يكون في الاتصال في راحة أرجل الطاولة أو نهائيتها في استدارتها أو تزيينها وفي توزيع الأثاث ولون الدخان وعلمس الأسطح المختلفة وتوزيع الزخارف.

ثانياً - طبيعة الخدمة المستعملة في التصميم:

لا بد من الاستفادة من إمكانيات المساعدة الخاصة بدوافع في الفنون التطبيقية أو الجميلة. وإذا افترضنا في مثال الطاولة أنها مصنوعة من الخشب فلا بد لمصممها من الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الخشب وقدرته على التحمل، وتركيبه من ألواح طويلة، وكذلك نوعية الخشب، وبهذا فإنه لا يستطيع أن يبلغ في ذلك أرجل الطاولة لأنها ستكون خشة لا تحتمل ثقل جسم الطاولة، ونقل أتكاء شخص عليها أثناء استعمالها للكتابة. وهكذا نجد مصمم الديكور دائماً مضطراً إلى

الوقوف عند نحافة معينة، وهو أيضاً لا يستطيع أن يبالغ في انحناء الأرجل، ولكنه لم يستعمل المعادن في تصميم الطاولة نفسها، فإنه سيكون أكثر حرية في تكوين الشكل. ونجد في الفنون الجميلة أن النحات في الفن المصري القديم ابتعد عن تفاصيل الأصابع في منحوتاته الحجرية وترك الأيدي ملتصقة بالجسم ليحافظ على كتلة الصخر وقوته. وهذا يفسر بقاء التماثيل بحالة جيدة. بينما نجد كثيراً من تماثيل الإغريق قد تهشمت في مواطن ضعفها كالأطراف والأعناق الدقيقة، وذلك بسبب عدم الانتباه إلى إمكانات الخامة عند النحات الإغريقي.



ثالثاً - عناصر التصميم:

يستند التصميم العام للعمل الفني أو التطبيقي على عدة عناصر أو على بعضها حسب الحاجة والموضوع وهي: الخط - الشكل - النغم - اللون - الملمس - الكتلة والفراغ.

الخط:

يعد الخط أقدم وسيلة استخدمها الإنسان. ونجده في رسومات فنان الكهوف في العصر الحجري، كما نجده في الحضارات الإنسانية المصرية، والبابلية... وهو أسهل وسيلة للتعبير إذ يستخدمه الطفل أول ما يمسك بالقلم. ويعد الخط أقوى وسيلة للتعبير، إذ يستطيع معه الفنان المتمكن أن يعبر عن صلابة الكتابة وقوة الإضاءة وحركة الشكل وإيقاعه.

ذلك أن إمكانات الخط لا حدود لها، إذ يمكن أن تتدرج من الرقة إلى الثخانة، ومن اللبونة إلى الصلابة، ومن الممكن أن يكون الخط مرحاً متموجاً، أو صلباً مستقيماً، أو قوياً متوتراً في أحناءاته المركزة، أو حزيناً أو عصبياً. ويستطيع الفنان أن يعبر بالخط، زيادة على التعبير عن

العواطف، عن تماسك التصميم العام للعمل الفني. على أن الخط لا وجود له في الطبيعة، وهو مدلول تسمي كفاصل بين مساحتين أو كمسار نقطة.

وقد اعتمدت الحضارات وفنونها القديمة على الخط كأساس للبناء الفني، كما هو واضح في الفن الإسلامي، وكذلك لدى الفنانين المشهورين أمثال بوتشيللي، ومايكل انجلو، وبيكاسو، وكذلك لدى التعبيريين.

الشكل:

هو مساحة أو مساحات تحيط بها خطوط. وقد يكون الشكل هندسياً ذا بعدين (مربعاً، مثلثاً، مستطيلاً، ودائرياً... إلخ). وقد يكون الشكل الهندسي ذا أبعاد الثلاثة (مكعباً، وأسطوانياً، وهرمياً). والشكل ذي البعدين يمكن أن يكون جزءاً من الشكل ذي الثلاثة أبعاد.

النغم:

يفهم من كلمة النغم في الفنون الجميلة على أنها الارتياح الكامل والعلاقة بين الأشكال في تضادها، بعضها بالنسبة لبعض، في كثافتها، وقامتها، وقسي قريبا أو بعدها، وبالنسبة السليمة بين ظلالها جميعاً إلى الضوء الرئيسي في الصورة. كما أن النسبة الدقيقة بين ألوان الظلال إلى ألوان الأضواء، وذلك حتى يمكننا أن نشعر على الفور بأن تلك الظلال ليست إلا درجات متفاوتة للضوء ذاته، وهذا رغم شموله، يحتاج إلى أن يكون متوازناً مقدماً في العمل الفني ككل قبل أن يكون كذلك. في كل عنصر على حده.

ومن ناحية ثانية: يجب أن يكون النغم أو العلاقة بين النغم والفائح مقنعة في كل عنصر بحيث توحى بأبعاده الثلاثة وصلابته.

اللون:

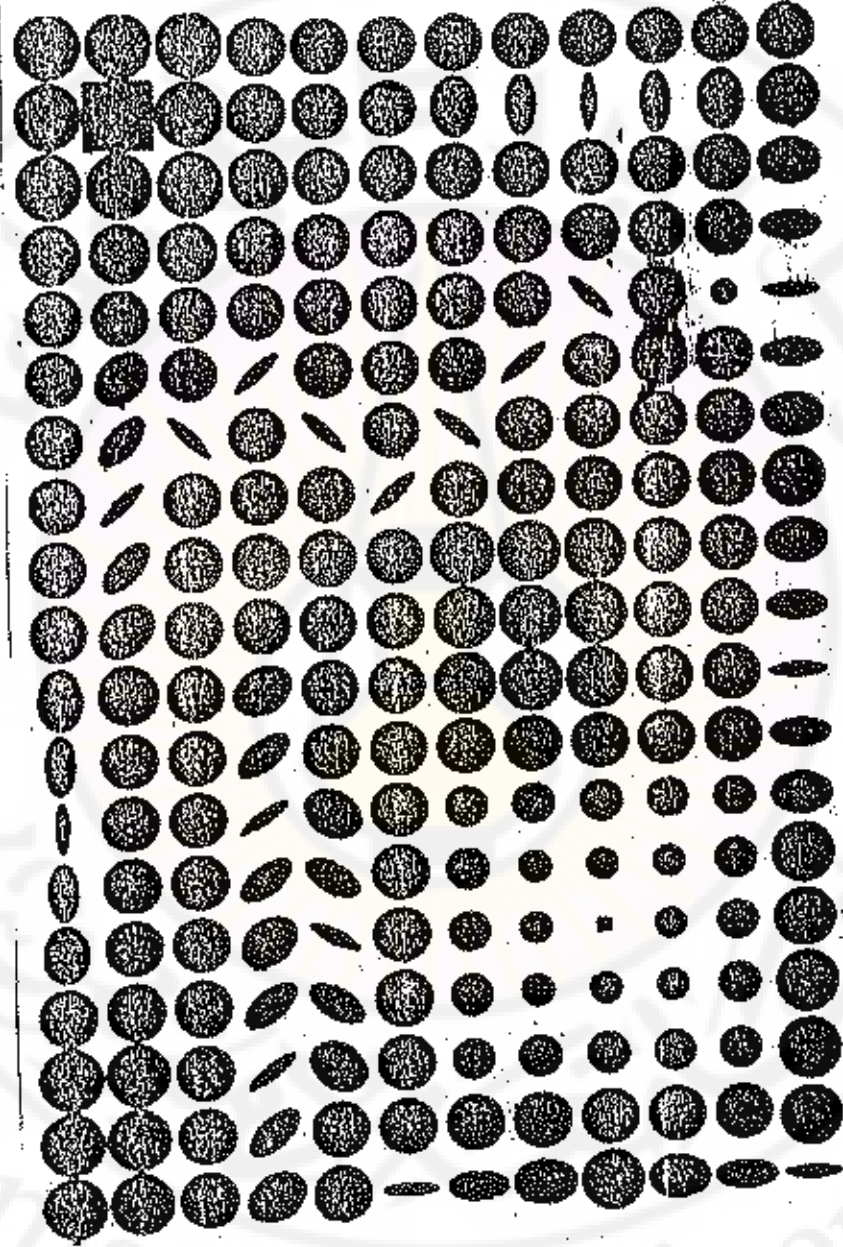
الألوان الأساسية علمياً ثلاثة ألوان: الأحمر، والأصفر، والأزرق، ولها ثلاثة اشتقاقات بسيطة، ولا حصر للاشتقاقات الثانوية لدرجة أن شركات صناعة الألوان تطلق عليها أرقاماً وليس أسماء. ولكن اللون في الطبيعة غير قابل للتحديد أبداً، فهو دائم التغيير مع تغيير الطقس لدرجة أن الفنانين يشكون من عدم طبيعة ألوان الطبيعة. ولهذا يقال أن اللون هو العنصر التصوري في الفن، ولم يستعمل اللون في الفن تقليداً للطبيعة مطلقاً، ولكن استعمل من وجهات نظر أخرى أجمع النقاد على أنها ثلاث:

١- الاصطلاح أو الرمز: فالطفل يرسم السماء أو الماء بلون أزرق، والأشجار بلون أخضر حتى لو كانت السماء بلون آخر. واعتاد فنانو أوروبا في العصور قبل عصر النهضة وفي عصر النهضة تلوين النساء بلون قريب من الأصفر، والرجال بلون بني، ورداء المسيح باللون

الأبيض، ورداء العذراء باللون الأزرق، وحفظاً على توازن ألوانهم الاصطلاحية، فإن الفنانين كانوا يعتمدون على أماكن أشخاصهم للحصول على التوازن اللوني.

٢- استعمال اللون كغيره نغمة: أي حسب شدته النسبية مترجمة إلى الأسود والأبيض. ومعنى هذا أن تنظم الألوان في اللوحة حسب بعدها وقربها، أو تعرضها للضوء أو اختفائها في الظل، وهذا يسوغ استخدام الألوان المحايدة، كالرمادي والبني للحفاظ على وحدة التكوين في الأعمال المنفذة بعد عصر النهضة. فنجد اللوحة تقوم في اللون البني ونجد الأحمر في المقدمة بالنسبة للمنظور، بينما نجد الألوان الزرقاء المذابة في البني تملأ مساحة الخلفية.

٣- استخدام اللون لقيمته الخاصة كلون: وهذا نجده واضحاً في الفن الإسلامي ليس فقط في الفنون التطبيقية كالسجاد، ولكن في الرسوم التوضيحية وفي المنمنمات أيضاً. ونجده كذلك في مدارس الفن الحديث كالوحشية والتجريدية. وعندما يؤخذ اللون لذاته فإن تعميم العمل يعتمد على توزيع الألوان على صفحة مستوية ذات بعدين. ويعتمد توزيع الألوان على شدتها النسبية للحصول على التوازن والترايبض، وهذا يستبعد رمزية اللون أو قيمته النغمية للإيحاء بالبعد الثالث.



إن الإبصار يعتمد على جهاز العين والحالة النفسية معاً، مما يجعلنا نتعرض بسهولة لما
يعرف بالخداع البصري.

لمس السطح:

في مدارس الفن القديمة كان الفنان يعمد إلى إذابة شخصية الخامة التي يستعملها، فنجده يبالغ في صقل تماثيل الديوريت مع أن صخور الديوريت في الطبيعة تمتاز بخشونة ملمسها، كما كان يبالغ في ضبط الحنايات تماثيل الرخام، مع أن التسطيق أقرب إلى طبيعة الرخام، كما كان الفنان المسلم يطلي الفخار بالزجاج الملون تبهات تغطي على طبيعة الفخار. وكذلك الأمر في التصوير، فقد كان الفنان معنياً بصقل سطح لوحته مهما كان موضوع تلك اللوحة. وفي العصور الحديثة عندما ازداد الاهتمام بالتعبير في الفن عن العواطف اتخذ الفنان من تلقائية ضربات الفرشاة أو الإزميل على سطح خامته، اتخذ من ذلك وسيلة لتأكيد انفعالاته بدلاً من ضبطها كما كان يفعل الفنان القديم.

فالتعبير عن جذع شجرة مثلاً لا يكون فقط في صبغه بالألوان المجردة الصدفية، بل أيضاً بطريقة وضع تلك الألوان وبالتدرج وخصوصاً في مطلع القرن العشرين، اتخذ التكعيبيون من لمس السطح قيمة فنية. في جد ذاتها، فأخذ الفنان يوزع الخشونة والنعومة توزيعاً متوازياً على سطح اللوحة، بغض النظر عن ارتباط هذا اللمس بموضوع معين. ومن الممكن خصوصاً في النحت، أن يقوم التصميم الناجح على هذا الأساس وحده لحفظ الوحدة والتوازن والإيقاع في العمل الفني.

الكتلة والفراغ:

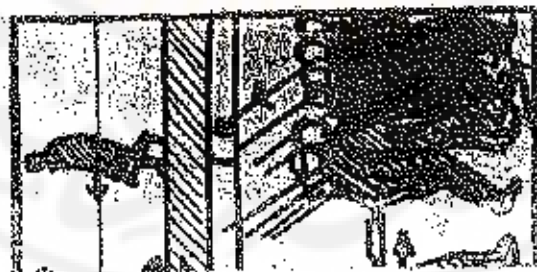
تكون الكتلة في النحت حقيقة ذات ثلاثة أبعاد، ولكن لا يمكن رؤيتها دون رؤية الفراغ الذي تسبح فيه، ودون رؤية الفراغات التي تتخلل النحت أو تلك التي توحى بها حركة التمثال، بحيث من الممكن القول أن عمل النحات يتحصر في إزالة كتل الحجر عن تمثاله للوصول إلا الكتلة الحقيقية للتمثال مخلقاً فراغات.

ولكن التصوير لا يتعامل الفنان كتل حقيقة، ولا مع فراغات حقيقية. فاللوحة البيضاء عبارة عن سطح، والكتل التي سيرسمها عبارة عن مساحات على السطح، وكذلك الفراغان، فهي إذن فراغات نسبية، وكتل نسبية، بمعنى أن الفراغ في اللوحة يحدد قيمة الكتلة وصلابتها، وكذلك تعمل الكتلة في إعطاء قيمة للفراغ.

والتماسب بين الكتلة والفراغ في العمل الفني، هو العمل نفسه وما باقي القيم والعناصر التي ذكرت إلا روافد لتأكيد الكتلة والفراغ، وتحديد علاقتهما. فالخط يفصل الكتلة عن الفراغ وكذلك اللون والنغم.

وفي المدارس القديمة، قبل عصر النهضة، وفي المدارس الحديثة يتحاشى الفنان الإبقاء بالفراغات التي تعتمد على المنظور، بل يهتم بأن يرتكز تصميمه على توازن كتله وفراغاته كما لو كانت على مسطح وبعد واحد.

بينما في عصر النهضة وما تبعه حتى القرن العشرين كان الفنان المصور يعمد إلى حيل المنظور للإيهام بالفراغات بين الأشياء وحولها.



أسس التصميم هي التي توصل بالعمل الفني إلى المشاهد

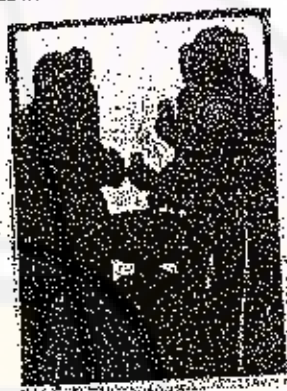
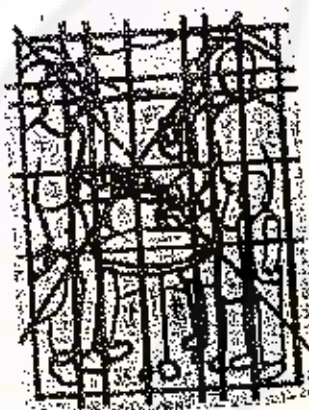
رابعاً - أسس التصميم:

أسس التصميم هي الموصول بالعمل الفني إلى المشاهد. فهي قوانين الجمال يقيس بها الإنسان المادي مستوى العمل الفني. ولا بد للفنان من تفهم العلاقة بين العمل الفني والمشاهد تماماً كتفهمه لعناصر التصميم والتي يمكن اعتبارها علاقة بين الفنان والعمل الفني. ولأن هذه الأسس وسيلة المشاهد للعمل الفني فإنها تدرج تحت قوانين الجمال.





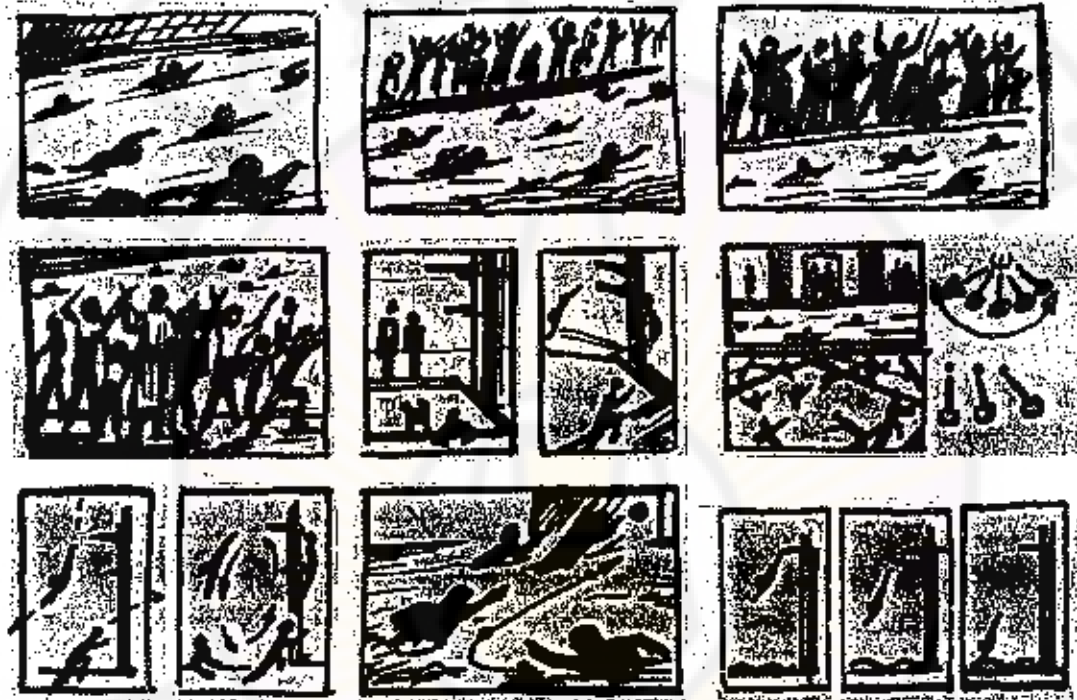
إن توزيع العناصر في المشهد في الاتجاهات الثلاثة الرأسية، الأفقية، والعميقة، تشكل
أساساً موقّعاً يركز الرؤية، تفرّج عن طريق العين، ولكنها تدرك بالعقل وتضيف إلى الصورة
الجسدية ما يكون معتبراً في ذهن من خبرات سابقة



يبدأ المتعلم بفهم كلمة تكوين في مجال التصميم، ويمدده هذا المجال بمعالجة الجودة التي
يبتكرها، والطريقة الذاتية التي يتحكم بها.

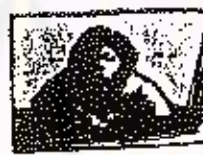


من اليسير الحصول على الحركة في الأشكال، ولكن يجب أن يسهم ذلك في وحدة المشهد



دراسة عن مشاهد من السباحة

إن محاولات المتعلم في تحليل النظام الحركي في التصميم توضح العلاقة بين الأجزاء وبين الكل:
 أسلوب الحركة المخلقة، الاتزان، العلاقات النسبية بين الحجم والعدد والدرجة... التنغيم دون
 أن يبتعد عن وحدة التصميم



يجد المتعلم أية مساحة مستغلة في وضع رأسي أن لها إمكانات ويؤود تختلف تماماً عنها
فإذا لو كانت في وضع أفقي

الجمال

لقد اتسعت مجالات الفن مع اتساع مناحي حياة الإنسان، فانتقله من الكهوف، واعتماده على الصيد، وانتقله إلى حياة التجمع في القرى، واعتماده على الزراعة، واستحدثته اللغة لتستوعب الفكر، ثم انتقله للمدن والصناعة، كل هذه الطفرات في طرق المعيشة رافقتها طفرات، وأفاق جديدة للفن.

وعلى طول الطريق لم يكف الفلاسفة عن مناقشة ماهية الفن، ولكن أحداً لم يحدد إجابة شافية للسؤال.

على أن هنالك صفة مشتركة بين جميع ممارسات الشعوب عبر الأزمان للفن، وهي الجمال، فالجمال صفة مشتركة فيما أنتجه سكان الكهوف من رسومات، وما نحتت الفراعنة من تماثيل، ونجده في بناء إغريقي، كما نجده في سجادات شرقية، هذا بغض النظر عن أهداف تلك الفنون.

معنى الجمال:

هنالك نقطة لا بد من تحديدها، وهي معنى كلمة جمال عندما نتكلم عن الفن، فالجمال المقصود ليس جمال الموضوع، وإنما مستوى المواءمة بين الشكل والموضوع.

قد يرسم فنان فتاة جميلة وتكون لوحته رديئة تفكر إلى الجمال، بينما يرسم آخر لوحة جميلة لأحد المشوهين، والجمال المقصود صفة للعمل الإنساني فقط، ولا تطبق على الجمال في الطبيعة، ومجالها فقط يتعلق بالقيم الفنية.

وهناك ثلاثة أنواع للجمال:

- جمال مثل جمال المرأة، وجمال الجبال، أو غروب الشمس أو أي مظهر من مظاهر الطبيعة.

- جمال مثل جمال الحقائق المنسقة، وجمال بطاقات الورود.

- الجمال في الأعمال الفنية، وهي الأعمال الإنسانية - مواءمة بين الموضوع، والشكل استناداً إلى حضارة معينة وموقف فكري معين.

قوانين الجمال:

من المقعارف عليه أن قوانين الجمال في العمل الفني هي قيم العمل الفني نفسها، فمجمال هذه القيم هي التي تحدد مكانة العمل الفني جمالياً، وهذه القيم هي الموصل بالعمل الفني إلى المشاهد، أي أنها وسيلة التدقيق الفني.

ولكن هناك نقطة لا بد من توضيحها، وهي أن المشاهد لا يبحث عن هذه القيم في العمل الفني ثم يقرر أن العمل الفني مشحون بالأحاسيس الجمالية، ولكن العكس هو الطريق المعتاد،

بعد أن ينجذب المشاهد، ويتفاعل جمالياً مع العمل الفني، يبحث عن أسباب لهذا الإحساس الوجداني فيجد أسبابه في هذه القيم.
وهذه القيم هي:

الوحدة:

إن أول ما يملك المشاهد في العمل الفني هو وحدة بنائه أي تماسكه، وإذا لم يرتح الإنسان العادي لهذا التماسك من النظرة الأولى، فإنه لن يهتم بأي قيمة أخرى قد تتوافر في العمل نفسه. وتماسك القيم يفسره العنصر الذي اعتمد عليه الفنان في بناء التصميم، فإذا كان الاعتماد على قيمة الخط فإن أي اختلال أو ضعف سيظهر الخط مفككاً يفقر إلى الترابط وبعد التصميم متماسكاً إذا أحس المشاهد بالوحدة التجريدية التي بنى الفنان تصميمه على أساسها. ولتأخذ على سبيل المثال لوحة: وفاة أم للفنان النرويجي (مونخ) وهو فنان تعبيرى. فأول ما يملك المشاهد، ويشده ليس دخول الطفلة، وليس سكون الأم المسجاة، ولكن بقعة من اللون المعتم تمتد فوق مستوى وسط اللوحة وتقطعها عرضياً وتتلاشى في مقدمتها. والمشاهد ينجذب إلى التضاد بين اللون المعتم المستطيل المتحرك. وبين وضوح باقي اللوحة، قبل أن يتعرف إلى ما داخل اللوحة من مضامين أدبية وتفاصيل.

الانسجام:

يكون الانسجام في وحدة الأسلوب في العمل الفني، أي في المواءمة بين جميع عناصر تصميمه بحيث تتعايش هذه العناصر دون أن يطغى أحدهما على الآخر، ذلك أن لوناً صارخاً قد يصدمننا في لوحة جمالية ثبات الخطوط و الألوان بينما نجده مقبولاً في لوحة متحركة الخطوط.

التوازن:

لجميع عناصر التصميم تأثير على عين المشاهد، ولهذه العناصر معادلات في الثقل تحسبها العين فترتاح إلى توازنها أو تمنع فقدان التوازن فيها. وفي عصر النهضة كل السائد في التصميم هو الشكل الهرمي، فنجد الفنان يرص أشخاص لوحته بحيث يجمعهم في النهاية مثلث، والمثلث بطبيعته شكل متوازن مادامت اللوحة متخذة وضعاً طبيعياً. ولكن توازن المثلث يصبح وهمياً لو قلبنا اللوحة، ولذلك استبعدت المدارس الحديثة المثلث كأساس هندسي لبناء العمل الفني، سيما أن هذه المدارس تلجئ البعد الثالث إلا نادراً، وفي كثير من الأحيان لا تحوي أي مضمون أدبي كما في التجريدية والتكعيبية، ولهذا نجد الفنان يعتمد على توازن الكتلة والكثلة، وتوازن الفراغ والفراغ، وفي الوقت نفسه على توازن مجمل الكتل مع مجمل الفراغان، كما يعتمد على توازن تأثيرات الحركة واللون الموزعة على سطح اللوحة بجميع زواياها.

نقطة التركيز:

تجول عين المشاهد خلال العمل الفني، وأني ذهبت فإنها تصل إلى منطقة معينة هي نقطة التركيز في ذلك العمل، فإذا كان العمل هادئاً ساكناً، فإن اتجاهات العين تكون إلى تلك المنطقة، أما إذا كان العمل ديناميكياً متحركاً، فإن اتجاهات العين تكون من تلك المنطقة إلى الأطراف. على أن أعمالاً يمكن وصفها هادئة متحركة في الوقت نفسه.

الحركة:

تكون الحركة في عناصر التصميم وليس في موضوعه، فليست الحركة في كون أشخاص التصميم يركضون أو يتصارعون، ولكن في كون التصميم متحركاً. وحركة التصميم تركز على مؤثرات عناصر ذلك التصميم على العين البشرية، فالعين هي التي تتسبب مع انسياب الخطوط والاتجاهات في صعودها وهبوطها، والعين هي التي تستجيب لمؤثرات اللون، فتنتقل من لون لآخر حسب قوة جذب تلك الألوان ويحصل الفنان على الإحساس بالحركة بواسطة كسر قيود القوانين الفنية، فالجمال المطلق الذي نادى به أفلاطون كتناغم بين النسب جمال بارد لا حياة فيه.



التوازن في العمل الفني

إن توزيع الكتل على أساس البناء الهرمي يوحى بالرسوخ والهدوء، وكذلك توزيعها على أساس المربع كتجريد هندسي للتصميم، ولكن التوزيع المفتوح والتوزيع الدائري يوحيان بالحركة، فالدائرة ترفع العين على الدوران معها بدل استعراض التصميم يميناً وشمالاً، أو من أسفل إلى أعلى، وكذلك التصميم المفتوح فهو يضطر العين لتغيير اتجاهها على حين غرة مما يوحى بالحركة، بمعنى أن الحركة في التصميم تكون عن طريق اختلال التوازن الميكانيكي.

الإيقاع:

الإيقاع في الموسيقى عبارة عن فواصل بين الفقرات الزمنية، فواصل بين الجمل الموسيقية كما تحددها الموسيقى، وفي الموسيقى الشعبية، كموسيقى الأغاني، كثيراً ما يستعملون الدف من آلات الموسيقى لضبط الإيقاع.

وفي الفن التشكيلي نجد للإيقاع المفهوم نفسه، فهو عبارة عن فواصل بين الفقرات المكانية أو حتى الزمانية التي تستغرقها العين للانتقال من مستوى العمل الفني إلى مستوى آخر، من اتجاه للحركة إلى اتجاه آخر.

ومن الممكن أن يعتمد الفنان على أي عنصر لضبط الإيقاع في تصميمه، ولكن هناك عناصر أكثر قدرة على أداء هذا الدور من غيرها، وهي:

- سير العين مع الخط الذي يحدد الأشكال خلال العمل الفني، والخط ينطلق من نقطة ما، بعد نقطة ارتكاز له، ثم يغير اتجاهه مع الشكل لينطلق من جديد، وتكون نقطة الانعطاف هذه عبارة عن نقطة ارتكاز جديدة تخدم كضابط لإيقاع العمل الفني، ويستطيع الفنان بتوزيع نقاط الارتكاز لخطوطه أن يزيد من قوة بناء تصميمه.

- ترديد وحدة زخرفية، كالنقطة مثلاً، والتي لا تعدو أن تكون مساحة صغيرة، فقد يستفيد الفنان من صف من الأزرار على قميص أحد أشخاص لوحته، ويكرر شكل وحدة الأزرار في شباك في خلفية اللوحة.

- ترديد الكتلة والفراغ، وذلك في أن يعتمد الفنان إلى تجريد كتلة رئيسية في لوحته، ويختار شكلاً يضمه هذا التجريد، ويضعه في خلفية أو مقدمة عمله الفني، وكذلك الأمر مع شكل فراغ من فراغات لوحته.

النسبة:

وهي تتضمن العلاقة بين الحجم أو أبعاد جزء معين من العمل الفني، وبين تلك الأجزاء الأخرى أوتكلاً، وتطبق فكرة العلاقة النسبية على الألوان وعلى المساحات الفاتحة، والقائمة وعلى الملمس، وبالتالي على كل العناصر الخاصة بالتصميم.

ويختلف مفهوم النسبة في المجال المادي من عصر إلى عصر تبعاً لمزاج المثلاليات القائمة في ذلك العصر، ويمكن عمل تغيير في نمط جسم الإنسان في لوحة أو تمثال، وذلك للحصول على التعبير الانفعالي، إذا نجد بعض الفنانين قد جعل حجم الرأس صغيراً بالنسبة لحجم الجسم (تمثال هنري مور)، أو بالغ في إطالة الأنف والأرجل، وغيرها للحصول على نوع معين من التعبير. ولو أنه لا يوجد نسبة قاطعة بالرغم من المحاولات العديدة لإيجاد قانون خاص بها إلا أن النسبة الصحيحة لها قيمة كبيرة في تحديد نوع العمل الفني، ولا شك أن النسبة الرديئة تظهر واضحة، وتثير فينا عدم الارتياح.

أهداف الفن:

إن قيم العمل الفني عبارة عن قوانينه العظمية المجردة، ولهذه القيم قدرة على توصيل الأحاسيس من الفنان إلى المشاهد، على أن هناك أهدافاً مارس الفنان الفن من أجلها، ولهذه الأهداف بدون شك قدرة على إيصال الأحاسيس، ونقل الأفكار إلى المشاهد.

ومن أهم أهداف الفن:

- السمو والمثالية:

كان الفن المصري القديم أملاً لحياة أخرى، فجاءت صورته، وتمثيله لتقدم الإنسان في أحسن صورة يتمناها، فلا مرض ولا شيخوخة، ولا فقر... والأعمال تسير بنظام مثالي.

من جهة ثانية:

مارس الفنان اليوناني القديم الفن بقصد البحث عن مثل أعلى للجمال، والقوة والبطولة.

وكلأ من الفنانين المصري واليوناني القديمين كانا يهدفان إلى تحسين الحياة والسمو بها.

- تطهير الانفعالات:

التراجيديا كما يقول أرسطو تفرغ حاجة الإنسان إلى الانفعالات العنيفة التي لا تعطىها ولا تسمح بها الحياة الاجتماعية، وهذا القول ينطبق على الفنون عامة، فهو يؤدي وظيفة إيجابية في التخلص من هذه الانفعالات والتحصين ضدها.

- الجمال الشكلي:

أو جمال الأسلوب، أي أن مهمة الفن الارتفاع بمستوى الفن (الفن للفن)، أسلوب المدارس التكعيبية والتجريدية.

- تصوير الحياة كما هي:

نظرية المدارس الواقعية في الأدب والفن التي ترى أن مهمة الفن هي الصدق المطلق في تسجيل الواقع والفنان مر شاهد عصره.

- إعادة بناء الحياة:

ترى هذه المدرسة أن مهمة الفن بناء عالم منظم من شتات العالم الواقعي، والتأليف بينهما لتصبح فناً.

الفن القديم:

إذا ابتدأ التاريخ في الألف الرابعة قبل الميلاد أي قبل ستة آلاف عام من يومنا هذا، فإن التاريخ المعروف جيداً من حضارة الإنسان قصير جداً بالنسبة لوجود الإنسان حتى لنسحر بالخلل أمام معرفتنا المحدودة عن حضارة الإنسان أو أمام تخلف الإنسان الطويل في مضممار الحضارة، وذلك أن الآثار التي حاول المنقبون العثور عليها ترجع بحسب تصورهم إلى ملايين السنين، وإذا ابتدأنا من عصر الباليوليتيك المتوسط فإن الفن الأشولي سيكون بداية لقصة طويلة عن حياة وحضارة الإنسان الأول، ولكنها قصة منقطعة يكتنفها الغموض والإبهام، وتتجمع الآثار في تلك العصور لكي تسمح للمؤرخين بدراسة تطور الإنسان وتطور حاجياته ومبتكراته، وكل ذلك من خلال نتاجه الفني الذي عثر عليه في بقاع مختلفة من أوروبا وآسيا وشمالي أفريقيا.

ويجب أن نذكر قبل أي شيء آخر إن الفن كضرورة رافق دائماً ضرورة الدين، ذلك أن البحث المطلق والمجهول والخوف من الخفي السحري، والسؤال عن المصير هي كلها عناصر الشعور بالوجود وكجواب على هذه الانفعالات كان لابد للسحر والاسطورة والدين من أن تأخذ مكانها في عقيدة الإنسان أي إنسان خلال آلاف السنين، وكان لابد للفن التصوير والنقش أو الحفر من أن يساند تلك القصيدة للراسخة في ضمير الإنسان فكانت صور السحرة في أورانج، كل هذا كان دليلاً ثابتاً على سيطرة السحر على التفكير الإنساني القديم.



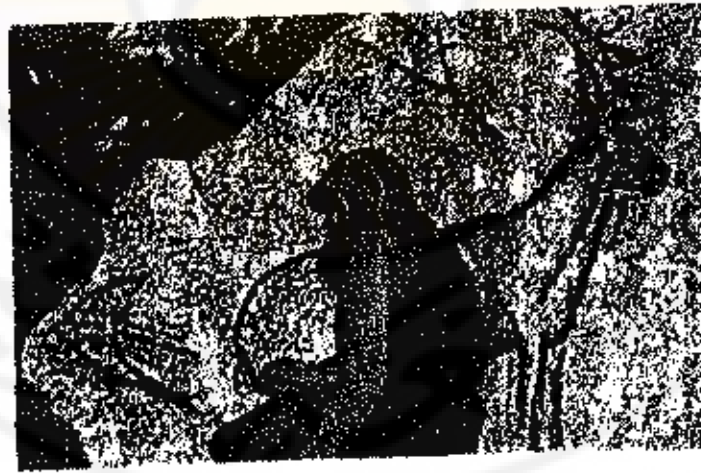
صور سحرية: الأولى من منطقة أورانج والثانية من مغارة الأخوة الثلاثة

ونحن لا نميل مع ذلك إلى الاعتقاد بأن ما صورته الإنسان القديم كان فقط لإيجاد التعاويذ تدفع عنه الشر وتجذب إليه الخير إلا إذا اعتقدنا أن الجمال الذي تشتمت به أعماله هو وسيلة الخير والطمأنينة. ويؤكد رأينا أن انعطاف الفن القديم نحو الطبيعة، أي نحو عناصر الجمال في الطبيعة هو دليل على أن الفن القديم لم يكن وسيلة للسحر والاستقرار وحسب بل كان وسيلة للجمال، ومن الواضح أن مفهوم الجمال لم يكن واحداً في كل العصور وفي كل أطراف الأرض، بل هو مرتبط بالعالم الخاص الذي يعيشه الفنان، وعالم الإنسان القديم هو المغاور والحيوانات التي يصارعها ويحلم بتذليلها والسيطرة عليها، وهكذا كانت موضوعاته محصورة ضمن نطاقها ولكن هذا لم يمنعه من تحديد طريقة مستقلة.

بعد ذلك برزت شخصية الفنان الواقعي الذي استلهم موضوعاته من الواقع والذي حدد عبقريته بمدى قدرته على محاكاة هذا الواقع ولكن هذا لم يكن أمراً راسخاً، فيبدو أن النفور من سيطرة الواقع على إزميل وريشة الفنان أمر قديم، ذلك أننا اليوم، وبعد أن تأكدنا من مقدرة الإنسان قبل أكثر من مائة ألف سنة، أصبحنا نشيد بالتحويرات التي تركها الإنسان في الفلوريس (شكل ٢، في أسبانيا، عندما صور النسوة المغطاة رؤوسهن بالريش بأسلوب يدل على قوة إبداعية خارقة، لحل فناننا اليوم يصبوا إليها عن طريق أسلوب جديد أطلق عليه اسم (التبسيطية).



فالتورتا (أسبانيا) نسوة زين شعورهن بالريش



رسم الإنسان البدائي الحيوانات ومناظر الصيد في المغاور وجدرانها

أصول الفن:

الحاجة أم الحيلة، من هذا المبدأ نستطيع أن نفسر منشأ الصناعة وتطورها، فمنذ فجر الإنسانية كان الإنسان يحال على الأشياء الجامدة فيكيفها ليصنع منها أدواته وسلاحه ولباسه، وليبني منها ملاجئه التي تحفظه من الطبيعة والحيوانات الموحشة، ولم يكن ليُدري وهو يتطور نحو الصناعة أنه يتطور أيضاً نحو الفن، عندما كان يفتتح ذوقه على الأشكال الأجمل التي يصنعها.

ولكن النتاج الفني يختلف في الواقع عن النتاج الصناعي اختلافاً جوهرياً، إذا أن الأخير إنما يستجيب لحاجة مادية مباشرة فيما يأتي الفن مع الأمور المزينة التي ترتاح إليها النفس، فلننظر مثلاً إلى قصر ما وإلى تمثال ولوحة، فنرى أن القصر على جماله فهو لكي يهيئ لنا ملجأ نحتاج إليه، أما في التمثال وفي اللوحة، فلا محل للمنفعة فهما، بل يبقى الفن مجرداً.

وسواء كان الفن مجرداً أو مضافاً إلى شيء فإنه يبقى نتاج فعالية إنسانية ولكنها فعالية خاصة حرة وغير هادفة، فهي لا تهدف تأمين ضرورة مباشرة، ولكن لكي تثير شعوراً أو انفعالاً حياً، كالإعجاب والعمرة والفضول وأحياناً الرهبة.

وقد يبدو لنا الفن في أي درجة من درجاته مظهرأ من مظاهر الزها والتسلية، وقد يبدو ظاهرة اجتماعية عندما استعمل وسيلة لإثارة إعجاب الآخرين فالإنسان يصنع أداة ليستعملها هو، ولكنه يزينها لكي يسر أترابه أو لكي يحوز رضاهم.

وليس من مجتمع يجهل الفن مهما كان بدائياً، فالوشم الذي يملأ أجسام الابتدائيين والأشياء المقبولة التي يزينون بها فؤوسهم وسكاكينهم، هي من أصول الفن التي تمت مع نمو الحس الجمالي لدى الإنسان، على أن دراسة الفن البدائي تضطرنا اللجوء إلى طريقتين:

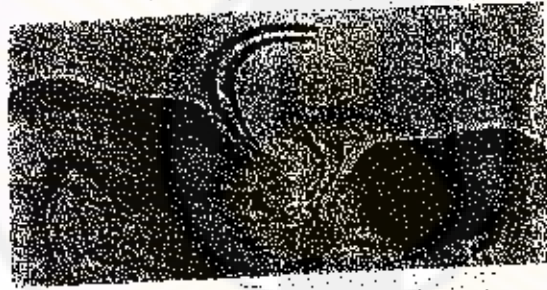
- ١- ملاحظة الأقوام البدائية الحالية، والتي تعرفنا على الإنسان البدائي في العصور الغائرة.
- ٢- دراسة الآثار التي تركها لنا الإنسان القديم فوجدناها مدفونة في الأرض ولا بد من أن نلاحظ أن هاتين الطريقتين تقودان في الواقع إلى نفس النتائج.

ظهر الفن أول ما ظهر نتيجة لنمو ذوق التوازن المرادف للإيقاع في الشعر والموسيقى، ولم يستعمل اللون لكي يشكل صوراً ولكن لكي يسر العين، ثم بدأ ككتريينات مؤلفة من خطوط مستقيمة ومنحنية متوازية أو متكررة، ثم حاول الإنسان التعبير عن وجود الحيوانات التي تحيط به بالنقش ثم بالحفر والرسم، وهكذا توصل إلى رسم الوجوه الإنسانية والنباتات ولكن بصورة بدائية، ونستطيع أن نبين شبه هذا التطور من خلال دراسات الأطفال الذين يقدمون الآن في مجتمعاتنا المتمدنة الصور البدائية، فالطفل يحب التناصب واللون والتقابل، وتشابه الخطوط، وهو عندما يحاول العبث بخطوط تمثل حيوانات فإنه يختار الخطوط التي تهيم جداً، وذلك قبل أن يقوم بمحاولة رسم الأشخاص والنباتات.

حضارة العصر الرابع الجيولوجي:

وفي القرن التاسع عشر نهض علم خاص هو علم آثار ما قبل التاريخ، وقد كشف لنا هذا العلم عن نشاج الصناعة الإنسانية في عصر سحيق غابر، سابق للعصور القديمة التي بنيت فيها الأهرامات وقصور الملوك البابليين.

هذا العصر يسجبه علما وطبقات الأرض بالعصر الرابع لأنه جاء آخر أربعة عصور جيولوجية كبرى. ومما لا شك فيه أن شكل العالم كان يختلف تمام الاختلاف عن شكله في أيامنا هذه، فمثلاً لم تكن فرنسا مفصولة عن انكلترا عند مضيق البادوكاله، كذلك صقلية كانت تتصل بإيطاليا عند مضيق مسينا، في العصر الرابع كان يعيش في أوربا من الحيوانات، الخيل والبقر والماعز ولكن بحالة وحشية، فلم يكن الإنسان قد استأنفها بعد، كما أنه لم يكن قد اكتشف الزراعة بل كان يغذي نفسه بالفاكهة وبمحصول الصيد والقتل، وكان إلى جانب هذه الحيوانات الشبيهة بالحيوانات التي تعيش اليوم، حيوانات أخرى انقرضت كالقيل القديم، كما يوجد في البلاد الحارة حيوانات أخرى كسمك البحر والضبع، وفي البلاد الباردة كان يوجد الوعل أو الرنة.

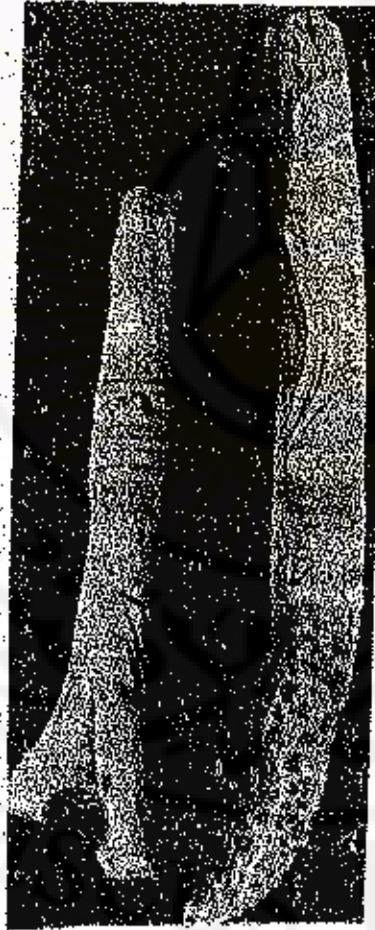


صورة ملونة للرنة

وكان سلاح الإنسان القديم، العصا الخشبية والفأس المصنوعة من الحجر الصوان، والخنجر المصنوع من قرون الحيوانات التي يتغذى بلحمها كالقبر والخيل والوعل، والتي يكتسبها بالنبال أو التي يفترسها بلحافها، وكان يصطاد السمك لغذائه أيضاً بواسطة حراش يصنعها من القرون أو من العظام. واستمر العصر الرابع بضعة آلاف من السنين، ولم ينته إلا قبل عدة آلاف من السنين من العصر المسيحي، وذلك حسب آخر الاكتشافات الجيولوجية، وابتدأت نهاية هذا العصر عندما اقترب المناخ والنباتات والحيوانات من تلك الموجودة في عصرنا الحالي، وانقرض القيل الكبير الماموث، وبقي الوعل في أعالي جبال بلاتو المركزية. ونستطيع أن نميز في العصر الطويل مرحلتين، مرحلة قديمة جداً ذات إقليم حار كثير الرطوبة، ومرحلة أقل قديماً ذات إقليم بارد وجاف.

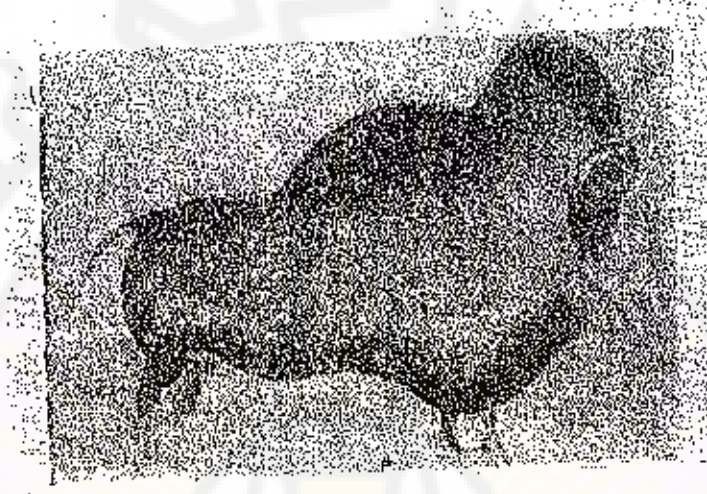
وخلال المرحلة الأولى وتسمى عصر الحجر المشطوف، كان يعيش الإنسان صياداً أو قانصاً على ضفاف الأنهار التي كانت أكثر اتساعاً من أيامنا هذه، وكان يصنع الفؤوس الصوانية التي عثر عليها بالآلاف في أعماق بحيرة تحت الرمال المجمعة في مجاري الأنهار، خاصة في سائت أشول تحت نهر الموم وفي تحت نهر المارن، وكان أكثر هذه الفؤوس مثلية الشكل أو بيضوية مصنوعة بكثير من المهارة، وكانت ذات حواف منتظمة تشهد على حسن ذوق الإنسان القديم في تحقيق التناسب، ومن المحتمل أن يكون هذا الإنسان قد عاش في الهواء الطلق أو تحت أكواخ من جذوع الأشجار، إذ أنه لم يعثر على أي أثر لطريقة سكنه.

وفي المرحلة الثانية كانت المعلومات أكثر وضوحاً فالوعل الذي لم يكن له وجود في المرحلة الأولى أصبح في المرحلة الثانية أكثر عدداً من البقر والخيول، وأصبح يقدم للإنسان عدا اللحم القرون والعظام والأوكار التي استعملت في المصاولات الصناعية الفنية الأولى، وأصبحنا نرى الخناجر والمكاكين والمحافر والمناكش المصنوعة من الخشب وعظام الوعل، ووصلتنا أيضاً قطع خشبية وعظمية منحوتة مغطاة بنقوش نادرة وبرسوم.



أوائل من العظم المحفور

وقد لاحظ الإنسان الذي كان يعيش على رسوم الوحل الصفات الثانوية للأشربة، وخاصة (الأهزة)، فأحب الألوان المبهجة، ولعله كان يلون جسمه بها كما يفعل المفقحشون اليوم، ولا شك أنه تقدم بعد ذلك بعض التقدم، فعندما كان يرش في مغاوره نعمة شهوة كال عمام محتتمها من البرد القارس كان يتسلى ببعض الرسوم على جدران هذه الكهوف والمغاور - أو على ستونها ويأونها أحياناً أو ينقشها بيد وأداة بشكل خارق.



صورة ملونة لثور

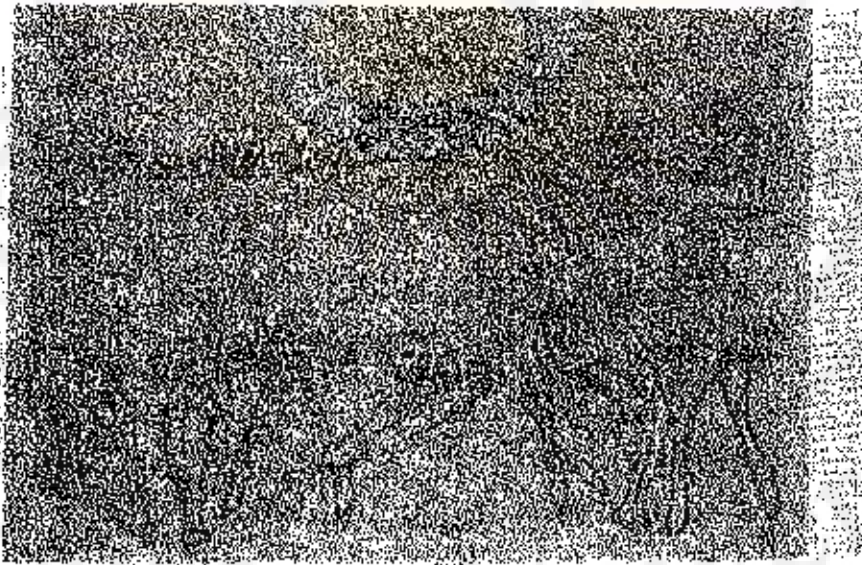
وقد اكتشفنا منذ أربعين سنة رسوماً ملونة ترجع إلى ما قبل التاريخ، في كثير من الكهوف في مناطق ومنطقة البرونة.

ونستطيع أن نتأكد بملاحظاتنا للأعمال الموجودة في هذه الكهوف بأن الوجوه المنحوتة على الحجر أو على عظام الفيل المصنوعة أو الوعنة، هي أقدم من الوجوه البارزة والرسوم المصفورة، وإن الرسوم التي تتضمن دقة فنية كبيرة هي معاصرة التصوير الذي يحمل تلك الصفات ويثير نفس الإعجاب.

صفات الفن القديم

من أهم الصفات المميزة للفن القديم الواقعية، فلم يكن للبدعة حظ في أي مجال، فقد كانت الحيوانات ترسم بدقة لا يستطيع أن يقدم نظيرها الفن البدائي العنيد، والصفة المميزة الثانية هي التفسير والبساطة، فليس من تفاصيل لا فائدة منها؛ حتى أن بعض الرسوم أو النقوش التي تصور فيها الإنسان القدماء الحيوانات يمكن أن تكون مشابهة لأجساد الرسوم ذات الموضوعات الحيوانية التي يرسمها فنانون حديثون، ولعل ما هو أكثر غرابة أن فن صليبي الوحل كان

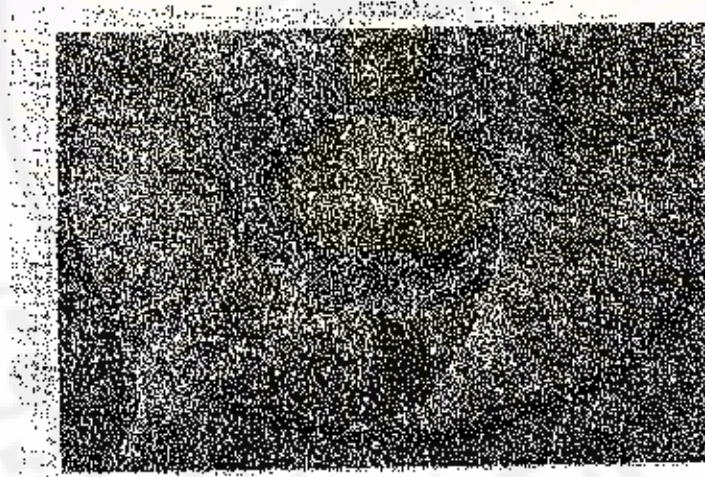
ملوئاً بالحياة والحركة. وكانوا يسعون لإبراز الحيوانات في أوضاعها الحية الطبيعية. ومما لا شك فيه أنه ليست جميع الأعمال التي اكتشفها العلماء في كيخوف الإنسان القديم جديدة بالدراسة، فهناك كما هو الأمر في كل المصور، فنانون متميزون إلى جانب فنانين مبتدئين. ولكن كيف وأين تشكل هذا الفن؟ من الواضح أن أفضل النتائج الفني جاء في المرحلة الأخيرة من تقدم طويل، ولعل الإنسان في العصر الرابع يشبه الفنان الحديث، فكلاهما ولد معه الذوق الفني، ولكنه لم يبد فناناً بل بسلسلة من الأجيال قبل أن يتعلم تشكيل مرسوم الحيوان بالحجر المسوان المديب لكي يحصل بمحاولاته الأولى إلى حمة النتائج الفني الصحيح. وعندما أوشكت المرحلة الثابتة على الانتهاء، فإن الإبل عمل سهل العمل وعز الجهد وأصبح يرى تزيين الأواني الفخارية، وتحت بأفكار مذهلة وبخطوط مرسومة على العظم أو على الصنصال أو على الورق، الذي عثر عليه في الدار وفي غلوزيل. وهكذا فإن التقدم الحضاري في العصر الرابع شكل عند مدخل تاريخ الفن مجالاً متميزاً أيضاً. فقد وجد مع حسن التوازن، النحت والحفر والتصوير أي جميع الأشكال المؤلفة للفن عند العمار. والعمل للرائع الفني الذي بين أيدينا هو العمل المنجوت على رقعة من الجلد اكتشفت في مغارة في البيرونه وفيها مجموعة من الإبل يتدافع السهل بين أقدامها وهي راكضة سعده وفيها نلاحظ أقدام الإبل الأخير الذي يرتد حياً، ثم يأتي راكضاً أيضاً في وضع يشبه الوضع الذي يلتقطه التصوير الفوتوغرافي عندما يسعى لتحويل الحركات السريعة لدراستها.



صورة على رقعة من الجلد

وترى أيضاً في الصورة نفسها أولاً يلي الأيل الأول. ولقد ولى رأسه كما لو أنه أراد أن ينزب (يصيح) ويبدو اتجاه هذا الحيوان مشابهاً لاتجاه الأيل الذي أمامه. وبين الحيوانات نبدو محاولة الإملاء الفراغ، فثلاث ترى مجموعة من الأسماك في الأسفل، وفي الأعلى ترى شكلين معزولين، ويعتقد البعض أن هذين الشكلين هما ترقيم الفنان: ولكن ماذا تفعل الأسماك في هذا المجال؟ ومما لا شك فيه أن هناك فكرة دينية تفسر هذا الجمع بين الأسماك الكبيرة والأيل، فقد أراد الفنان الجمع بين هذين النوعين المختلفين من الحيوانات رغبة منه في بيان مولد طعامه الذي يقتاد. ومن الملاحظ أن الحيوانات التي مثلت في العصور الأربع تبدو جميعها تقريباً من الأنواع الشبيهة، ومنها الإنسان المتوحش وحدث صورها كما لو أنه أراد بذلك أن يستجوبها بنوع من التملطف السحري، فإذا كان الإنسان المتمدن يتحدث أحياناً عن سحر الفن، فإن الإنسان البدائي كان يعتقد به.

ومن بين العصور الجميلة جداً تلك التي طبعت على إحدى مغاور التيميرا في إسبانيا. وهناك بعض الآثار الرائعة التي وجدت في مغاور ومجموعات من النقوش المنحوتة عن الصخور وجدت عام ١٩١٢.



نقش على الصخر

واكتشف مصباح من الحجر مزين بصورة آيس وحشي، وأهل الفنانين كانوا بعناية إلى مثل هذا المصباح لكسي بنقشوا أو يحدوا صورهم ذلك، لأن المغاور التي كانوا يقطنون، شديدة الظلمة حتى في وضح النهار.

وانه لما يؤثر الإعجاب بأن هذه العصور التي تتضمن أحياناً أكثر من فئة حيوان ذوات الأجسام الهائلة كانت ترسم دون أن ترى لعدد السكان المستعبد لها ولعدم إمكان رؤيتها إلا

بواسطة نور استطاعني. ولعلهم كانوا يرسمونها، لكي يفتح الصيادين نظريتهم بمراى الأيل
عندما يأتي السماء ويأبون إلى أحساق كهوقهم يقتاتون بلحوم ما يصطادون بالمصاييح التي
تضام بدهن الوعول.

لقد سبق وأن وضحنا الصفات المميزة للأعمال الفنية التي رسمت أو نحتت أو نقشت من
قبل الإنسان القديم. وقد أبانت لنا هذه الأعمال، بالخصوات الأورثو، التي شطقتها الإنسانية في
الطريق أدى إلى الاهتمام برسم الحيوانات كما في الرسم المصري أو في رسم الأشكال
البشرية كما في الفن الإغريقي، أو في الطريق المؤدي إلى التصوير الديني. إن دراسة أصل
الدين نجعلنا في الواقع متصليين بدراسة بداية الفن، فنقد ولد الفن مع الدين ويتوا مرتبطون. خلال
قرون طويلة، وما زالت علاقتهم قريبة حتى عند بعض الفنانين المعاصرين.

فلسون الأطفال

((إن أعظم الأشياء الجميلة التي يبدعها الطفل هي أخطأؤه))

تشارك

لا يخفى أن الطفولة مرحلة نمو مستمرة ومن المعلوم أن الكائن الانساني منذ اللحظة التي يتكون فيها جسمها ينطلق في مسار التطور والنمو المستمرين ، ومرحلة الطفولة هي مرحلة اعداد واكتساب مقطور وتمريبات بناءة تلبي حاجات الحياة . وعلى الرغم من الفروق الفردية بين الأطفال التي تتكون في حقيقتها من الاختلافات الكامنة في النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والوجدانية والنفسية . وهذا نتيجة طبيعية لعوامل الوراثة والبيئة ، إلا أن الأطفال يمرون في مراحل متعاقبة من النمو العام ، الواحدة أكر الأخرى بشكل متشابه بصورة عامة . وخلال كل منها تبرز خصائص جديدة أو تتلاشى سواها .

فنمو الحواس بالتدرج مثلا يساعد الطفل على اكتساب الخبرات الجديدة التي تضاف إلى سابقاتها والاتصال من خلالها بالعالم الخارجي .

وهكذا يكون النمو بمستوى يوازي ما يملك من إمكانات مختلفة . وكل طفل يحمل من الصفات والاستعدادات والقدرات التي تحدد فرديته وشخصيته . فهناك الطفل القوي البنية وإلى جانبه الضعيف والمتعاون والذكي والمهذب والطاش والمفقد . . . الخ .

والأطفال على الرغم من الاختلافات القائمة بينهم فإنهم يتشابهون في خصائص التعبير الفني للطفولة بغض النظر عن الظروف والعوامل المختلفة الكائنة بينهم . ولكل سن مقياس أو شكل محدد من هذا الأسلوب يرتبط به ، أي أن هناك نموا فنيا يرافق النمو العام ويرتبط بمستواه وخصائصه المختلفة .

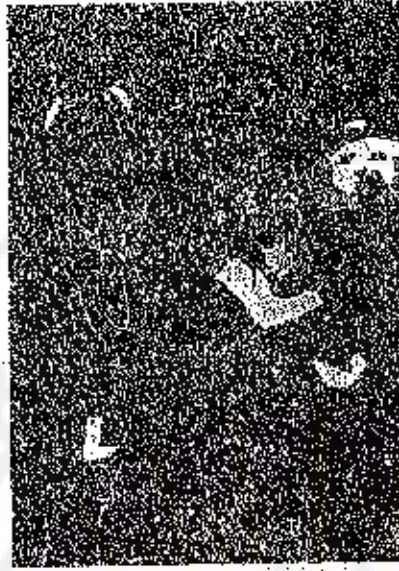
علينا أن ندرك معنى الأسلوب في فن الطفل . ان أسلوب التعبير الفني عند الأطفال هو طريقة العمل في الفن ، ويتمثل في مجموعة الصفات والوسائل والأدوات .

نحن نعلم جميعاً أن الفن هو (شكل من أشكال الوعي الاجتماعي وأثر من أثره). وأنه يعبر عن تجارب الأفراد الحياتية في صور جمالية، فيزيدهم شعوراً بإنسانيتهم، ووعياً بحياتهم، وحباً لوجودهم. إلا أن ما ينتجه الطفل، هل تطبيق عليه هذه المفاهيم حول فنهم وإنتاجهم؟! أين يقع العمل الفني الطفولي من الفن؟ هل نسميه فناً؟ أم هو عمل ناقص لم يكتمل بعد؟ أين يقع إنتاج الطفل من العمل الفني؟ هل يشكل ظاهرة اجتماعية بحد ذاتها، أم مجرد مشكلة تربوية يعانيها طفل ما في بيئة معينة؟ هل يمكن اعتباره وسيلة فنية من أجل هدف تربوي للأطفال!

إذا نظرنا من هذه الزاوية وصلنا إلى حل يرضينا ويسهل علينا قراءة العمل الفني الطفولي من الناحية الشكلية والتعبيرية، فالطفل يرسم بمادة وأداة وخامة من الفن ويعبر عن مشاعر وأحاسيس ومعاناة، فهو فن وتعبير يعكس ظاهرة إنسانية متميزة لها مقوماتها وإمكاناتها وسماتها الخاصة.

علينا أن نعرف كيف نكتشف ذلك، ثم نبدأ بوضع العلاج المطلوب، بما أن نقف بحداد أمام اللوحة، أي أن العمل اللوني الذي رسمه الطفل بمجرد ذاته هو جميل وممتع وطريף وهذا الأمر مرفوض. وكلما كان اهتمامنا جاداً ومسؤولاً، كانت النتيجة أكثر إيجابية، وأكثر عمقاً وفائدة للطفل وللأسرة.

نتنظر إلى إنتاج الطفل من خلال واقعه ومعاناته وظروفه الاجتماعية والنفسية والأخلاقية ومعرفة طموحاته وأحلامه ورغباته، وموقفه في بيئته ومجتمعه، ونعلم أن ما أنتجه هو شيء مقدس جدير بالاحترام والتقدير والحفظ والرعاية. فإنتاج الطفل من خلال مهاراته المتنوعة وموضوعاته المختلفة هو المجال الملائم لتعميق الروح الديمقراطية العربية وتنمية القيم الإنسانية، وإنتاجه هو نواة لبعث فن أصيل. ننظر لفن الطفل على أنه وسيلة للتعبير عما بنفسه بصدق وحرية، وينبغي تعويده النظام والنظافة وحسن التنسيق، وتنمية قدراته كالرؤية والتخيل المبدع وتقوية روح الملاحظة والدقة في معالجة مشكلاته بنفسه وتقوية الجمال حينما يراه بحسه، ويستجيب إليه لينعكس على سلوكه وحياته فيطبعها بطابع التناسق والانسجام.



تعد التربية الفنية جزءاً هاماً من العملية التربوية في إطارها الشامل ولا يمكن للتربية أن تنجح في تحقيق أهدافها إذا أغفلت جوانب معينة واهتمت بأخرى . إن الطفولة بمجملها صورة من صور الحركة الدائمة للنمو والاكتمال والتكوين والأعداد لمراحل الحياة الآتية والقدرة التي يمضيها الطفل في المرحلة الابتدائية فترة استقرار وامتداد لمرحلة رياض الأطفال وأعداد لما بعدها ، حيث تتميز بالغمي بمظاهرها المختلفة ومؤثراتها المتنوعة وقدراتها وحيويتها يمر الأطفال خلال المرحلة الابتدائية بأشكال من النمو العام والظروف التي تؤثر على مجمل النواحي الجسدية والعقلية والانفسية والوجدانية والاجتماعية ، والتي تؤدي بالنتيجة إلى تكوين شخصيته وتحديد معالمها وانعكاساتها على سلوكه وتعامله مع الآخرين وكذلك على إنتاجه الفني .

لا بد من تنوع أساليب معالجة المعلم لأطفاله عندما يتضح له فهمهم العام وفهمهم لأهميته . ما يقومون به أو ما يتدججون .

مميزات وخصائص فلسفون الاطفال

ان التعبير الفني بالنسبة للطفل هو نوع من التعبير عن الذات كاللغة والكلام واليداع والضحك والبكاء اكثر من كونه ابداعاً فائزاً بالنسبة اليه. يحدث ملامت فلسفون ، يحدث ذلك عن البرتقال الذي يأكله ، لونه ، شكله ، حجمه . . .

ان اجمل الاعمال في الرسم خاصة عند الطفل هي التي ينتجها في الصفوف الدنيا لما يد اخطاها من طرافة وتعقيدات او تجليات وتد اخلات بين الاشكال والا لسيوان انه لا يستخدم اساليب منطقية او منظمة ، فالطفل حين يرسم سيارة او حيوانا وكأنها يحدث ذلك عن سيارة معينة تمكنها عائلته او سراجها في الشارع قريبة منه ، كذلك شمسك كل الحيوان يوكد فيه مالم ت نظره من اجزاء وتفصيل فكل ذلك يربط بمعنى التعبير .

الصفة الرمزية :

بما ان تعبيره التشكيلي ان هو الا رمز ، لذلك من الطبيعي ان يحدث ف بعض الاجزاء وبالمقابل يبالغ في اخرها . اى انه يهضم عناصر اجزاء منه على حساب اجزاء اخرى . شكل الحيوان برأس كبير جدا وارجل قصيرة او ناقصة وذيل طويل . او يرى في شرطي المرور قوة وسلطة القادر على توقيف اكبر سيارة (شاحنة) جند يده . فالعلاقة في حجم الشرطي وطول ذراعه تعبير عن اهمية هذا العنصر او احترامه له او العكس . يلفت نظره اكثر من غيره في حين ان العذراء او الامال بالمقابل يعكس العكس تماما . وكثيرا ما يستخدم الاطفال العذراء ما لا يستجيبون لاحد العناصر او الموضوع كنية .

ان الطفل يرسم ويؤكد ما يعرفه لا ما يراه ، ولا يستطيع محال ادراك العلاقات المثلثية لذلك فانه يستطاع اجسامها ، يدفعه الى ذلك ضعف ادراكه لوضعها العمودي . وقد تستمر هذه الظاهرة طوال فترة المرحلة الابتدائية عند البعض .

اختيار الاوضاع المثالي ، بلا حشود تصرفاته كثره تدل على ثقيد الطفل بنظرة البالغين . فاذا راقت طفلا على مقعده يرسم تجده كثير الحركة . تارة يجلس على الكرسي واخرى

على يده وإيماناً بثقوى ركبته أو يخرج من المعقد ويرسم على نحو معاكس، إن لم يسد دفتره في شئ الاتجاهات ولا يهم أن تظهر الصورة منطوقه، فالأشجار ترسم نائمة والأشجار هابطة من السماء وأرجل الكراسي مبعثرة في شئ الاتجاهات.

— الشفافية — قياساً على مبدأ: يرسم الطفل ما يعرف لا ما يرى، فإنه لا يستدع الحواجز الطبيعية تحجب ما يرغب في رسمه من العناصر المخفية، فهو يرسم الأشخاص والأثاث في المنزل بأوضاعهم الحركية أو الثابتة وكذلك السمك في النهر، وآلات السيارة الداخلية وكأن جدار المنزل والسيارة من زجاج شفاف يسمح بالرؤية لما في الداخل لذا سميت هذه الخاصية بالشفافية.

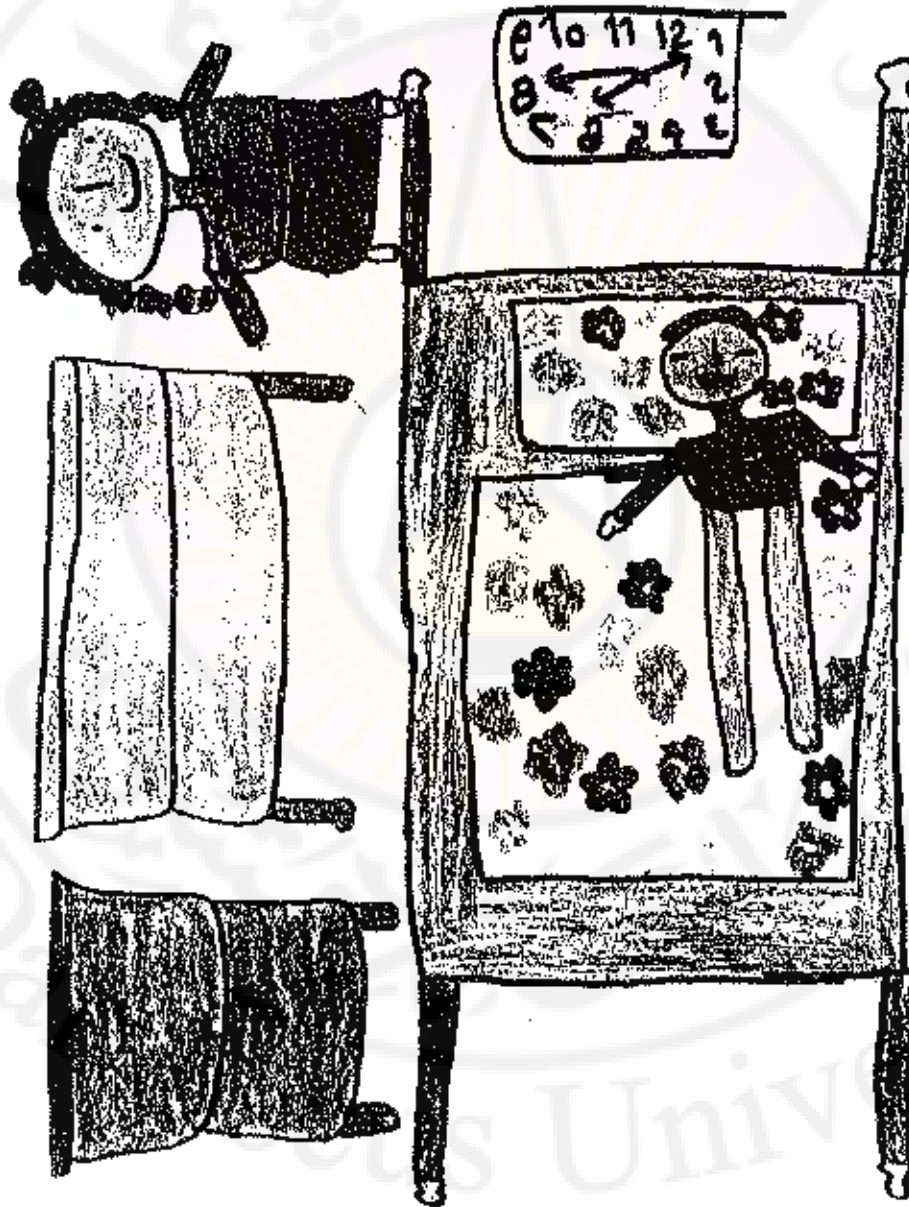
— جمع المسطحات في حيز واحد — من أطراف التصورات الشكلية أن يرسم الطفل شكل الشيء بيد ولنا رؤيته من عدة زوايا، يرسم إنسان مثلاً يرى فيه العينان من الأمام، ولكن يبرز الأنف يجعله جانبياً أما اليد أن فعالها ما تكونان مفردتان أفقياً أو مائلتين في تباعد والأصابع متفرقة بحددها الكامل أو الناقص — الجذع أمامي في حين أن الأرجل مضمومتان نحو الداخل أو باتجاه معاكس أو متجهتان إلى أحد الجانبين — والشعر مبعثر أو مشعث — أن الطفل يسعى لتسجيل كل معلوماته عن العنصر الذي يرسمه ويجد صعوبة في تسجيل أو الإشارة إلى كل هذه المعارف، لذلك يرسم لها أوضاعاً تركيبية يصعب تصور ما في الواقع.

— جمع الكتابة مع الرسم :

حين يبدأ تعلم الكتابة يرى الطفل يتجه إلى الجمع بين الكتابة والرسم فيرسم شكل العنصر ويكتب اسمه تحته أو جانبه أو عليه هذه الكلمة تحفل مدلوله (شجرة بابا — منزل — سيارة — دادا ...) ويرجع ذلك إلى عدم امتناع الطفل بقدره رسمه على التعبير عما مد في اليه.

— خط الأرض :

عند ما يبدأ الطفل إدراك العلاقات بين الأشياء يحاول وضع خط تحت كل



الطفلة سارة . الصف الثاني . جمع المكان والزمان في حيز واحد .

عنصر يرسمه ، ليربطه بالأرض التي يقف عليها : الحيوان - الإنسان - الشجرة ...
كل منها له خط تحته هو خط الأرض التي يقف عليها ، نظرا لعدم إدراكه نظام البعد
والقرب على مستوى سطح الأرض .

--- الجمع بين الأمثلة والأزمنة في حين واحد

فالبناء يجمع الطفل أحداث قصته أو أحداثه أو مجموعة مشاهد تدور حول واقع
معينة تغير اهتمامه في رسم واحد أو مشاهد متلاحقة عن أعمال أمه في البيت بالمطبخ
وأمام السرير وتشر الفسيل .

الموجز الشكلي أو الرسم الاصطلاحي :

يدعى الطفل لنوع من الاستقرار على عدد معين من الأشكال يكرر رسمها بصفة
مستمرة ، لكل عنصر صيغته الشكلية الثابتة يلجأ إلى رسمها كلما شاق منه التعبير
عنه . وهذا الاستقرار يعني أنه وجد ما كان يبحث عنه ، هذا وإن أنواع الرسوم
الاصطلاحية تأخذ مظاهر فردية عند كل طفل ، شكل أو رمز خاص لكل عنصر .

لاحظ مجموعة أطفال يرسمون نفس العنصر (حروف أو كلب مثلا) ، كل طفل شكله
الخاص المختلف عن الآخر . والمعالم المتبع لا تنال يستطيع أنصرف على التمسك
بالموجزات الشكلية لكل منهم من خلال متابعتها لهم ، الموجز الشكلي بالنسبة للطفل
يعني ملصقا للصفات الأساسية للعنصر كما تراه له . وليس من الضروري أن يحمل
مظهرها شيئا لما عليه في الطبيعة والمهم ألا يستمر الطفل في استخدام شكل ثابت
وتكراره طوال العام إذ أن هناك حدودا للتكيف ، والتكرار يعني الذبابة والشمات
المستمر يؤدي إلى الجمود ، بينما الانفعال ولو كان بظننا فهو يعني التطور .

أن ظهور الموجز الشكلي لدى الأطفال واختلافه أمر طبيعي وله علاقة وثيقة
بنمو الطفل في نواحي اللغة والكتابة والمشي والسلوك بوجه عام .

التعبير المجسم :

أن معظم الخصائص التي تظهر في رسوم الأطفال تظهر كذلك في التعبير المجسم

والأطفال في هذه السن يحبون الشعب بالرمز والدنن أو اللدائن كالمعجون (الاستين) وما شابه ذلك . أن هذه المواد والخامات تساعدهم على أن ينفذوا تعبيراتهم الفنية بالكل والحجوم ، وتقريب اليهم مفهوم الأشياء بواسطة الطبعي بواسطة الدنن والخط والبرق والقطع والوصل والتقيب والتكوين والبناء ، تتألف الأشكال التعبيرية المجسمة كالتمود حبات الصغيرة للطيور والحيوانات والأشخاص والأشكال المختلفة . ونفذون بها أشكال الأشياء أو اللدائن التي يتناولون بها حاجياتهم وطعامهم كالصحنون والأكواب والأكواب والغازات ومخانات الأواني ووسائل النقل والعمائم الخاصة . أن هذه المواد والخامات بخاماتها المرونة تساعدهم على تكوين أنواع الأشكال وفق رغبتهم بحرية وسهولة بل يستطيعون بحريتها أجزاءها أو تعديل أوضاعها وأكثر من ذلك يمكن استخدام الخام مرارا في موضوع آخر بعد الانتهاء من أداء الموضوع لهدفه .

ويمكن للمعلم في حالة عدم توفر المعجون استخدام مواد أخرى تسهم في هذه العملية المعمارية بنفس القابلية والمواد الخام كالشمع والصابون وبيوتن الورق وغيرها كذلك في هذه السن والأطفال في هذه السن وخصوصا في القسم المتأخر منها يستحبون تنفيذ الأعمال باستخدام خامات وادوات متنوعة ومواد أخرى كالورق المقوى (الكرتون) والأخشاب والخشب المطبق والمشمعات واللدائن والأسلاك المختلفة ففي ممارستها اكتساب لمهارات متعددة فنيي الفن والقطع والوصل والتشي والتأطير والتأطير والحياتة والتأطير وما إليها . أن المعلم على نتائج فعيرة في هذه الممارسات والتمارين تدخل المتعة والسرور على نفوس الأطفال مما يحفزهم على العمل بحماس . وكثير من الأطفال ينفذون العمل بأنفسهم كأنهم يسمون من بعض قطع المقوى والورق الملون والخشب أو بعض أنواع الخشب الخفيف أو اللدائن (الاستين) شكل مباشرة أو يثبت بمسامير قطع عارية معدنية دائرية الشكل على قطعة خشب طويلة فتصبح عملة يلعبونها التي تميز ذلك .

خصائص الخشبي :

هناك خصائص أخرى غير عمومية كالشمع وما شابهه . أن يرسم ردة استمارة أو ماسر

صغيرة بالقياس الى بقية عناصر الموضوع . ان الطفل يبدأ الرسم من أية زاوية من زوايا الصفحة ويرسم في قسم ويترك بقية الصفحة خالية وتغطيتة هذا الفراغ يحشر مجموعة اشكال صغيرة . فتكون النتائج ضعيفة . لذا يحسن بالمعلم ان يزودهم بمواد التلوين التي تعطيه ملامس وخطوط عريضة ، وثمة مظهر آخر للتصغير كأن يجعل الرسم سم (بانوراميا) يحشر فيه عناصر متنوعة لا علاقة لها بالموضوع الا ملء الفراغ كأن يرسم عناصر صغيرة الحجم الى جوار عناصر الموضوع الاساسي وقد يعود السبب في استخدام هذه الخاصية الى خوف الطفل من الفراغ وبالموازنة بين هذه الخاصية واسلوب تعلم الكتابة نلاحظ ان الاطفال الذين يتجهون الى التصغير في كتابتهم يتبعون نفس المادة هذه عند ممارستهم الرسم . ويحسن بالمعلم حشهم على الرسم في مساحات كبيرة وبأدوات مناسبة كذلك اشراكهم ببعض المشاريع الجماعية .

كما ان هناك الكثير من الخصائص المميزة والتي قد تبرز لفترة قصيرة ثم تتلاشى . كظاهرة (الميل) وهي ان يجعل اتجاه العناصر الاشياء الموثقة للموضوع مائلة وليست في وضعها السليم بالنسبة الى اطار ورق الرسم .

كذلك ظاهرة التماثل والتناظر وهي تطبيق لا حد مبادئ الزخرفة . وقد يقوم بها الطفل بنتيجة احساسه بالارتفاع او التوازن ، فاذا رسم منزلا وضع الباب في الوسط وناقذة في كل جانب او شجرة او شجرة .

ويحسن الاشارة الى ان هذه الخصائص لا يشترط ان تظهر في رسوم جميع الاطفال .

وتبقى كلمة لا يد من الاشارة اليها ان هذه الصفات المميزة لرسوم وفتون الاطفال سببية الظهور والتلاشي بين طفل وآخر ولكن الممكن ان يتجاوز طفل مظهر الشفافية في حين تنمو الموجزات الشكلية عند طفل آخر وثالث قد يستمر بالتسطيح المرحلية متأخرة ، وتبقى هذه المظاهر شخصية وفق قدرات الطفل العقلية والنفسية ودرجة نموه العام . كما انها متداخلة جدا وان اغلبا صفة محددة او اختفاء اخرى يتم بصورة تدريجية وبطيئة .

الخط - استخدامه في الرسم والكتابة :

مع بداية تعلم الطفل الكتابة:

وبمقارنة متطلبات الكتابة بمتطلبات الرسم نجد أن الطفل يحتاج الى الرسم للاسباب التالية:

- ١ - التعبير بالرسم لا يتطلب اتباع قواعد تحد من حرية الطفل ولهوه .
فقد يكون الشكل المرسوم غير مطابق للمرسوم المحسوس ومع ذلك تبقى دلالة قائمة بينهما .
تتطلب الكتابة التقيد بالقواعد التي تحدد الاشكال حتى تكون ذات دلالة .
- ٢ - تتطلب الكتابة قدرة حركية عالية ، وقدره على التركيز واستمرار التدريب في حين
لا يستدعي ذلك القدرة وتبقى دلالة الرسم المعبر عن الشيء المحسوس قائمة ولولم يكن دقيقاً .
- ٣ - تبقى لغة الطفل فاصرة عن التعبير في موقف ما ، لافتقارها الى المفردات والصيغ الملائمة
بينما لا تحتاج في التعبير عن موقفه مشابه لقدرة محددة بل يتم التعبير عن افكاره ومشاعره
بصورة عفوية لا شعورية .
- ٤ - يحتاج التعبير القرقي الرسم عند نهاية مرحلة التخطيط الرمزي
بتعدد العناصر وتشابكها وغناها وهو بذلك اقرب الى نفس الطفل ومعاناته وتجربته الشخصية
من الكتابة التي يقتصر التعبير فيها على جعل بسيطة شائعة بعيدة عن الصعوبات الاملائية
مما يجعلها اقرب من التعبير عن معاناة الطفل .



مراحل نمو التعبير اللغوي عند الأطفال:

يميل الطفل منذ طفولته الأولى إلى الإمساك بأداة تترك أثراً، وهو في عمله هذا إنما يشبع دافعاً فطرياً لحب الحركة والنشاط، وعالم الأطفال هو عالم خصب واسع غني، والعالم نفسه هو عالم بحد ذاته، هو طاقة لا تتوقف من الخلق والإبداع، إن كل حركة وكل موقف، وكل سؤال، وكل لحظة يقوم بها الطفل هي في ذاتها إبداع. ونحن الكبار ونحن الذين نحاول عبثاً أن نقيد هذه الطاقة المبدعة عند الأطفال، ونحد من انطلاقها بأوامرنا ونواهيها المستمرة، نضعها عائقاً في طريق هذا التنوع الحي المتفق، ونعظمها في غير مصالح الطفولة والأطفال.

والشكاية المسببة التي نحكيها للأطفال أو نقصها عليهم، يمكن أن تكون مزيجاً من المنفعة واللحن والإبداع، ومجالاً للإبداع، والكلمة الطفولية تمتدح بأنفاس الطفل. وتتدخل رغبته وتضالده شعوره، فتلقي وراءها ظلالاً وألواناً لا حدود لها، بالإضافة إلى المنفعة الفنية التي ينبغي أن تقدمها للأطفال، وأن نعرف كيف نقل إليهم شيئاً من المسؤولية، وأن نزرع عندهم الحرارة على التعبير وأن ندلمهم عشق الجديد، وافتحاح المجهول. يجب أن نسير أغوار الطفولة الحقيقية، ونعرف حقيقة الطفل الداخلية بكل صدق وعفوية، وبكل بساطة، ودون أي تأثيرات خارجية، وأن نكتشف واقع الطفل الحقيقي وعائلته وظروفه الاجتماعية، والنفسية، والأخلاقية، ومعرفة طموحاته وأحلامه ورغباته وموقفه من بيئته ومن مجتمعه ومن حياته كلها، ومن كل هذا يتبين لنا أن النظرة إلى نشاط الطفل على أنه عبث وتزيين هي نظرة قاسية خاطئة، فهو يجرب في بيئته، وهذا التجريب يكسبه الخبرات المتلاحقة التي تصقل مساره ومعرفة، ومن ثم تحسن تصرفاته في الحياة، ولا بد كي ننمذج، أن يمر بهذه المشكلات ويعاني في حلها.

إن رسم الطفل ليس مجرد وسيلة لتطور إبداعه ونمجه، بل هو وسيلة لاستقصاء وتبادل مع الوسط الاجتماعي المحيط به.

وقد بينت دراسات المربين والمهتمين بفنون الأطفال أن الطفل يمر بمراحل مختلفة من حيث النمو في التعبير اللغوي يمكن إيجازها بكلمات. إن الطفل يبدأ بنمونهات عضوية خولية تتطور إلى تميمات في صيغ رموز أو أشكال تعد خلاصة مكثفة لما يدركه عن الشيء المعبر عنه ثم يتدرج ليصحيح هذه الأخيرة ومع الاستمرار يضيف إليها ما يدركه من وعي جديد ليؤلف شيئاً شكلياً جديداً. ويستمر في إثراء هذه الرموز والصيغ حتى يصل إلى مرحلة الإدراك الكامل أي المظهر الواقعي للشكل.

مراحل النمو:

- ١- مرحلة التخطيط غير الواعي (الشراشي) تستمر حتى السنة الثانية.
- ٢- مرحلة التخطيط غير المتقن (التعبير الذاتي) من ٢.٥ سنوات.



رسم لطفل عمره أربع سنوات ونصف
نتيجة مشاهداته مباشرة في بعض الحيوانات

٣- مرحلة التخطيط الرمزي (تسمية الرمز) من ٦-٤ سنوات.

٤- مرحلة الرسوم الاصطلاحية (الموجز الشكلي) من ٩-٦ سنوات.

٥- مرحلة التعبير الواقعي من ١٣-١٠ سنة.

ويهمنا الآن:

مرحلة الرسوم الاصطلاحية: (الموجز الشكلي) ٩-٦ سنوات:

النمو العام:

وهي مرحلة هامة في حياة الطفل حيث يدخل الصف الأول الابتدائي، وينمو في مختلف النواحي، فينمو جسمه وترداد حيويته وتعمق خبراته ومهاراته اللغوية والحركية، ويبدو كثير الحركة والنشاط كما يبدي اهتماماً واضحاً وتساؤلاً حول الأشياء والرغبة في معرفتها حيث يبدأ الانضج العقلي مثل: (التفكير - والانتباه - والتأمل - والتذكر - والوضوح...) في كثير من العمليات، والمواقف الذهنية واستطلاع واسع في الخيال، وموازنته بالواقع، ويسعى إلى حب التملك، وجمع الأشياء وتنظيمها، وتتميز هذه المرحلة الجديدة في انتقال الطفل إلى البيئة الجديدة (المدرسة) حيث يضيف إلى عامل البيئة المنزلية والأسرة عامل الثقافة للمؤسسة والمتزايدة حيث يضعه هذا التكيف الجديد في احتكاك دائم لمثيرات حسية تدفعه إلى التفكير.

النمو الفني:

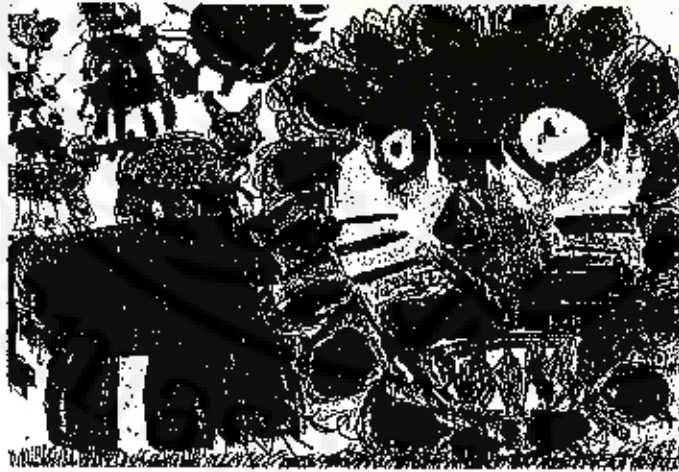
يمر أطفال السنة الأولى الابتدائية (من ٧-٦ سنوات) من الناحية التعبيرية في مرحلة رمزية، لا يتقيدون فيها بواقعية الأشياء، ورسومهم وتعبيراتهم الفنية، رغم ذلك، تدل على خبراتهم ومعلوماتهم، ومهاراتهم، التي اكتسبوها من البيئة المحيطة، ويعبرون عنها بأسلوبهم الرمزي المتميز، مستخدمين الألوان الرخيصة الثمن، والتي يحقق فيها الطفل نتائج جيدة، وكذلك بوساطة ورق اللف، وورق الصحف والمجلات، وألوان الشمع، والباستيل، والصلصال (الطين) وكلها خامات رخيصة الثمن، ومن الممكن أن تخلق جواً من النشاط الحي إذا استعان بها المربي في دروس التربية الفنية.

يجعل الطفل من فنه نقطة انطلاق لبعض الأشكال والرموز، حيث يكرر رسمها في كل مرة يعبر فيها عن الشيء نفسه، ويتقيد في صفات الشكل الذي توصل إليه وتحديده، بحيث يكون لكل عنصر رمز معين، يكرره باستمرار، لذلك يدعى هذا الرمز المختصر (الموجز الشكلي) أو الرسم الاصطلاحية، ويشق هذا من خبرته المباشرة ومن تركيبه الذاتي وفقاً لنموه الخاص.

يكرر الطفل بعض الرموز والمواضيع مثل: المنزل والشمس والشجرة دون أن يحلها وفي السابعة من عمره أي عندما يصل الطفل للصف الثاني الابتدائي يدخل الطفل في مرحلة جديدة تنمو فيها شخصيته وتستقر، فتخف حدة خياله وتبدو عنده زيادة العناية بالمحسوسات ومحاولة فهمها، وتبدو في رسومه نزعة إلى التعبير عن التفاصيل كتحديد الأصابع، وإبراز النسب وتحري الدقة في أدائها.

دور المربي:

على المربي أن يختار لأطفاله النماذج السهلة المشيقة، ذات الألوان الجذابة والبيئة المحيطة من الأشجار والأزهار... والأسماك... والطيور... والقطط، وغيرها من الموضوعات التي تحيط به في المنزل. والمدرسة ليجعل منها موضوعات للرسم مشيراً إلى تكوين عادات صحية وبيئية عند الطفل من خلال دروسه في التربية الفنية، مثل (العناية بجسمه، وصحته، وأسنانه، وتنوع الغذاء الذي يساعده على النمو بشكل صحيح.. والابتعاد عن أماكن الازدحام لحماية جهازه التنفسي من الأمراض الشائعة مستعيناً بدروس القراءة، والعلوم لاستخلاص القيم والعبر - وإثارة الشعور القومي لدى الطفل من خلال التأكيد على طرح موضوعات وطنية وقومية تعمق ارتباط الطفل بعرويته وتذكّي الشعور القومي لديه، من خلال التعبير الفني حول موضوعات عن الأعياد والمناسبات القومية والأحداث الوطنية، بعد أن يربط تلك الموضوعات بالخطط المناسبة التي تعتمد مبدأ التطوير، والتجديد وعدم الآلية والتكرار.



الخامات المناسبة لتنفيذ مجالات التربية الفنية

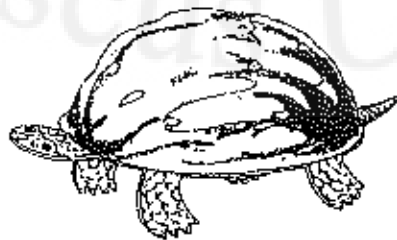
من الخامات ما هو أولي ، ومنها ما هو مصنع ، فنشارة الخشب ، وقش القمح والتربية الصلصالية على سبيل الأمثلة يمكن أن تعتبر : خامات أولية ، بينما الخيوط بأنواعها والأقمشة وعجينة الصلصال ، والجلود المدبوغة تعد خامات مصنعة ، والخامات سواء كانت أولية أو مصنعة يمكن توافرها على شكل بقايا ومستهلكات بحيث لا تكلفنا سوى جمعها . ونستخدم خامه الورق لما لها من إمكانات ، ولما فيها من تنوع من حيث ألوانها ، وسماكتها وملس سطوحها .

والتنوع في الخامات له أثر إيجابي في تنمية الحس الجمالي للتلميذ ، وحفز قواه الابتكارية ولو وأصل استعمال الخامات ذاتها لمدة طويلة لقل ابتكاره نتيجة الملل الذي قد يحدثه عدم التغيير . والورق المقوى / الكرتون / يمكن أن يكون خامه ممتازة ، ومناسبة لأغراض متعددة في تنفيذ النماذج والمجسمات . وخصائص سطوح الورق المتدرجة في الألوان المتنوعة ما بين لامع وغير لامع تسهم في الوصول إلى نتائج فنية واكتشاف ابتكارات متعددة وإمكانات كثيرة .

وتتلخص طريقة العمل بقص أشكال من الورق تناسب والتصميم المعد ، ولصقها على اللوحة ويمكن الاستعانة في ذلك بأوراق المجلات وأوراق التغليف والصر إضافة إلى أوراق التلوين الخاصة بالقص .

أما الأداة فقد نستخدم مقص الأمان لقص عناصر التصميم وقد يكتفى بأسلوب تمزيق حواف الشكل بالأصابع بحسب ملامحة ذلك للتصميم والتنفيذ .

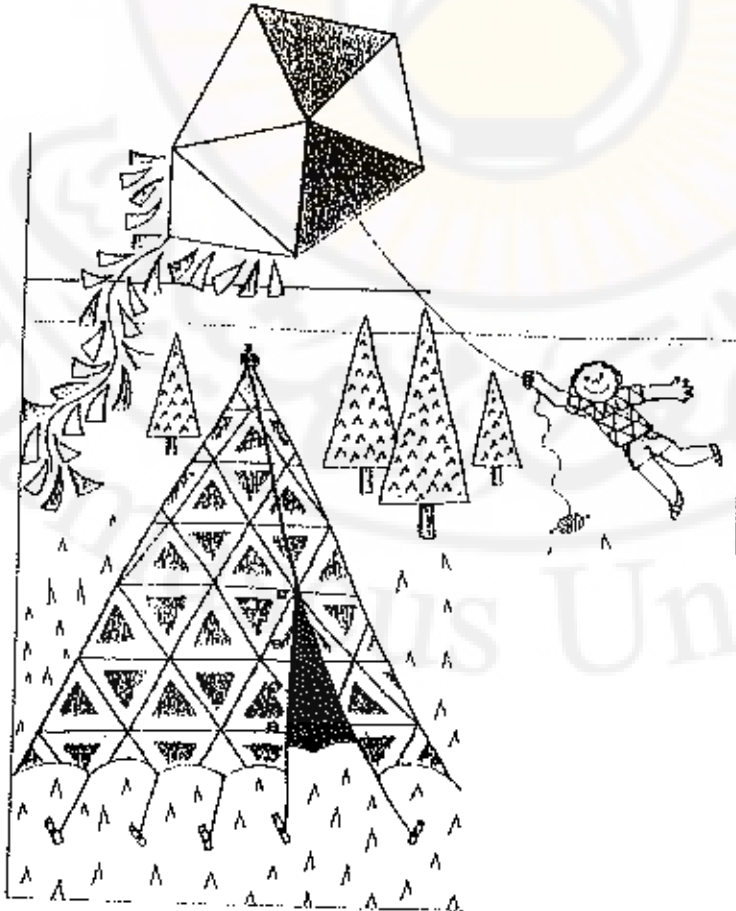
ولم يعد مقبولا أن نطرح الموضوع أو الخامه للتلاميذ وشركهم ، فلا بد أن تكون مناسبة لاستعداداتهم الفردية والمستوى الذي وصلوا إليه بشكل يتحدون فيه قدراتهم الإبداعية والمهارية وتفكيرهم .



والمهارات الأساسية في التصنيق (الكولاج) على سبيل المثال هي : القص والتزييق واللصق وهي في حد ذاتها محدودة الفائدة تربوياً إذا لم يصاحبها مضمون وهدف فني كتقنية الحس النحسي أو الحس اللوني، وما يقدم المعلم هو قليل، كل شيء تيسير الجسر الملائم لاكتساب الخبرة الفنية والمهارية .

وكل خبرة تنشأ خلال الموضوع لابد أن تخرج بمهارة محدودة عند التلميذ تستثير في طياتها معلومات تم تكون اتجاهات وعادات لديه عن طريق مراولته النشاط الفني في الرسم أو الصف . ينبغي الإشارة إلى الناحية التشكيلية وتأكيد القيم الفنية الظاهرة كي يحاول التلميذ الاستجابة لها وإبرازها فيكتسب بصورة غير مباشرة اتجاهات ومعلومات ومهارات متعلقة بالخبرة عن طريق الممارسة الفعلية .

فإذا اهتم المعلم بالتلميذ ورعاه بخلق جو فني لأعماله وإعطائه الثقة بنفسه حينئذ يسترسل التلميذ بإنتاجه وإبداعه ويستطيع أن يحقق مستوى أفضل كلما جد وبذل الجهد .



المواد والخامات والادوات

للورق أنواع متعددة مختلفة تلائم كافة احتياجات وطبيعة الأشغال الفنية التي تستخدمها في تنظيمها وقد ما يصلح للتلوين بالألوان المائية ، والجواش . ومنه ما يناسب الرسم بالحبر الصيني أو الصيقات وفي عمل النجسمات كالأجسام الهندسية ، أو عمل عليه لحفظ وعرض العينات المعبرة . والفاحص لبعض عينات من الورق يتبين أنها تختلف في ملمسها من حيث درجات الخشونة أو النعومة كما أنها تختلف في السمك وفي الشفافية أو المعتامة .

وللورق مقاسات ومواصفات عالمية والمقياس الأكثر شيوعاً هو ٢٧ × ١٠ . ويبلغ طول النوع الملفوف منه حوالي عشرين متراً ، ويقترأح عرضه ما بين المتر إلى واحد والمائة وخمسين سنتيمتراً . ويتعين عند شراء الورق أن ننتخب ما يلائم منه الغرض الوظيفي الذي من أجله نستخدمه فالسطح غير الاملس لبعض أصناف الورق يصلح للتصوير وبالألوان المائية ، أو الجواش . بينما يناسب السطح الاملس (ريد لسيتول) أشغال الريشة .

الألوان المائية :

الألوان المائية صبغة من صبغ الألوان التي تستخدمها في بعض مواقف عمليات الإنتاج ، وتباع على هيئة عجينة غليظة اللوام ، ومهياة - عادة - في انابيب من المعدن الرقيق أو البلاستيك . ومن خواص الألوان المائية .

١- شفافة . وهذه الخاصية تسمح بإمكان الحصول على لون آخر مركب من خلط أو مزج لونين أساسيين معاً . عند وضع أحدهما فوق الآخر على سطح ملائمه بأي منهما ، بمعنى إذا غطينا مساحة بلون ما - وليكن الأصفر - ثم أعدنا تغطيتها من أخرى باستخدام لون آخر كـالأسود أو الأحمر فإنه ينتج لون ثالث هو الأخضر ، أو البرتقال .

ب - تقتصر صفة اللون الناتج من عملية الخلط أو التلوين بأحد اللونين الأساسيين المكونين له إذا كانت درجته أقوى من درجة اللون الآخر أو كان حجم المقدارين غير متكافئين . ج - يختلف اللون الثالث الناتج من خلط لونين معاً ، أو من طلاء أحدهما فوق الآخر ، بعد جفاف اللون الأول منها ، باختلاف نوعية أحدهما أو كليهما .

٢ - ألوان الجواش :

صبغة أخرى من صبغ الطلاءات التي نستعملها في تنفيذ أغراض الرسم وتباع إما معبأة كمسحوق أو كعجينة غليظة اللوام ، في أوعية خاصة من المعدن الرقيق غير القابل للصدأ وقد تكون ألوان الجواش مسعوقاً ناعماً .

على أنه إذا كان الطلاء من النوع المسحوق - لزم أن نضيف إليه مقداراً من الماء يربو قليلاً عن المقدار اللازم ، مع تقليله جيداً ، ثم نتركه لفترة كافية من الوقت حتى يتم ذوبان ذراته ذوباناً تاماً .

وتستعمل ألوان الجواش ، عادة ، في أغراض تلميع الملتصقات وفي تلوين المساحات الكبيرة التي يراد الحصول عليها دون ظهور آثار لمسات المعجون .

ومن خواص الألوان الجواش .

أ - غير شفافة ، فإذا غطينا سطحاً بها ، ثم أعدنا ، بعد جفافه طلاءً بلون جواش آخر أيضاً ، فإنه لا ينتج عنهما لون ثالث وإنما يختفي آثار اللون الأول تماماً ويحتفظ اللون الأخير بهادتيته .

ب - تختلف درجة اللون بعد جفافه اختلافاً طفيفاً عنه قبل الاستعمال . وهذه الظاهرة تفرض أن تجري اختيار الدرجات اللون باستخدام قصاصات صغيرة من الورق لتحديد الدرجات المطلوبة .

صيلة النشاء

النشاء أرخص المواد اللاصقة النباتية وتحتوي حبوب النشاء داخل الأنسجة النباتية على مادة قابلة للذوبان في الماء .



استخدام تقطيع الورق، ولصقه على شكل مجعد

والتيكس القلبي للغشا قابل الاحتجاز بفعل الحرارة أثناء عملية طلي مخلوطة في الماء كما أن من خواصه أنه يتفجر إذا ما عائلناه بمادة كيميائية ما مثل الصودا الكاوية .

٢ - عجينة المسحوق :

عجينة الورق مخلوط من الورق المطبوخ في مطبوخ شروي ، سائل إليه قليل من مسحوق الاسيداج أو اكسيد الزنك فيقطع ورق البرائد إلى قطع دقيقة بالمقص أو بالاستعانة بميشرة الصابون وقد ترفع قصاصات الورق مغمورة تماماً في الماء ، ثم تترك لتجف لمدة أيام فتتحلل ، وهذه الطريقة الأخيرة تسهل عملية التقطيع .

وتدخل الاكاسيد المطبوخة في تحضير عجائن الورق فيضاف أثناء الطهي المتدرج فوق مصدر حراري هادئ قليل من الالوة وتقلب العجينة قليلاً جيداً .

وتستخدم عجينة الورق في عمل العجسمات والنماذج ورؤوس النمدى حيث يكون تطبيق استخدامها ، اما بطريقة التشكيل المباشر واما بوضفها في تجويف القالب . وتفضل عجينة الورق غيرها من العجائن الأخرى ، في أغراض التشكيل لما تتميز به من قلة التكاليف ، وخفة الجسم المصنوع منها ، وعدم قابليتها للتكسر .

عجينة نشارة الخشب يعجن مخفول نشارة الخشب ، المتخلقة من عمليات نشر وقسطع الاخشاب بالسراي بإضافة مادة لاصقة إليه كالمحلول الشروي أو عجينة النشاء وتغطى المادة اللاصقة الأخيرة مع النشارة عجينة قابلة للضغط في تجويف القالب بسهولة تمثل قصاصات الورق الصغيرة من الورق الخفيف كورق الصحف ، عازلاً يحول دون الالتصاق عجينة نشارة الخشب بالقالب عند ضغطها في تجاويفه . وتناسب عجينة نشارة الخشب احتياج العجسمات أو النماذج بطريقة استخدام القالب الجص (دائم من قطعة واحدة) . المقطرة (المنحني غير المنظم) .

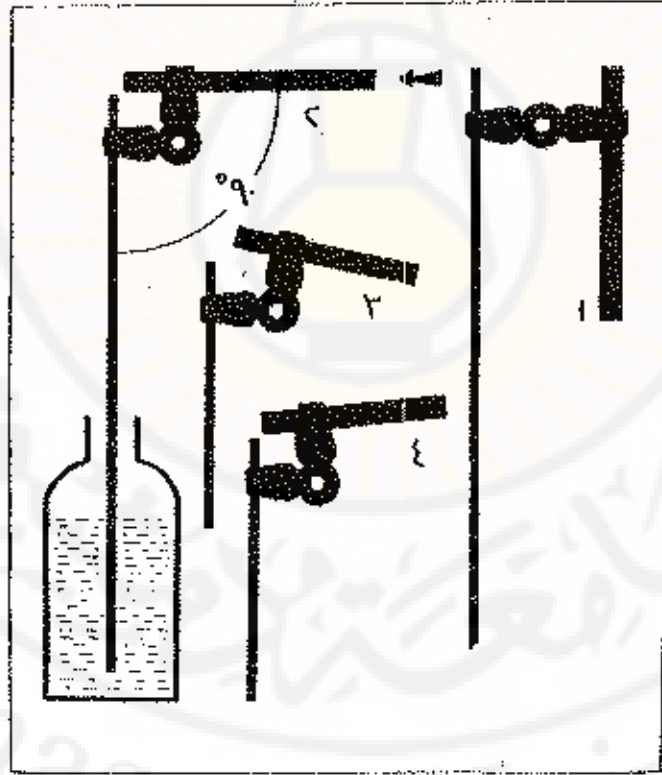
هي أداة صغيرة تستخدم بها في عمليات رسم وتجهيز المخطوط والأقراص وتتوقف استخدامها بنجاح لصفة خاصة في إنجاز عمليات التجدير على عدة عوامل منها الاختيار الصحيح للجزء الملام بحيث يطابق الخط المنحني في الشكل المراد تجديره انطفاً تماماً دون أن يؤدي إلى حدوث فواصل أو زوايا أو إلى غير ذلك من عيوب فنية أخرى تشأ نتيجة عملية الرسم أو التجدير الجزئي باستخدام جزء أو أكثر من المقطرة الواحدة أو عند الاستعانة بقطعة أخرى أو أكثر .

الفراشي :

للفراشي أشكال ومقاسات مختلفة . ويتركب بمادة من ثلاثة أجزاء فالشعر مثبت في أحد طرفي جلية من معدن رفيع كالنحاس أو القصدير ينتهي طرفها الآخر بهند مصنوعة مسنن الخشب وصيانة الفراشي من الأمور التي ينبغي أن تحرص على أن تكون موضع الاعتبار ، وأفضل الطرق لتنظيف شعر الفراشي مما قد يكون به من آثار الطلاء هو الأنباء عليه فترة من الوقت في المذيب الخاص ، في وضع رأسي ، بحيث يكون الشعر مغبوراً فيسسه

غمرأ تماماً ففي ذلك ما يحفظه من ان يتعرض للانحناء او التقوس .
البخاخة :

البخاخة اداة صغيرة تتركب من انبوبتين دقيقتين من المعدن احدى هاتين الانبوبتين قصيرة وقطرها اكبر قليلاً من قطر الانبوبة الاخرى والانبوتان متصلتان عند احد الطرفين بقطعة صغيرة من المعدن التي تقوم بعمل المفصلة وهذا التركيب يسمح بانفراج احدى الانبويتين عن الاخرى تنحصران معاً عند الاستخدام زاوية قائمة .
وتستخدم البخاخة في اغراض مختلفة منها تكوين المساحات بتطبيق طريقة الاستنسل وفي علاج آثار لمسات الفراشي . غير المرغوبة وذلك بتغطية المساحات اللونية المراد علاجها برذاذ خفيف من اللون . أو في المواقع الاخرى التي يبراد فيها الحصول على بقع لونية متداخلة .



التربية الفنية والوسيلة التعليمية

تعد الوسيلة التعليمية خبرة مترجمة بصورة ملموسة ، يمكن إدراكها بالحواس بقليل من الجهد والوقت ، وهي تعين المعلم على نقل تجاربه ومعلوماته وخبراته الى تلاميذه مباشرة .

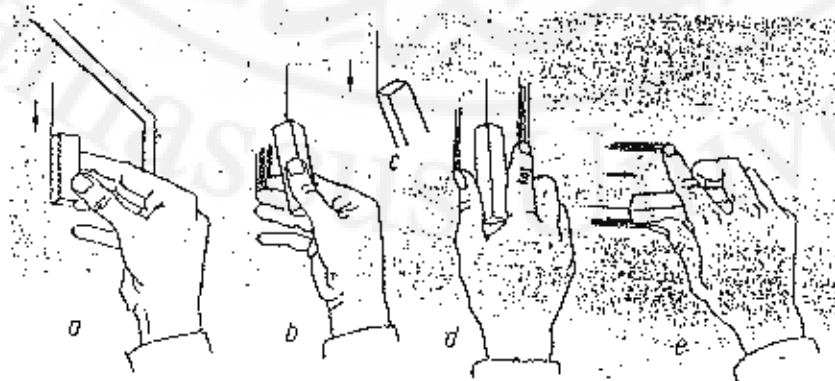
وعندما تكون الوسيلة بسيطة يسهل على التلميذ إدراكها وتوجيهه إلى إمكان استخدام الخامات المتوافرة التي قد لا يتحقق لو ترك التلميذ وحده بدونها . أو أنه قد يصرف وقتاً كبيراً حتى يتعرفها وقد يكون للوسيلة التعليمية في مجالات التربية الفنية جانباً سلبياً إذا أسيء استخدامها . فلو تركت لتلميذ التلاميذ دون أن تكون معينة لهم في البحث والتفكير لربما كانت معوقة للإبداع والابتكار التي هي من الأهداف التي نتوجه الى تحقيقها .

ينبغي أن تكون الوسيلة واضحة ، ومرتبطة بالهدف الفني للموضوع ومتنوعة لا تقتصر على شاهد واحد وذلك لكي تثير الرغبة في الاطلاع وتبعث الطاقات الخلاقة لديه ، وتدفع نحو عملية التأليف والإبداع .

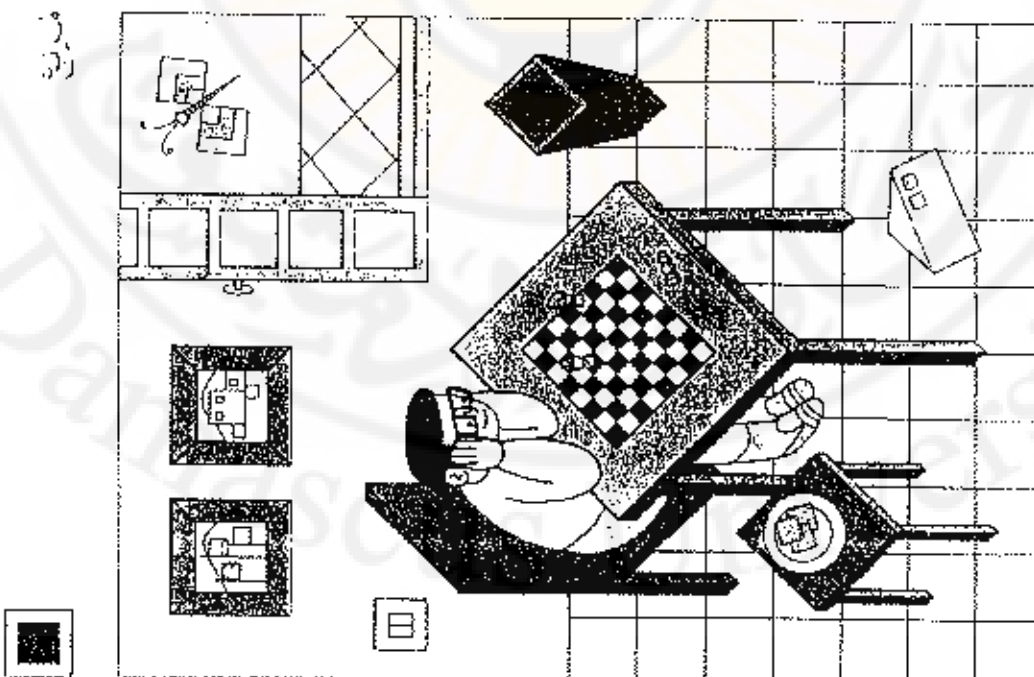
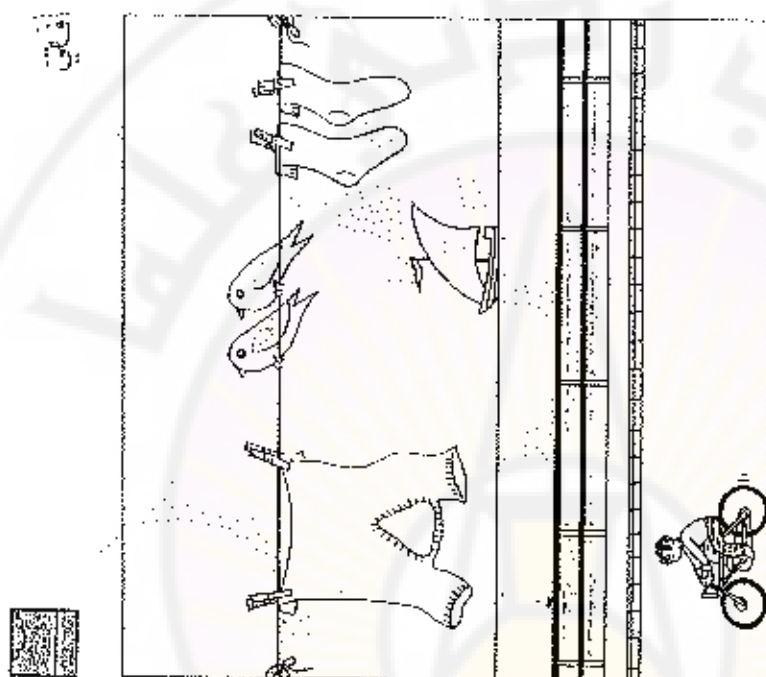
وكي يصعب على التلميذ تقليدها عندما تكون قليلة يحسن الإكثار المناسب بحسب الدرس وموضوعه مما يزود التلميذ بخبرات واسعة وعميقة تعين على الخلق والاختراع .

بينما لو كانت محدودة ومقيدة للتلميذ لا بد وأن تؤدي بالتلميذ الى النقل الحرفي والتقليد فتكون الوسيلة وفق هذا معيقة للابتكار .

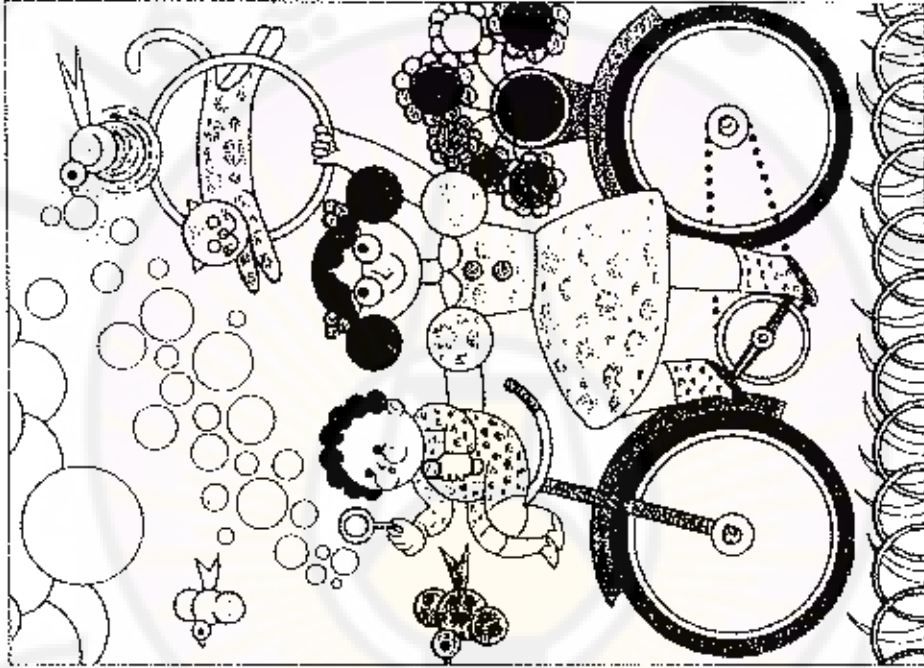
يجب أن نحرض عند تصميم الوسيلة التعليمية أن نضمن قدرتها على دفع العمل الخلاق والابتكار ليتقدم على التقليد والمحاكاة .



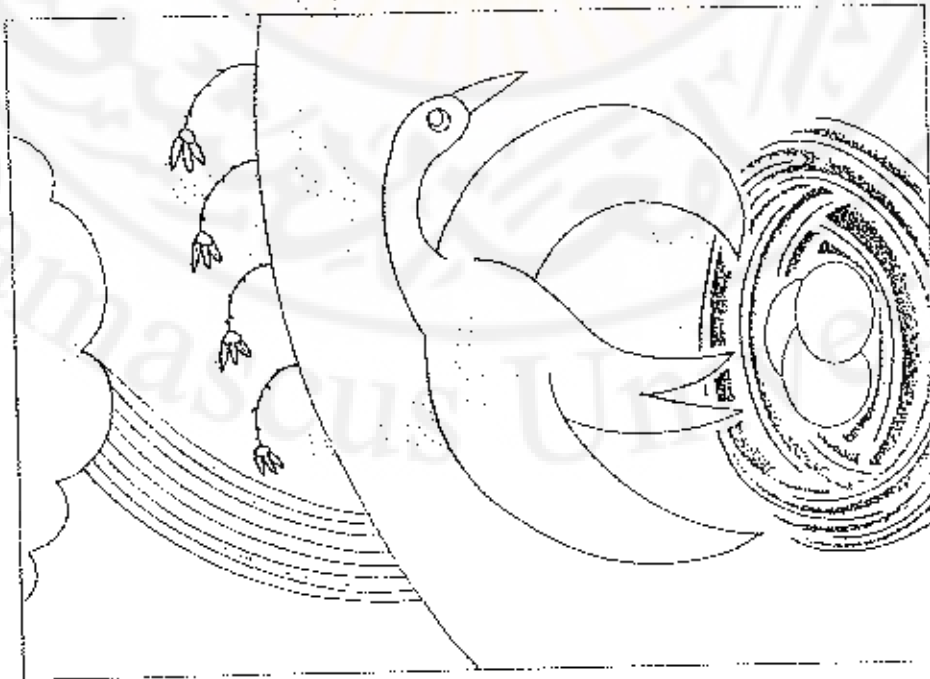
وسيلة تعليمية عن الخطوط والأشكال



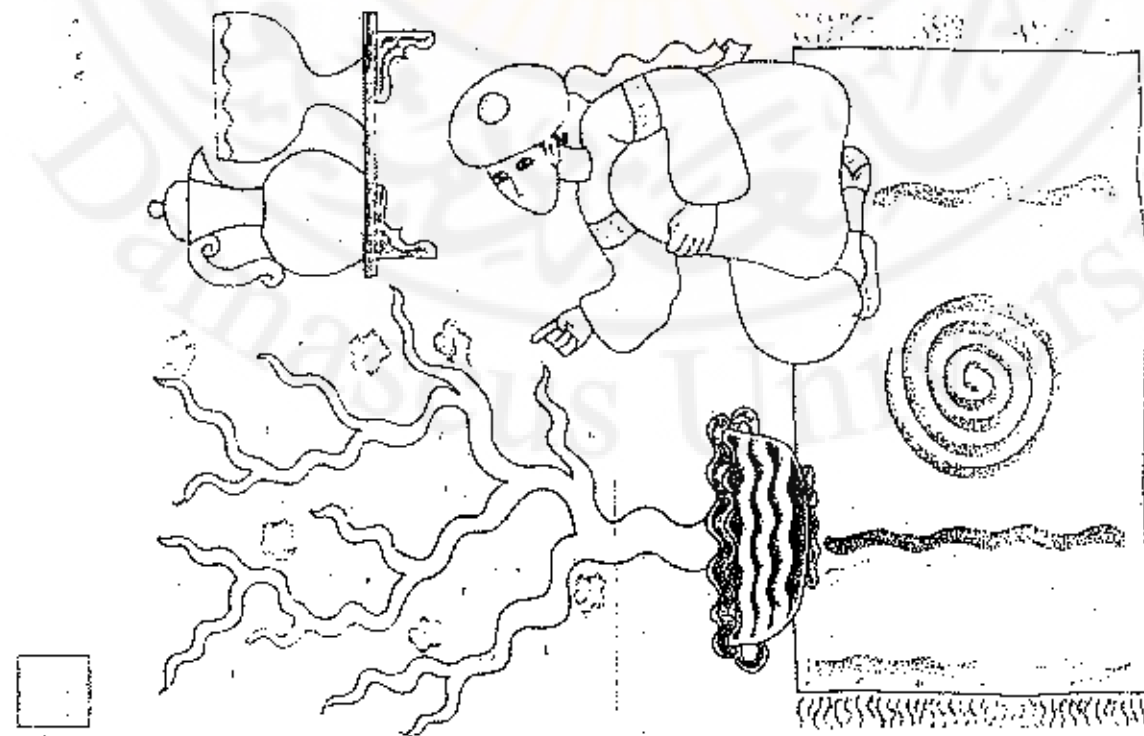
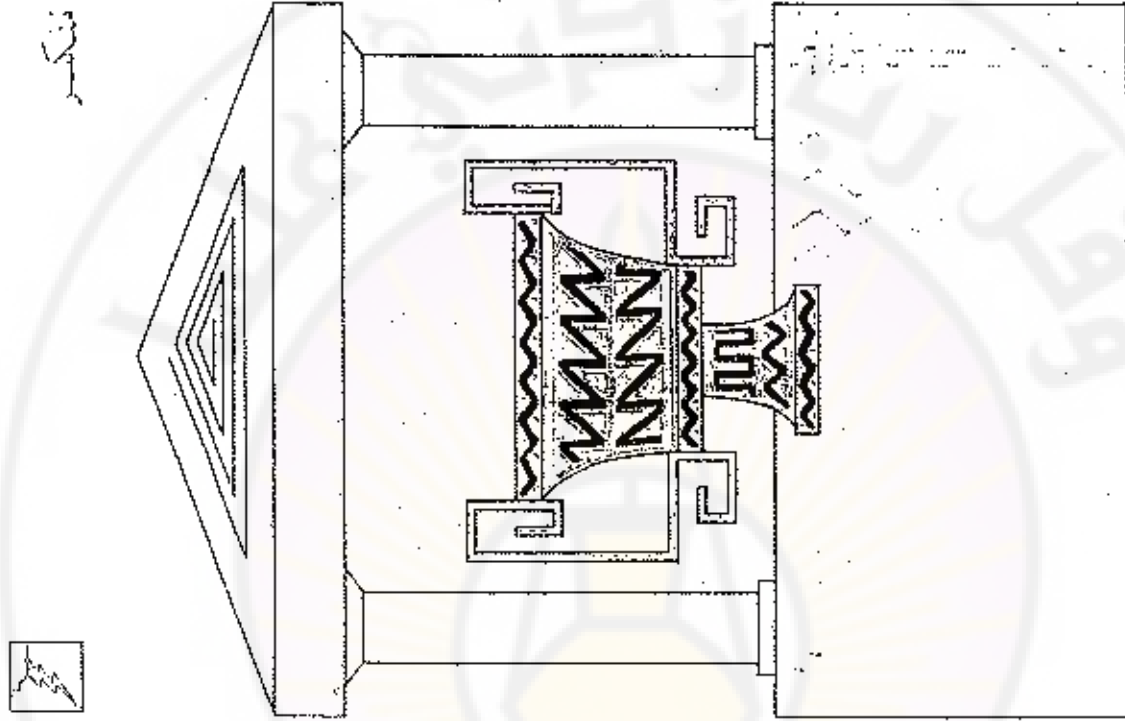
واحدة



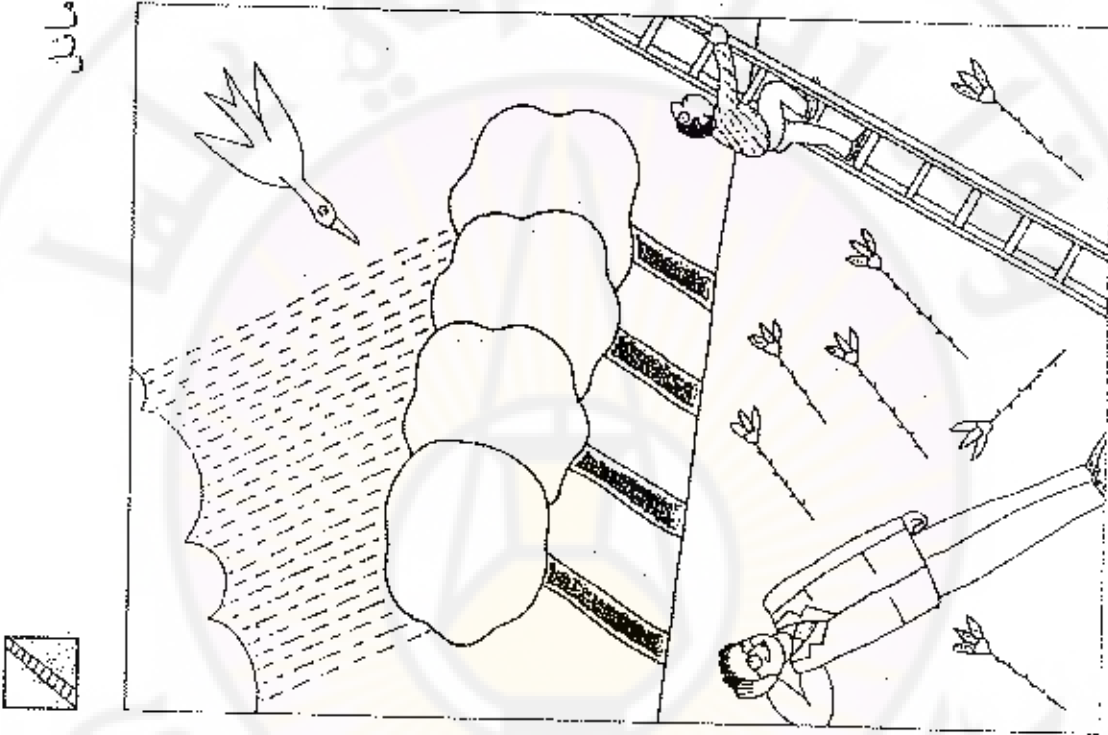
ثلاثة



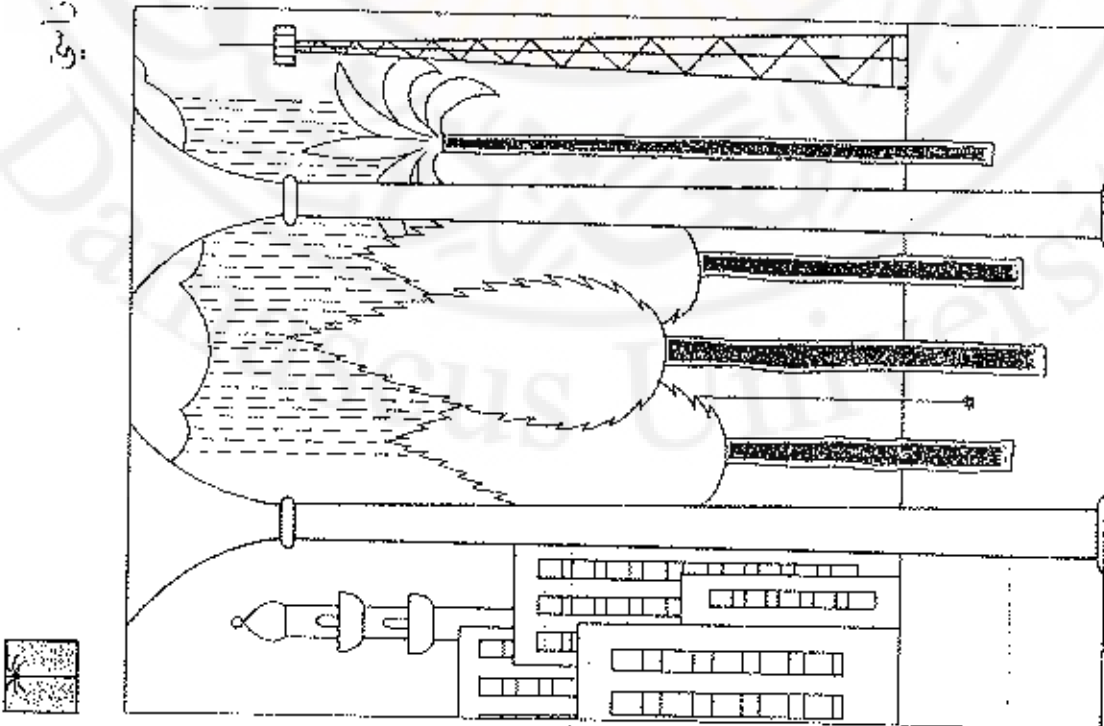
وسيلة تعليمية عن الخطوط والأشكال



ماثل



زاي

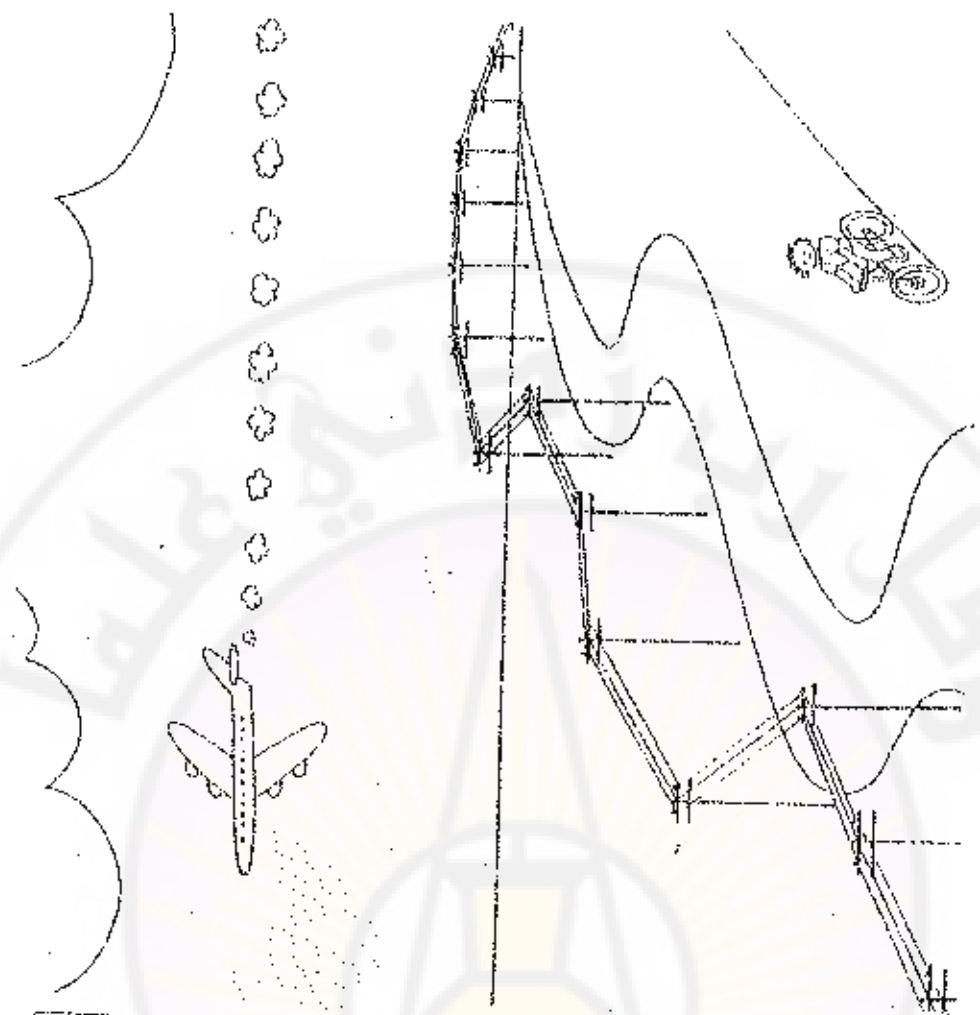


رسالة تعليمية

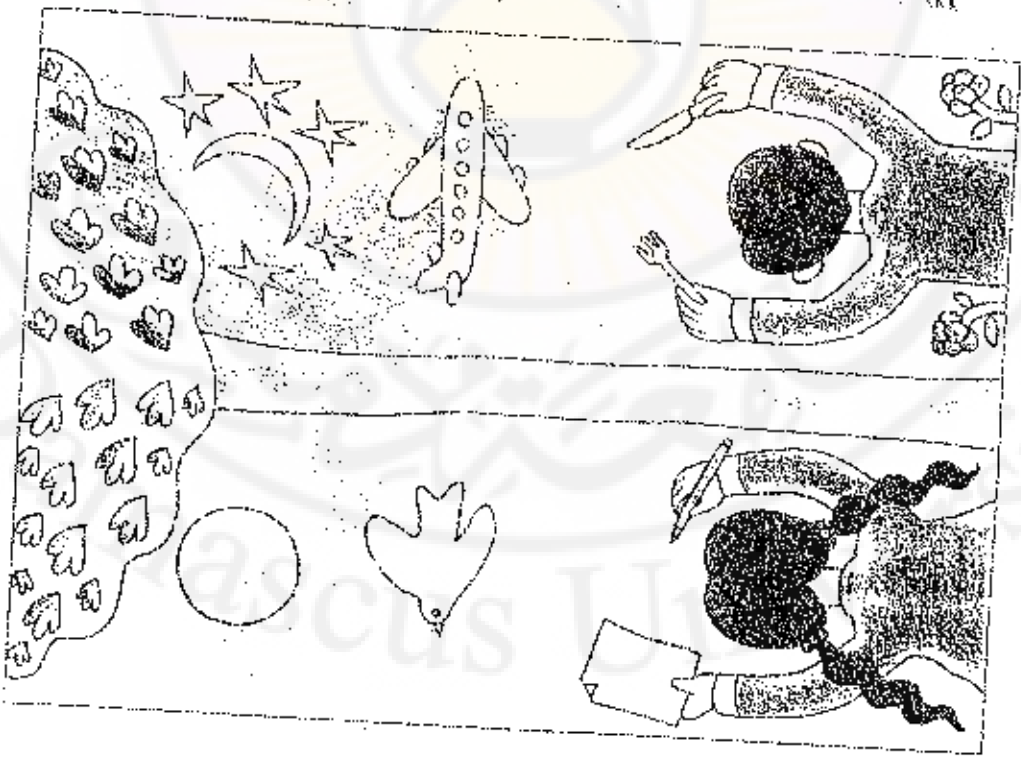


أحمد

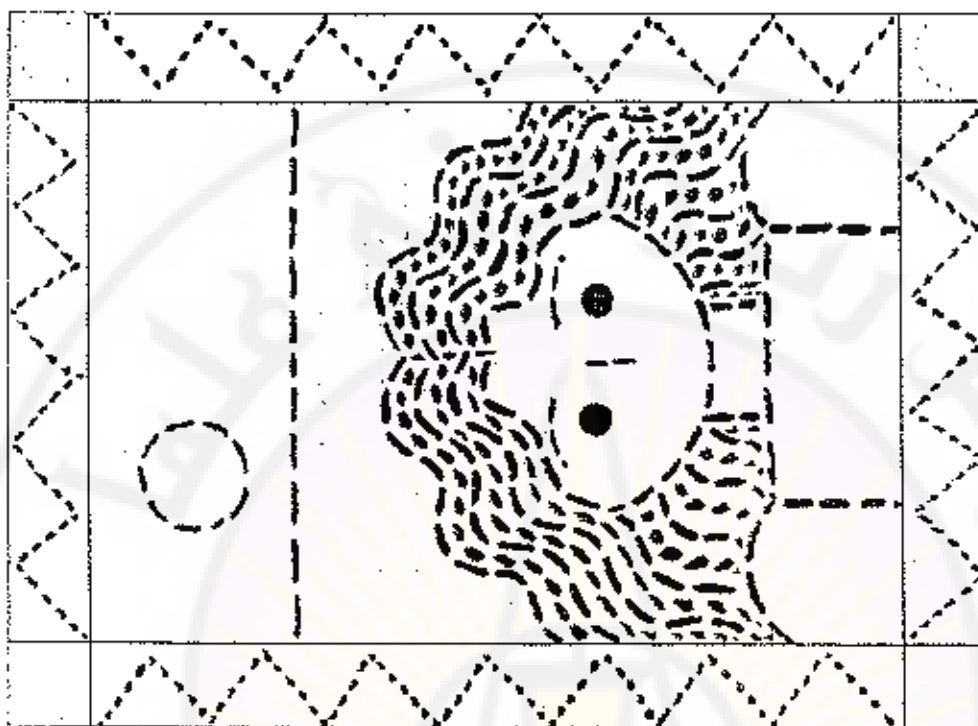




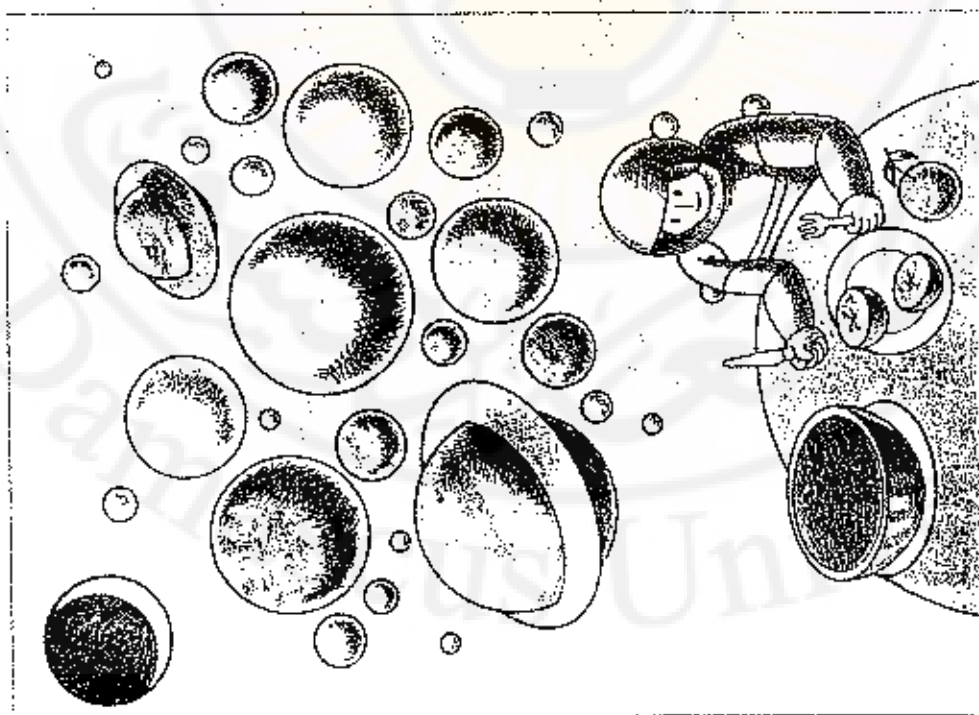
چهارمین مرحله



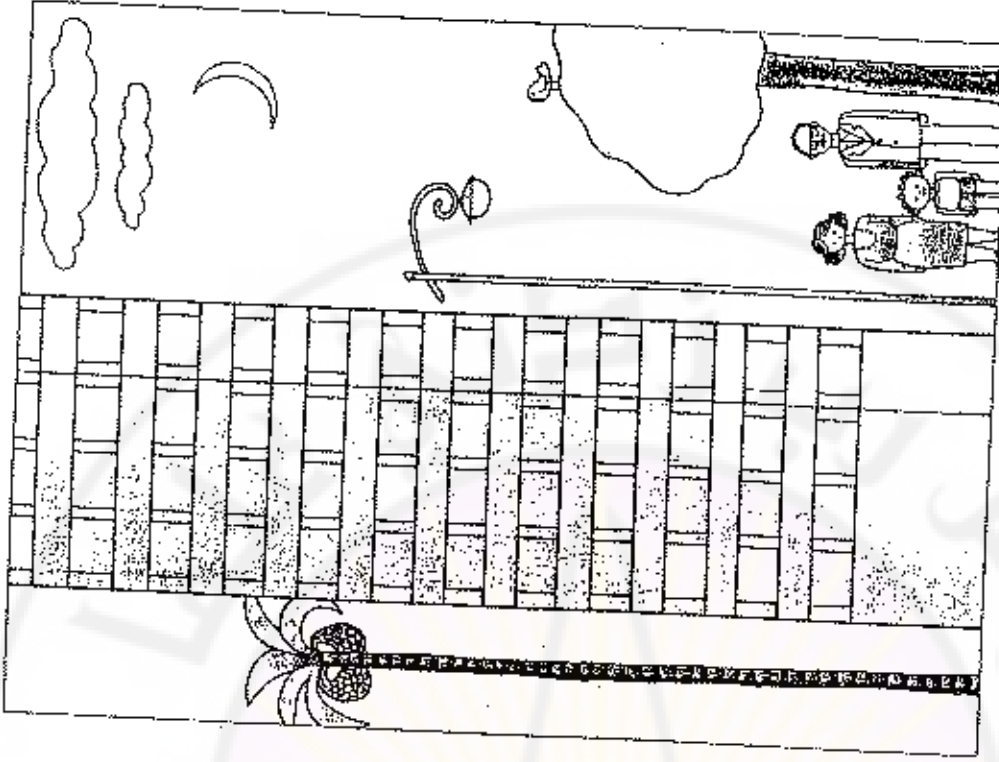
مقطوع



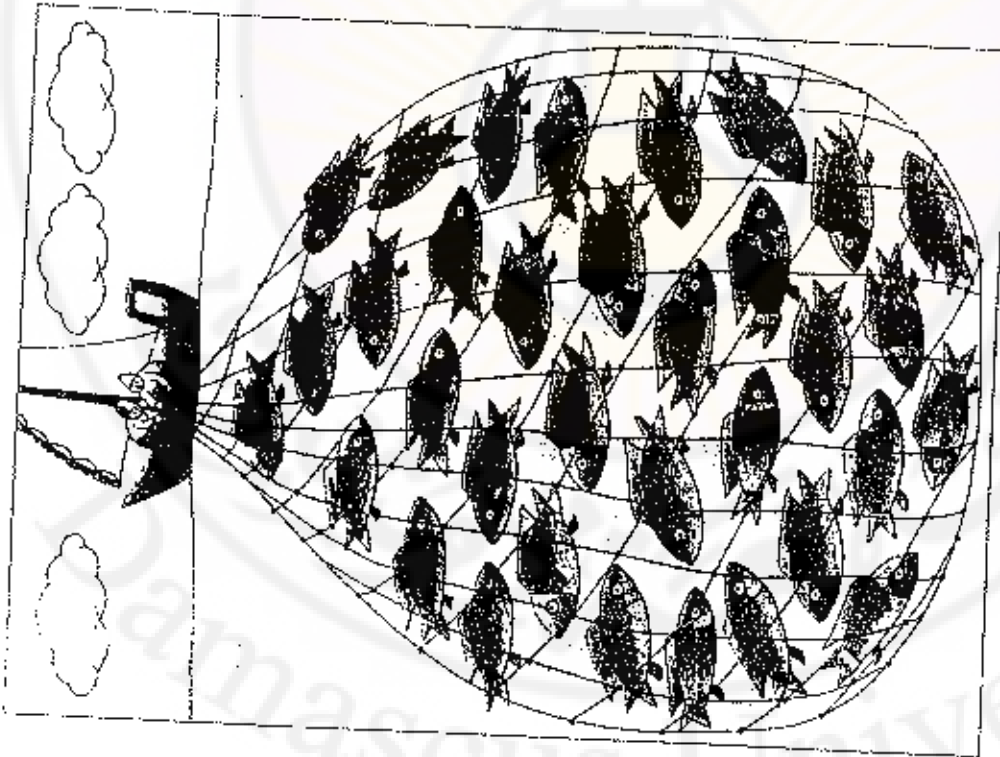
١٥



طويل . قصير



متشابه



إن أهم ما يميز به الإنسان على غيره من الكائنات الحية الأخرى هو أنه استطاع أن يكون لنفسه ثقافة اجتماعية . وتشمل هذه الثقافة الصورة المتكاملة المعقدة لحياة جماعة معينة من الناس وما تتضمنه هذه الحياة من لغة وعادات وتقاليد ومعتقدات وقيم وعلوم وفنون واتجاهات عقلية وأساليب تفكير وأنماط عمل وغير ذلك من الأشياء والأفعال والسلوك التي تتميز خصائصها بأنها إنسانية واستمرار هذه الحياة الاجتماعية لا يمكن أن يتم عن طريق الانتقال البيولوجي فحسب ، فاللغة والعادات والتقاليد والقيم التي تتميز بها جماعة معينة من الناس لا تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق الوراثة ، وإنما يكتسبها الفرد ويتعلمها عن طريق عمليات الاتصال والنقل الثقافي والتفاعل الاجتماعي مع الأفراد الآخرين في البيئة التي يعيش فيها ولقد كان النقل والاتصال وما زال أساس القرية والقنشة الاجتماعية للأفراد في جميع المجتمعات البدائية البسيطة منها .

والمحضرة المعقدة .

ماعية الاتصال ووسائله

ويمكن تعريف الاتصال بأنه أي شيء يساعد على نقل معنى أو رسالة من شخص إلى آخر وقد تكون هذه الرسالة المنقولة أو المتبادلة فكرة أو اتجاهاً عقلياً أو مهارة عمل أو فلسفة معينة للحياة أو أي شيء آخر يعتقد البعض في أهميته نقله وتوصيله للآخرين والاتصال هو جوهر استمرار الحياة الاجتماعية وتطورها وبدونه يستحيل التناغم ووجود الفعل المشترك بين أفراد الجماعة . ولذلك فالإتصال ليس إذن جوهر التربية فحسب ، بل أيضاً جوهر النظم الاجتماعية الأساسية في المجتمع فالجماعات والمجتمعات بل والحضارة الإنسانية كلها تحافظ على عسسي وجودها واستمرارها عن طريق النقل والاتصال ، والاتصال ليس كما يعتقد البعض مسألة كلمات فحسب ، فقد تمثل صرخة الطفل الرضيع رسالة لأمه يعبر فيها عما يحس به من ألم وجوع أو برل ، ولا يؤثر المدرس في تلاميذه أثناء شرحه لدرس أو موضوع معين عسسي طريق اللفاظ فحسب ، لان تعبيرات وجهه وماتدل عليه من سرور أو غضب قد يغير طلبته من جر التعلم في حجرة الدراسة ويؤثر في سلوك التلاميذ .

ولقد استخدم الإنسان في العصور الأولى وقبل نشأة اللغات اللفظية كل ما في حوزته من استكانيات ووسائل لنقل الرسائل من الآخرين وإليه ، فاستخدم خلال فترات تطوره الأولى الاشارات الصوتية وأشكال النار والدخان وتعابير الوجه ودقات الطبول وغيرها من الوسائل التي يفهمها جميع الأفراد في الجماعة ، لتدل على أشياء معينة كالجوع والعطش ، أو للتنبيه إلى خطر معين أو غير ذلك من الأفكار والاحساسات المختلفة واستخدم الإنسان مع تطوره الحياة الانسانية ، الرموز البصرية كوسيلة للتسجيل والنقل والاتصال وقد مهدت هذه الرموز البصرية لنشأة الكتابة الأبجدية واستخدام الرموز واللغة اللفظية .

واللغة اللفظية ضرورية لكل مجتمع انساني ، فهي التي تصنع الفكر والعقل ، وهي أساس الاتصال والتفكير والتخطيط والبحث وبدونها يصعب علينا ان نقصور تطور الثقافة الانسانية العسسي

الصورة التي نجدها اليوم .

ومكدا نرى أن هناك وسائل متعددة للاتصال والتعلم ومشكلة المدرسة في وقتنا الحاضر هي مشيئة الانتقاء والجمع بين استخدام مختلف الوسائل لتحقيق أهداف العملية التربوية وتتوقف فاعلية العملية التعليمية في التحليل النهائي لها على مدى جودة الاتصال وكفاءته .

التدريس والاتصال :

ويقف المدرس اليوم وسط تغيرات اجتماعية وعلمية وتكنولوجية هائلة ولم يحدث في تاريخ التربية والتعليم خلال العصور المختلفة أن فرض معدل التغير الاجتماعي والثقافي على المدرس مسؤوليات وأعباء متزايدة كذلك التي يفرضها التغير السريع لمجتمعاتنا المعاصرة ويتطلب ذلك من جانب المدرس معرفة وفهماً بكل هذه التغيرات مضامينها التربوية فضلاً عن متابعتها لما يجري من تغير وتطور في مادة تخصصه وفي طرق تدريسها وكيفية توصيل أفكاره ومادته إلى تلاميذه ، ولقد تغير التدريس خلال هذا القرن من الاعتماد الكامل على الالفاظ والتدريس اللفظي إلى تدريس يتطلب من جانب المدرس معرفة ومهارة في انتقاء وسائل الاتصال المناسبة والتخطيط لاستخدامها على نحو فعال في تدريسه اليومي .

إن التدريس الجيد كما يقال عادة هو الاتصال الجيد ويمكن أن ننظر إلى حجرة الدراسة وما يجري داخلها من نشاط تربوي وتعليمي هادف على أنها عالم صغير من عوالم الاتصال في حد ذاته ، حيث يتم فيها تبادل مختلف الوسائل بين المدرس والتلاميذ لتوصيل المعلومات والمعنى والفهم وتنمية التفكير والمهارات والاتجاهات والقيم في مواقف تعليمية مادية .

الوسائل السمعية والبصرية وبعض مشكلات التربية المعاصرة :

إن الاتصال الفعال هو جوهر التربية والتعليم ، وأساس وجود الفكر المشترك بين أفراد الجماعة ويحتم التطور الذي حدث في وسائل الاتصال وظهور وسائل حديثة منها الأفلام والاداعة والتسجيلات الصوتية والتلفزيون ، أن تتبين المدرسة والمشتغلون بالتربية والتعليم المضامين التربوية لهذا التغير الهائل في وسائل الاتصال والتعليم وهذا يتطلب أن ندرس بعناية إمكانيات هذه الوسائل التي يمكن أن تركز لخدمة أهداف التربية والتغلب على بعض مشكلاتها التعليمية في عالمنا المعاصر .

لقد تزايدت المعلومات والمعرفة الإنسانية تزايداً هائلاً عبر العصور المختلفة . وقد أضاف التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي في العصور الحديثة إضافات لاحصر لها إلى التراث الثقافي الانساني . وفي نفس الوقت اتسعت دائرة الاتصال والاحتكاك الثقافي بين المجتمعات والأمم المختلفة وساعد على ذلك ظهور وسائل الاتصال الحديثة . وقد أصبح على المدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية أن تهتم اهتماماً مناسباً بهذه المعلومات والمعارف والاحداث والمشكلات التي تلتص بحياة أفراد المجتمع وتؤثر فيها ولا يمكن للمدرسة وحدها أن تقوم بمسؤوليات تربية الأفراد وإعدادهم للمشاركة الفعالة في حياة المجتمع وإنما يساعدها في ذلك الأسرة والمؤسسات الدينية والصحافة والاداعة والييلما والتلفزيون وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التربوية .

ويتطلب ذلك من المدرسة ان تعيد النظر في علاقاتها بهذه المؤسسات لكي تنسق معها جهودها التربوية بما يحقق أهداف التربية من أجل بناء مجتمعنا الاشتراكي العربي وديمقراطي ومن أجل تحقيق أهداف الكفاية والعدل . والقضاء على التخلف الاجتماعي في شتى النواحي ، والعمل على تنمية الافراد تنمية شاملة واعداهم بما يلائم الحياة في نهاية القرن العشرين بما فيها من تعقيد وتغير وتطور مستمر في شتى النواحي العلمية والصناعية والاقتصادية والاجتماعية على المستويين القومي والعالمي .



خصائص الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية جزء لا يتفصل عن المنهج

الوسائل التعليمية ليست في حد ذاتها غايات أو أهداف تربوية وإنما هي أدوات للتعليم تساعد على الحصول على خبرات متنوعة لتحقيق هذه الغايات أو الأهداف . وهي ليست بالمواد الثانوية أو الإضافية . وإنما من الناحية العملية جزء متكامل منها ينضم منه المنهاج المدرسي من مقررات وأوجه النشاط المتصلة بها وطرق وأساليب التدريس المختلفة المستخدمة في تدريسها .
الوسائل التعليمية تستخدم في جميع المراحل التعليمية ومع جميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم الفعليين .

لا يقتصر استخدام الوسائل التعليمية على مرحلة تعليمية معينة دون أخرى ، فهي تخدم أغراض التعلم في المراحل التعليمية المختلفة من مرحلة رياض الأطفال إلى المراحل الأكبر تقدماً في المراحل التعليمية العالية . وهي أيضاً تخدم أهداف التدريب المهني وتثقيف الكبار .

وقد يقتصر البعض أن استخدام الوسائل التعليمية البصرية والسمعية كالصور المتحركة والمسحور الثابتة والتسجيلات الصوتية واستخدام الرحلات والأشياء والعينات والنماذج يفيد في تعليم التلاميذ المتخلفين عقلياً والتلاميذ بطيئي التعلم فحسب ، وإنما قليلة الفائدة بالنسبة للتلاميذ الموهوبين . رأى أن فائدتها التعليمية تقتصر على فئة معينة من التلاميذ دون الآخرين وهذا غير صحيح لأنها تتفاوت من حيث درجة التجريد وسهولة أو صعوبة الخبرات التي تقدمها وهذا للتفاوت والتنوع يتيح للمدرس فرص اختيار الوسائل والأدوات المناسبة لمستويات المتعلمين وأهداف التعليم المختلفة .

الوسائل التعليمية السمعية والبصرية لا تعني الترفيه من غناء الدراسة الأكاديمية .

لما كانت الوسائل التعليمية السمعية والبصرية جزءاً متكاملاً مع المنهج بمعناه الشامل فهي إذن ليست بالمواد الثانوية أو التكميلية وهي ليست مواد ليس تفرض منها الترفيه عن الطلاب من غشائيات الدراسة وإزالة السأم والفمل عنهم الذي قد ينبع من صعوبة بعض أجزاء المادة الدراسية ، صحيح .
أن هذه الوسائل تثير انتباه الطلاب وتدفعهم إلى المشاركة في مواقف التعلم المختلفة ، ولكنها ليست بأداة حال مواد الغرض منها التسلية وتضييع الوقت في الصف .

ولقد بينت نتائج الأبحاث والدراسات التربوية الأسهامات المتعددة التي تقدمها هذه الوسائل في مجال التربية والتعليم وأكدت أنه إذا أحسن استخدامها فإنها تحقق ما يأتي :

1- توفير الأساس المادي المحسوس للتفكير الإدراكي الحاسي

2- تجعل خبرات الطلاب باقية الأثر

3- تثير إلى درجة كبيرة اهتمام الطلاب

4- توفر خبرات واقعية حقيقية تثير النشاط الذاتي للطلاب

5- تساعد على التفكير المنسق المستمر المتسلسل وعلى الاختصاص في حالة استخدام الصور المتحركة .

6- توفر خبرات متنوعة يصعب عليها عن طريق أدوات ووسائل أخرى ، كما تعمل على زيادة عمق

التعلم وفاعليته

استخدام الوسائل السمعية والبصرية في التعليم فكرة قديمة

لست الوسائل السمعية والبصرية اشياء جديدة في مجال التربية وذلك لان فكرة استخدام هذه الوسائل الحسية في التعليم ترجع الى اقدم العصور لقد تعلم الانسان منذ قرون عديدة استخدام الاشارات والتغييرات الوجه والايماءات في نقل افكارهم والاتصال مع الآخرين وفي المجتمعات البدائية وقيل نشأة المدارس كمؤسسات اجتماعية للتربية . كان الناشئة يتعلمون ما يسمعون من امور في حياتهم اليومية عن طريق الخبرة المباشرة والمساعدة والمحاكاة او التقليد وهكذا نجد ان الكثير من خبرات الافراد في تلك المجتمعات جاء تعلمها نتيجة احتكاكهم واتصالهم المباشر بالبيئة التي يعيشون فيها وما يوجد فيها من اشياء حقيقية مما جعل انطباعاتهم الخاصة عن تلك الاشياء طبيعية وواضحة .

وقد استخدم قدماء المصريين وقدماء الاغريق الرحلة كوسيلة تعليمية . فكان الصغار يخرجون مع اباؤهم في رحلات الصيد ويتعلمون المهارات اللازمة من طريق المشاهدة والتقليد والتدريب . كما كان معلمو الاغريق الاوائل يأخذون تلاميذهم في رحلات لأغراض تعليمية يجمعون خلالها بعض الاشياء والعينات من البيئة ليعلموا ودراسها وتصنيفها كذلك استخدم قدماء المصريين وقدماء الاغريق ورسم الاشكال التصويرية التوضيحية ونماذج الاشياء المصنوعة من الاحجار والخشب . كما استخدموا الكتابة والرسم على المخور والجدران وكتبه الحيوانات واوراق الهودي كوسائل للتعليم .

ويتضح مما سبق ان الانسان منذ سنين عديدة مضت ورغم عدم معرفته مما يتوفر لدينا اليوم من وسائل سمعية وبصرية كأفلام الصور الثابتة والأفلام المتحركة ، والتسجيلات الصوتية وأجهزة العرض المختلفة وأجهزة الإذاعة والتلفزيون ، ورغم قلة معرفته بتكنولوجيا التعليم ووسائله ، الا انه فطن الى أهمية الحواس في عمليات الاوراك والتعلم ، والى أهمية التعلم الحاس واستخدم الطرق والوسائل التعليمية التي تعتمد على الحواس المختلفة .

ومند حوالي خمسمائة عام نادى ايرازمس (1566-1646) بأهمية استخدام الاشياء والصور في التعلم ومنذ ذلك الوقت أكد الرواد الاوائل من المربين أهمية التعليم القائم على خبرات حاسية ومن بين هؤلاء :

فروبل (1751 - 1807) اهتم فروبل باستخدام الاشياء والرحلات والمناج كما اهتم بالتعليم عن طريق الخبرات المباشرة وذلك في تعليم الملاكب الفلاحين والفسيخ والحياكة وما شابه ذلك نادى بأهمية استخدام الوسائل الحسية في تعليم الصغار في مدارس وهاض الأطفال وخلال الثلاثين سنة الماضية ظهرت بعض الوسائل والأدوات التعليمية كالأفلام والراديو والتلفزيون والتسجيلات الصوتية وغير ذلك من الوسائل الحديثة التي تستخدم في كثير من المدارس اليوم ، وقد أوضحت الأبحاث والدراسات التي أجريت خلال تلك المدة بما لا يدع مجالاً للشك ان لهذه الوسائل فوائد متعددة في مجال التربية والتعليم وان لها امكانيات هائلة ومتنوعة في تحقيق كثير من الأغراض التربوية وهذا ما سنوضحه في مناقشتنا لدور هذه الوسائل في عملية التعلم والتعليم .

دور الوسيلة في إيصال المادة التعليمية للمتعلمين

إن معظم الخبرات التي يكتسبها الإنسان تأتي عن طريق الحواس وخاصة السمع والبصر لذلك صيغت الوسائل التعليمية في حين من الأحيان بالوسائل السمعية والبصرية واسمها بعضهم في حين آخر بوسائل الإيضاح لها لها دور في توضيح المفاهيم وكشف الغيوب الذي يتكلف بعض التلاميذ الطبيعية وغير الطبيعية . والتدريس السابق لسان تعلمان دور الوسائل التربوي لذلك تمت تسميتهما بالوسائل التعليمية لها لها دور أساسي في العملية التربوية ولاذرها الكثير على المعلم والمتعلم وما الكفاءات التي تستخدمها عند التدريس بعضها مع بعض الرموز لمعارف ومعارف وحاسبات كنا قد وصلنا إليها عن طريق خبرات مباشرة وغير مباشرة وحين يصبح على أحدنا التعديل عن شيء ويريد فإذ يلجأ إلى التعبير بالاشارات أو الرسم للتوضيح ما يريد توضيحه هنا يمكن دور الوسيلة في إجراء الفحوص والتعريف المقصود ونظم المعنى وما كلمة (ما) عند الطفل إلا اقتصران بوجودها وما رؤية شديدا إلا احساس بالاطعام لذا فإن استخدام الوسائل السمعية البصرية يجب أن يكون أساسياً في العملية التربوية وقد احتلت الوسائل جزءاً مهماً في الخططة التربوية يربح منها تحقيق الأهداف المنشودة في تكوين المهارات والاتجاهات والعادات وإيصال الطفل المتعلم إلى أعلى درجات التعلم الفاعل بأبسط السبل .

والوسائل التعليمية أهمية كبيرة كما قلنا المعلم حيث تيسر له إيصال المعلومات التعليمية والمبادئ التربوية بأبسط طريق وبأقل وقت وتسهل عليه العملية التربوية والتعليمية .

وقد قال بعض المربين عن الوسائل التعليمية بأنها نصف المعلم وغالب الآخرون وقالوا بأنها هي المعلم ويمكن بالدقيقة فإنها تيسر للمربي ما يلي :

- 1- التعرف على خدات البيئة وطرق حلها والاستفادة منها .
- 2- تأهيل المربي لانتاج الوسائل التعليمية لتسهيل مهنة التربية والتعليم .
- 3- حسن اختيار الوسيلة وتكييفها مع مستوى المادة .
- 4- تعريف المربي بخواص الوسيلة التعليمية ومزايا استخدامها .
- 5- تجنب ارتكاب الأخطاء الفنية التي تؤدي وتوقعها إلى إرباك عملية التعلم والتعليم .
- 6- تخليص المربي من اللغط الجوفاء في عملية التعلم .
- 7- تساعد المربي على تسريع العملية التربوية وتيسر المردود والاقتصاد في الوقت وفي الجهد

٨ - الاستفادة من المخترعات والتقنيات الحديثة في تسهيل المهمة التعليمية وإيصال المعلومات والوقوف على أدق تفاصيلها .

أما بالنسبة للتلميذ فإن الوسيلة التعليمية تعمل على مايلي :

- ١ - توفير الخبرات الحسية للتلاميذ وتساعدهم على التفكير المجرد .
- ٢ - تكوين مدركات صحيحة عندهم
- ٣ - تحقيق إثارة وتشويق واندفاع للدرس يكون له الأثر الكبير في تلافى مايعطى لهم
- ٤ - جعل التعلم أكثر ثباتاً واستمراراً
- ٥ - تزويد التلاميذ بخبرات يصعب تحقيقها بوسائل أخرى
- ٦ - مد التلاميذ بمدركات ومعارف أكبر عن طريق إشراكهم بعمل الوسيلة وتحضيرها
- ٧ - تنمية الفضول الذهني والعقلي وكثير الرغبة في الاستطلاع
- ٨ - الاستفادة في اكتساب القدرات والفهم

إن الوسيلة المعنية مهمة تربوية عالية في تسهيل عملية التعلم لأن مايشاهده المتعلم يتذكره دوماً ويبقى في ذهنه لمدة أطول وتختلف الوسيلة في قيمتها بحسب الشكل الذي تقدم به وأشغالات تلك المرتبطة بالخبرة المباشرة أي بالمواقف الطبيعية التي يتفاعل معها المتعلم فيكتسب منها الخبرات التي لا تتوافر دائماً . لا بد من وسيلة تنوب عن تلك الخبرة وتيسر للمتعلم كيفية أكبر من مادة التعلم عن طريق :

الخبرة المباشرة : كأن يقوم المربي وأطفاله بزيارة مصنع والتعرف على مايجريه من الأجهزة والآلات وإذا كان على الوسيلة المعنية أن تكون قريبة من الحقيقة لتفي بالفرص وتسهل الفهم والادراك كانت النماذج المجسمة لموضوع الدرس أو في الوسائل بوضوح وتكثيفاً في الأذهان وبخاصة عندما تكون من عمل المربي ومشاركة أطفاله وباختصار :

فالوسيلة المعنية تحقق مايلي :

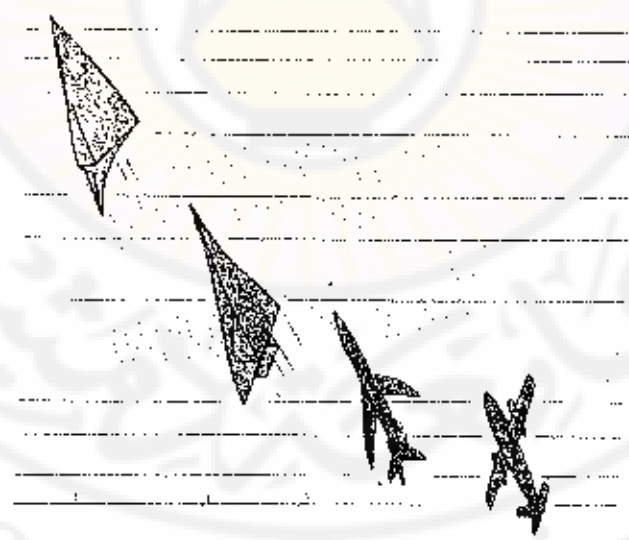
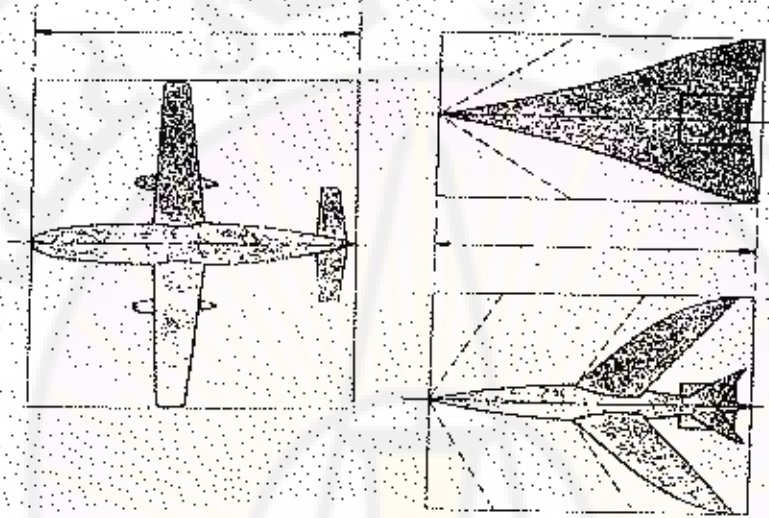
- إثارة الأطفال وتشويقهم وحثهم للاقبال على النشاط
- الاسراع في العملية التربوية مما يوفر الوقت والمجهود للمربية والأطفال
- اكتساب الأطفال خبرات الحق
- زيادة نشاطهم الذاتي مما يضاعف فاعليتهم وإيجابيتهم خلال الحصص والأنشطة
- في إنتاج الوسيلة المعنية يتسنى للمربي الاستفادة من خامات البيئة المختلفة وامكانيات استخدامها
- تأهيل المربي للاعتماد على نفسه وخبراته الذاتية في إنتاج مايجتاج اليه من الوسائل المساعدة
- تعرف خامات وأدوات عملية إنتاج الوسيلة وخواصها ومصادرها
- تعرف طرائق استخدام الوسيلة ومبادئها



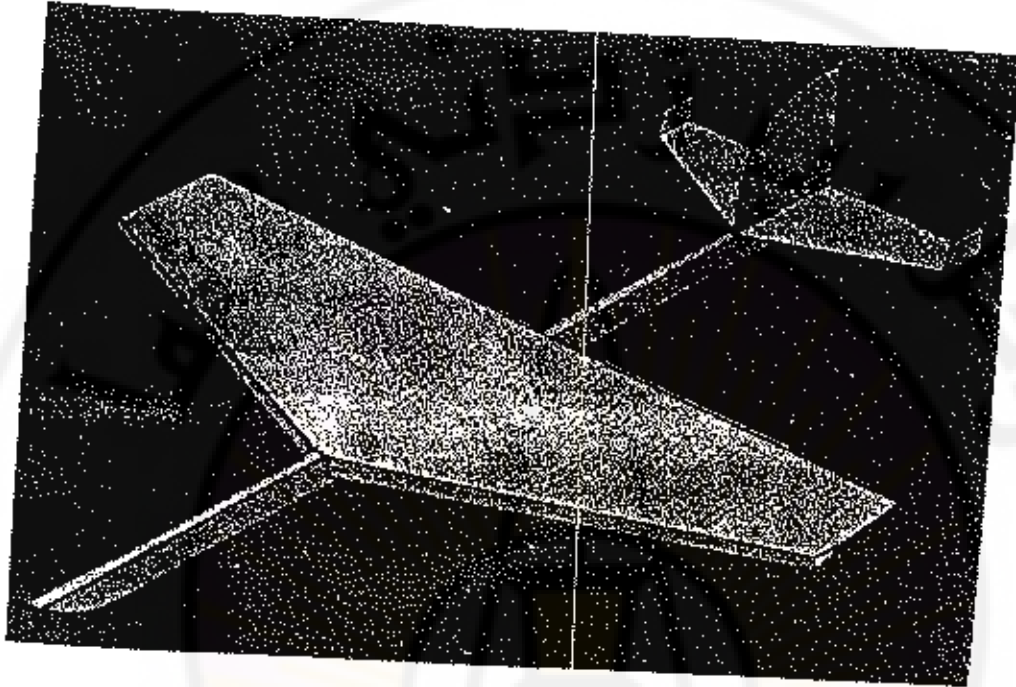
توفير الخبرة الحسية للطفل من خلال ممارسة العمل اليدوي



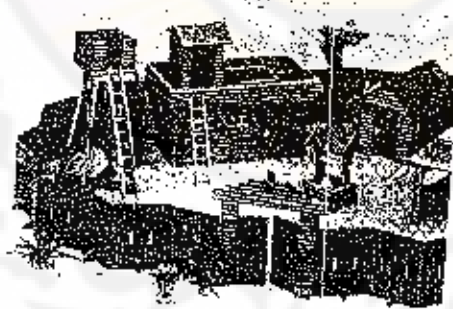
الإشارة واضحة أثناء عمل الأطفال في إنتاج السجادة



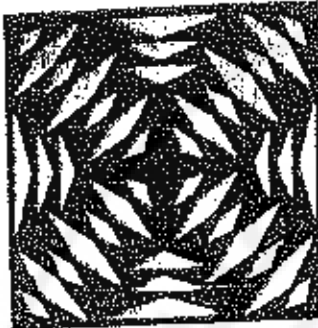
منذ الاطلاق بمعارف وخبرات عن طريق الرقمنة التعليمية



المعاقلة وحسن الاختراع في عمل الوسيلة التعليمية



سهولة فهم الوسيلة التعليمية



ورقة مربعة طويـت بشكل
مثلاث ، قُطعت وفرغـت من
ملعير حـد الشـيبيـن



التفريـج بعد فردة تمهيـدا
لعمل وسـيـاة لـدرس : الزخرفـة بالـتفريـج



وسـيـاة سـليـفيه اسـتـخدم
فيـها الورق المـلـصـبـون
بـالـلـون السـمـيـك



وسـيـاة سـليـفيه من حـاصـة
الورق المـلـصـبـون المـأخـوذ من
المـجـلـات السـمـيـكـة و لـاعـلـاشـاء
مـعـده بـالـزخرفـة السـمـيـكـة
الـمـر سـليـفـه

دور التربية الفنية في إعداد الوسيلة الناجحة

التربية الفنية لا تصقل الذوق فحسب ، وإنما هي وسيلة حسية هامة من وسائل المعرفة ، يقول هيربرث مريد : إن الفن إحدى وسائل المعرفة ، وعالم الفن نظام من المعرفة لا يقل في قيمته للإنسان عن عالم الفلسفة أو العلم ، أننا لا نبدأ في فهم الفن حقيقة وإدراك دوره في تاريخ الإنسانية إلا عندما نتعرف عليه كوسيلة للمعرفة موازية لغيرها من الوسائل التي يستطيع بها الإنسان أن يصل إلى فهم بيئته بل متميزة عليها .

والاتجاه الفني يؤثر على استقلال منتجات الإنسان العلمية وإخراجها بمظهر فني جميل ومشوق يلعب دوراً كبيراً في رواجها وشهرتها ، وعلى سبيل المثال فقد اخترع الإنسان السيارة من أجل التغلب على الوقت ، وقضاء حاجياته ، والاستمتاع بها في تنقلاته وزخاته ومن الطبيعي أن يختار الآيود منها والأقوى ولكنه لا يقتصر على ذلك ، بل يتعداه إلى البحث عن الشكل واللون أيضاً .

ويعتقد (شلر) أنه بأيدي الفنانين يظهر عظمة الإنسان وإن الإنسان عن طريق الفنون يصنع البيئة التي يحتاج إليها ويخلقها بالصورة التي تجعله يشعر بالسعادة عندما يعيش فيها . إن أي نظام تعليمي يسعى إلى تهذيب عقل الإنسان يجب أن يعنى بكل الجوانب التي تنمسي الخيال ، وإن الذوق يعلم الإنسان كيف يرى ويستمتع ويستجيب إلى مؤثرات البيئة الخارجية بشخصية خارجية .

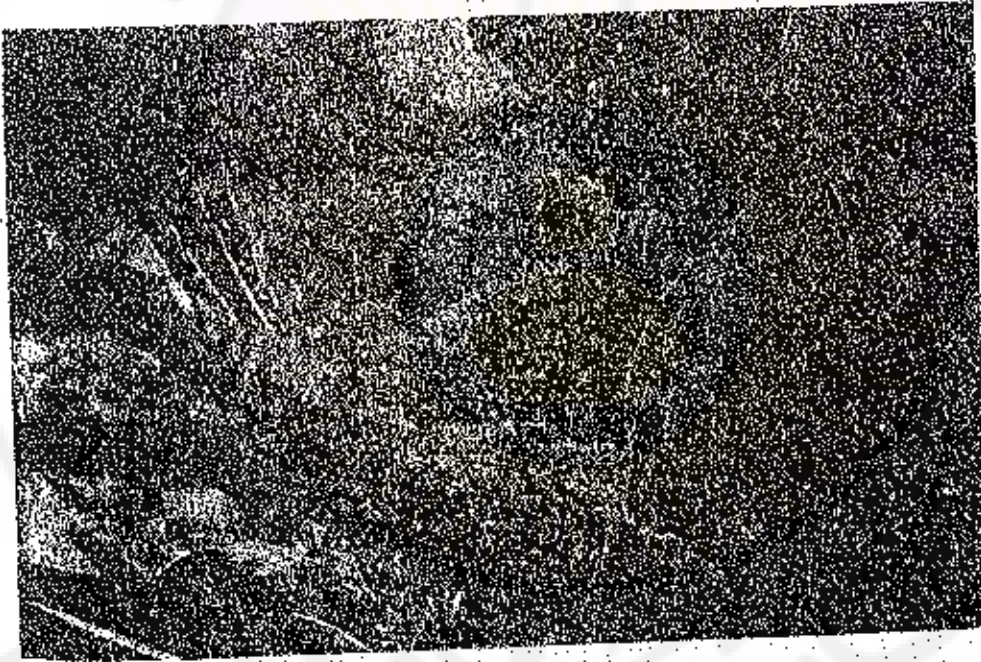
وبناء على ما سبق ذكره فإن الوسيلة التعليمية الناجحة هي الوسيلة التي حازت على لمسات فنية وإخراجاً فنياً ونحن نعلم أن الوسيلة الناجحة أيضاً هي الوسيلة التي يوفر فيها حسن الإخراج من حيث الشكل واللون إلى جانب ما تتضمنه من مادة علمية تعليمية .

وإننا لنذكر الدور الكبير الذي تلعبه الوسيلة في تنمية إدراكات الطفل وفيما تحققه من إشارة نحو الموضوع المطروح ، وهناك شروط علمية وفنية يجب مراعاتها عند إعداد الوسيلة الناجحة الشروط العلمية الواجب توافرها في الوسيلة :

- أ- أن تكون سهلة القراءة ، غير معقدة
- ب- أن تتناسب والسن الزمني للأطفال ومثيرة لهم
- ج- أن تكون مناسبة للموضوع المطروح
- د- أن تكون مرتبطة بخطة الدرس ويحضره

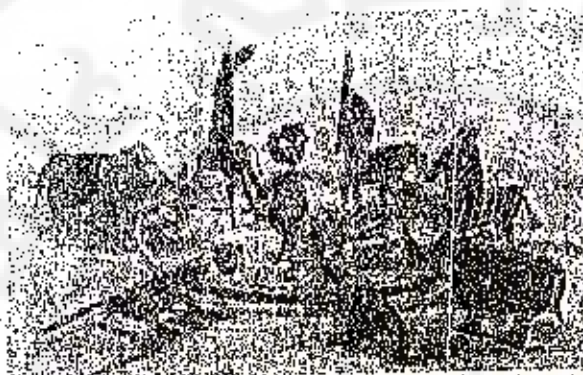
أما الشروط الفنية التي يجب أن تتوفر بالوسيلة فهي :

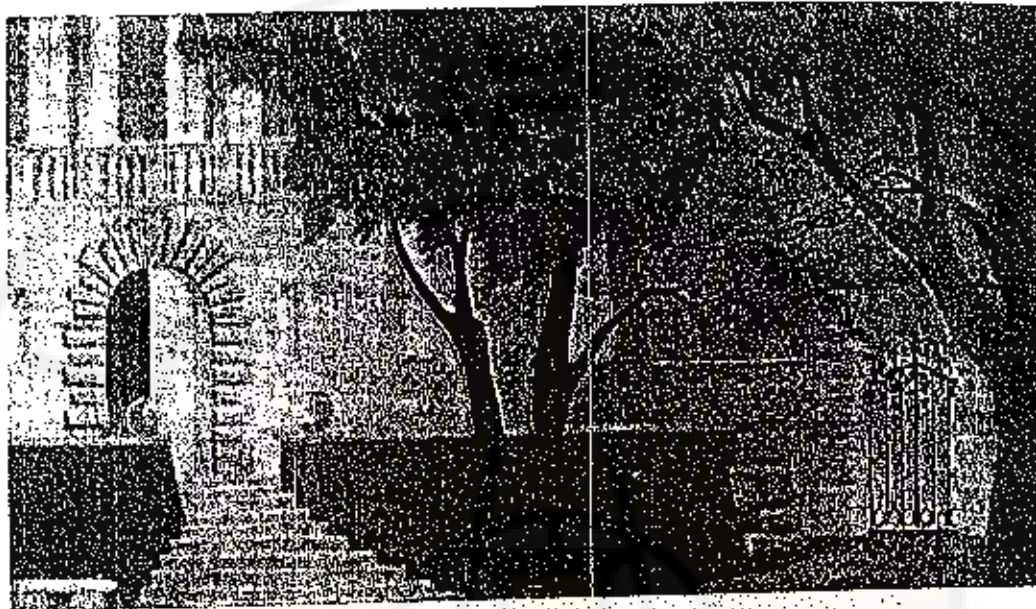
- سهولة اقراءوز التي تؤدي الى زيادة الفاعلية
 - توفر الابتكار في اشراج الوميعة
 - ان يكون حجمها ملائماً ويحسب لا يجد الطفل ذبوا صعوبة بالتفسير
 - الاهتمام بالشكل العام لها .
 - حسن الاشراج بابراز الاشياء الهامة بها .
 - توفير اللون الذي يفسر الاطفال ويستخدم اليها .



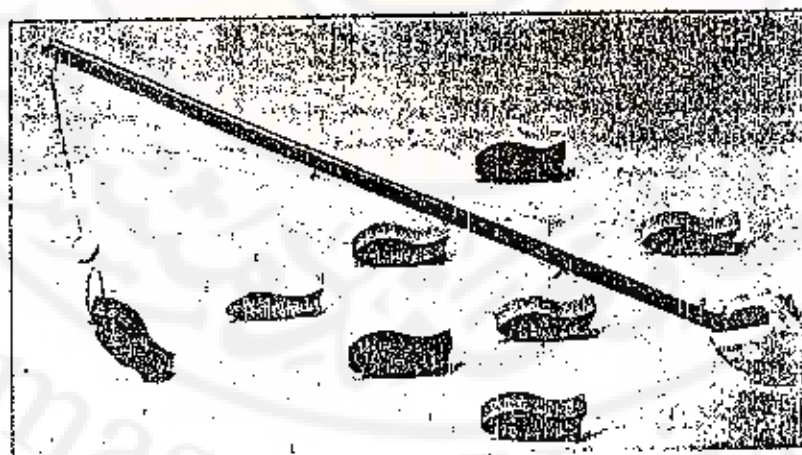
دور الخبرة المباشرة في عملية التعلم

التربية الفنية تسهم في إعداد الوسيط التعليمي الحديث

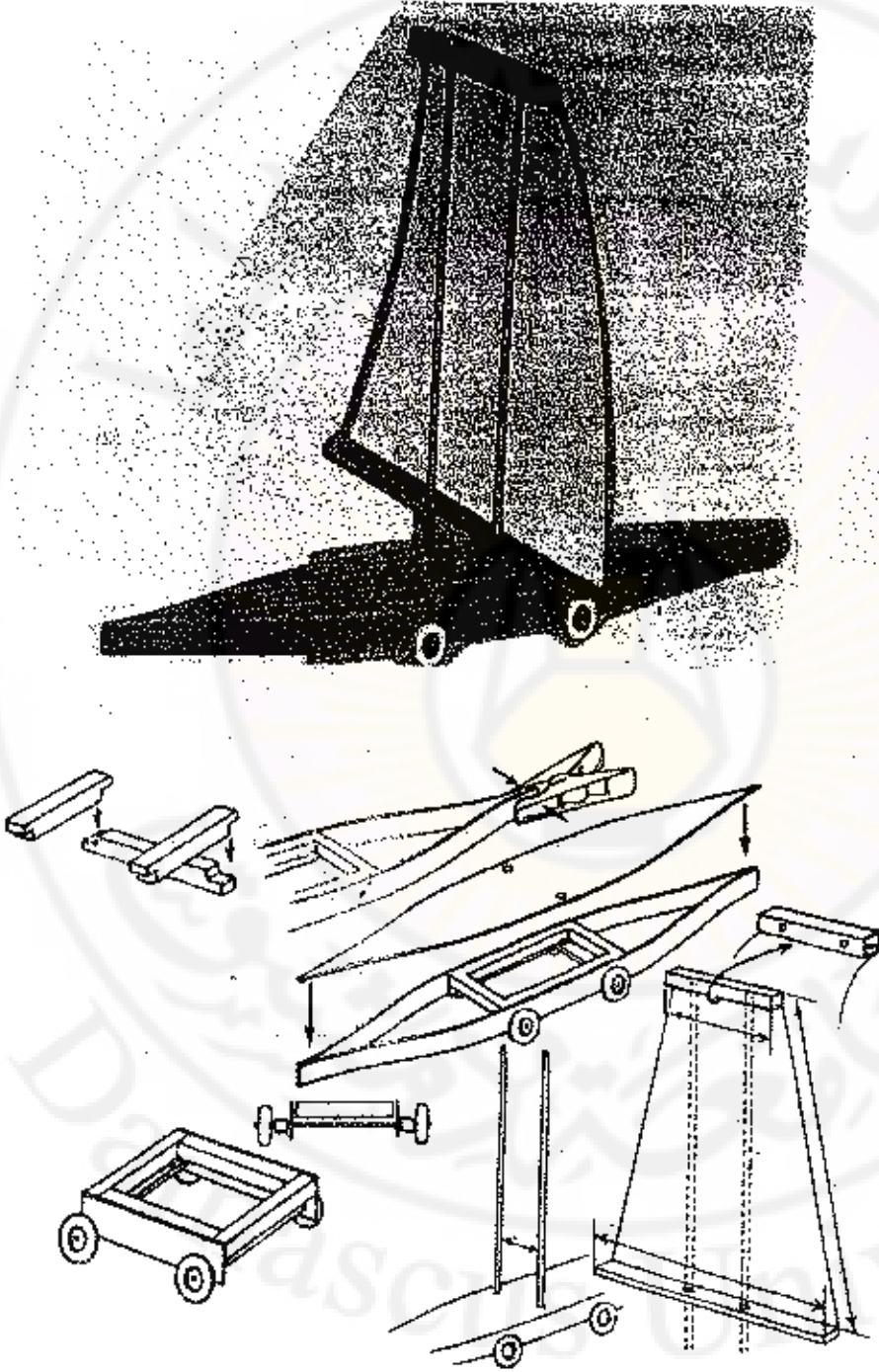




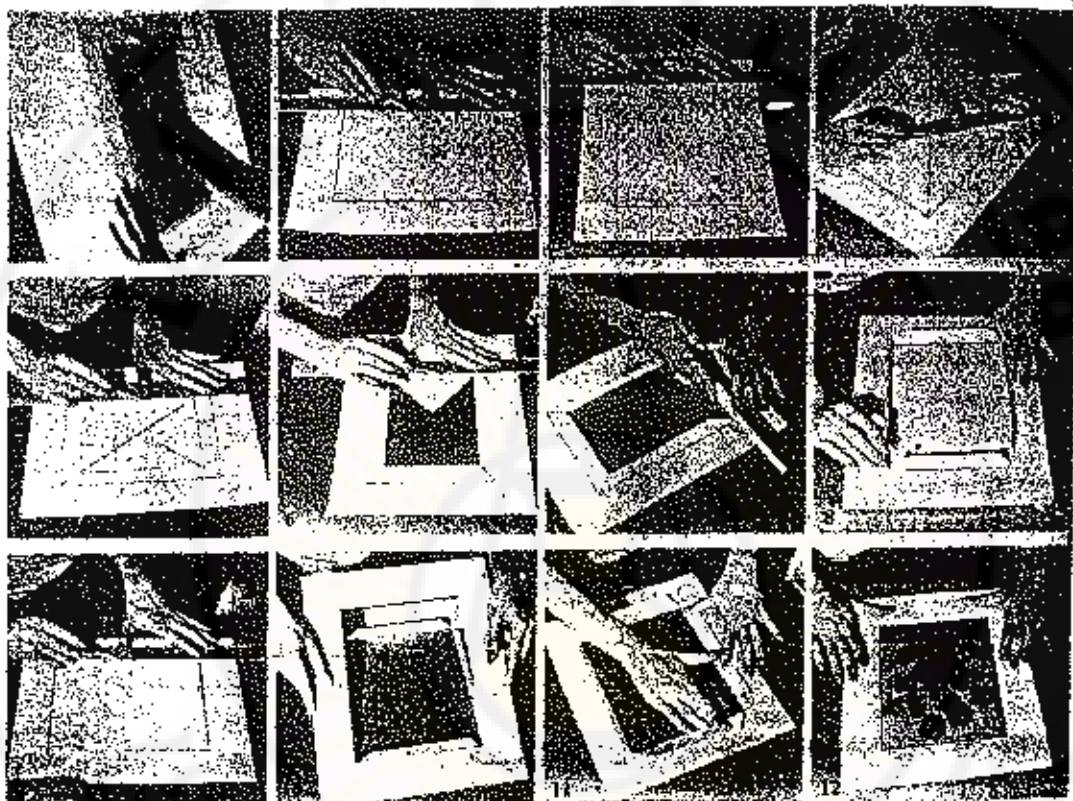
تواضع الألوان في خلفية مسرح العرائس يشير في الطفل للدوافع
للتعلم والابداع .



التعلم عن طريق اللعب .. نماذج لأسماك من الخشب
يحاول الطفل تنمها بالحلقة (السنارة) ..



في قاعات التربية الفنية يتم تهيئة الوسيلة التعليمية



مراحل عمل إطار لوحه نعلمه شكل : رسم أي صورة

القواعد العامة لاستخدام الوسائل التعليمية

ترتبط اساليب وطرق التدريس ارتباطاً وثيقاً بالمنهج ، وهي من الناحية العملية جزء هام لا ينفصل عنه ، ويؤكد لنا هذا اهمية العلاقة بين اهداف البرنامج التعليمي ومحتواه وطريق التدريس المتبعة في تنفيذه .

التدريس الفعال هو الذي يعمل على بقاء اثر التعلم ويساعد المتعلم على استخدام ما يتعلمه في حياته اليومية وبقاء التعلم واستخدامه ولا شك امران مامان ويدورنهما ثقل جودة التدريس وجودة نتائج التعلم وواضح ان هذه لا تتحقق في المواقف التعليمية من تلقاء ذاتها ، وانما هي نتيجة لاساليب التدريس وطرق التعلم التي يستخدمها المدرس لتحقيق اهداف البرنامج التعليمي . وكذلك يتطلب التدريس الجيد معرفة المدرس لاهداف التعلم ومعرفة الاشياء والمسواد التي يراد توصيلها الى المتعلمين ، سواء كانت هذه حقائق او مفاهيم او قوانين او تعميمات او اتجاهات او مهارات او غير ذلك من خبرات التعلم المناسبة ، كما يتطلب الى جانب ذلك معرفة المدرس لسبلولوجية التدريس والتعلم وما يتصل بها من اساس ومبادئ ومعرفة لطلابها من حيث حاجاتهم واهتماماتهم ومستويات تفهمهم وتحصيلهم وخبراتهم السابقة .

والمدرس الذي يفهم جيداً الاسس التي تقوم عليها طرق التدريس الجيدة ، يعرف تماماً ان مجرد مشاهدة التلاميذ لفيلم او قيامهم برحلة معينة او مشاهدتهم لعرض معين من جانب المدرس او استماع التلاميذ لبرنامج تعليمي اذاعي او تلفزيوني ليست في حد ذاتها بالاساليب الفعالة لاحداث التعلم المثمر ذلك لان التدريس الجيد هو الاتصال الجيد وهذا الاتصال يتطلب ان يستجيب التلاميذ الى المواقف التعليمية ، والمدرس الذي يعمل على ان تؤدي الوسيلة التعليمية دورها الوظيفي ، والذي يتحمل مسؤولية هذا النشاط العقلي الذي يمكن تحقيقه خلال الاستخدام الواعي الهادف للوسائل السمعية والبصرية ، هو ولا شك مدرس منفتح لدوره القيادي في العملية التعليمية .

الابتعاد عن الشكلية في استخدام هذه الوسائل

ان مجرد النظر الى صورة او خريطة او الاشتراك في رحلة او مشاهدة فيلم او الاسفء الى برنامج اذاعي تعليمي لا يعني بالضرورة ان التلميذ يفهم معاني الخبرات التي تنقلها هذه الوسائل وعلى المدرس ان يدرك ان الوسائل السمعية البصرية ليست ادوات سحرية يستطيع التلاميذ عن طريقها وخلالها ان يتعلموا على نحو سريع وتام ، او يمكن عن طريقها ان يتفلسفوا على جميع مشكلات التدريس والتعلم . حقيقة - هناك بعض المشاكل التعليمية يمكن ايجاد حلول جزئية او كلية لها عن طريق الاستخدام الواعي لهذه الوسائل ولكن هذا لا يعني ان ذلك

يمكن بالنسبة لكل المواقف التعليمية وكل ما يمكن أن نؤكد في هذا السدد انها في احسن حالاتها اذوات مكينة للتعليم ولا تمثل في حد ذاتها مواقف تعليمية تامة .

وتمت تحديد للمدرس في استخدام لبعض الوسائل التعليمية وهو أن الملامح غير العادية الوسيلة مثل حداثة فكرتها او لونها او طريقة تشغيلها قد تثير اهتمام التلاميذ واذ لم تمثل هذه الملامح اسباباً اساسية في اختيار الوسيلة او استخدامها تساعد ذلك على انصرافهم عن فهم الاشياء التي من اجلها تستخدم الوسيلة ويمكن للمدرس ان يمنع ذلك بالانبعاد عن الشكلية في استخدام الوسيلة وذلك بأن يوضح للتلاميذ الغرض من استخدامها ويرجعهم الى النقاط الاساسية التي تخدمها الوسيلة ويساعدهم على فهمها .

عدم ازدحام المدرس بالوسائل وتنتمى هذه النقطة بالنقطة السابقة وتتداخل معها وذلك لان بعض المدرسين المتحمسين لاستخدام الوسائل السريعة والبصرية في التدريس يستخدمون عدداً كبيراً من الوسائل في نفس الدرس وكثيراً ما يكون هذا الاستخدام دون تميز ودون وظيفة معينة يستخدمها ، ويدفعهم الى ذلك اعتقادهم ان كثرة الوسائل تساعد على زيادة التوضيح ورغبتهم في التحرر من اساليب التدريس التقليدية اللفظية ولا ننكر ان توفر الوسائل التعليمية المناسبة وتنوعها امر ضروري وجوهري في بعض الاحيان ولكن الاستخدام غير المميز دون تخصيص ووعي بما يكن ان تسهم به هذه الوسائل باقدسية لموقف تعليمي معين قد يؤدي في سهولة الى نتيجة عكسية .

فبدلاً من ان تساعد على التوضيح والفهم تؤدي الى التشويش وسوء الفهم وعلى ذلك فالعبرة والفائدة ليست بكثرة الوسائل وانما بمدى ما تسهم به في تحقيق اهداف التعلم ويتطلب الاختيار السليم للوسيلة المناسبة معرفة المدرس بالوسائل التعليمية المختلفة والاسهامات المتنوعة التي يمكن لكل وسيلة ان تقدمها لتحقيق اهداف مساهمة تخصصه .

ملاءمة الوسيلة لمستويات التلاميذ العقلية وخبراتهم .

وما لم تناسب الوسيلة التعليمية اعمار التلاميذ وقدراتهم وخبراتهم وتنمى مع ميولهم وحاجاتهم فإنها في هذه الحال سوف تفقد قاعدتها التعليمية الى حد كبير ومعنى ذلك انه ينبغي ان تلازم الوسائل التعليمية مستويات نخج التلاميذ الجسمي والعقلي . فالوسائل التعليمية كما قلنا تختلف في الصعوبة والسهولة فإذا كانت باللغة العربية فإنها سوف تكون الانعلم .

وكذلك اذا كللت السهولة فانها تخلق اتجاهات غير مرغوب فيها عند التلاميذ ، كالاستخفاف بالدرس والخروج على النظام في غرفة الصف ولذلك يجب أن تتحدى الوسائل المختارة تفكير التلاميذ بما يتناسب مع قدراتهم .

ومن السهل على المدرس بسبب خبرته وتدريبه أن يستخدم الوسائل دون اشراف التلاميذ في تناولها او تشغيلها وقد يكون ذلك في بعض المواقف او الحالات سلبياً ، ولكن هناك حالات أخرى كثيرة يجب أن تتبع فيها الفرص للتلاميذ لاستخدام الوسائل وتشغيلها .



التربية البيئية والتربية الفنية:

انطلاقاً من تعريف التربية: بأنها نشاط إنساني يبدأ برعاية الطفل منذ الصغر ويساعده على النمو السليم الذي يهدف للتوافق مع بيئته عن طريق إكسابه المعارف والمهارات والمواقف المناسبة والمرغوب بها.

وقد عرفت التربية البيئية في الجمهورية العربية السورية: بأنها نهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه، وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها.

وحيث أن التربية الفنية هي تنمية للحس الجمالي وصقل مواهب الطفل تجاه البيئة (العناصر الحية وغير الحية الموجودة على الأرض)، والتعبير عن هذا الحس الجمالي بالرسم والنشاطات المختلفة، فمن الضروري أن تكون مواضيع الرسم في التربية الفنية متعلقة من البيئة الطبيعية التي تحيط بالطفل ويتفاعل معها بشكل دائم.

فإتباع الطفل على مواطن الجمال في البيئة المحيطة يجعله يتذوق هذا الجمال ويحس به، ومن ثم يمكن أن يعبر عنه بتذوقه للبيئة المختلفة.

فيمكن للطفل أن يتلقى مواضيع يظهر فيها الجمال من بيئة الصف أو المدرسة أو الشارع أو المنزل أو البستان... فيعبر عن التذوق التي وشاهدها بأسلوب مبسط ووحيد عن التعقيد.

وظيفة التربية الفنية:

إن المظاهر الفنية التي يلتقي بها الطفل في أركان المدرسة تعد جزءاً من البيئة التي يتفاعل عن طريقها ويكون عادته واتجاهاته ومفاهيمه السلوكية والتفوقية وينمي حسه الفني والجمالي ونظريته إلى الأشياء.

فلذا أخذنا من هذه الجوانب معايير التذوق، فإن كل ما في المدرسة يمكن أن يساهم مساهمة فعالة، فالطفل يلتفت إلى الصبر واللوحات المعلقة على الجدران أو الملصقات وأنصت الأثر الممتددة في ردهات المدرسة حتى أن لون الجدران يكون عنصراً هاماً في هذا المجال، كما أن شكل الأثاث وتوزيعه وكيفية العناية بالبيئة المحيطة وصيانتها. كل ذلك يشكل نمو العام للمدرسة (أو البيئة المدرسية) ويعطيها طابعها الخاص، وتتمثل أمام الطفل مستوى من الذوق السائد في تلك البيئة يكتسب منه المعايير والمقاييس الجمالية التي تمكنه من استخدامها أو تطبيقها في المواقف السائدة في حياته المنزلية أو العملية، فوظيفة التربية الفنية:

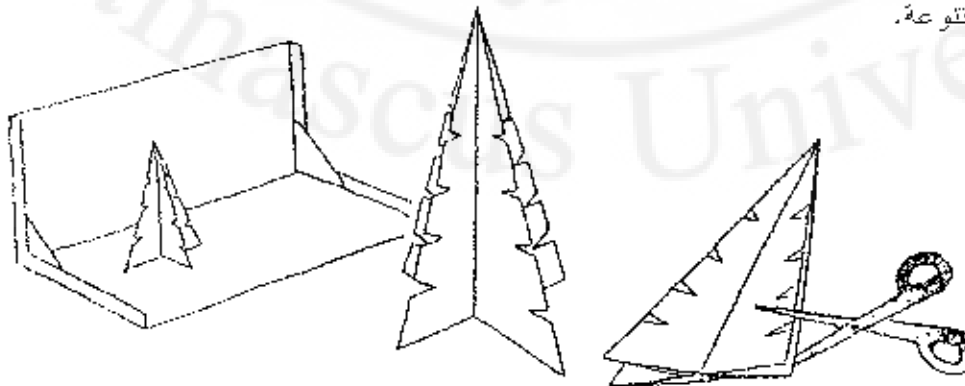


الإفادة من هذا الدور، وهذا الإخراج الجمالي هو في الوقت نفسه مسؤولية عامة تهاي الجهاز التدريسي، والمربي جزء رئيس فيه.

إن ظروف بعض مدارسنا قد لا تعمل في كثير من الأحيان إلى أن تكون بيئة جمالية قياسية يستقي منها الطفل القيم الفنية إلا أن بعض الأسس البيئية لا بد من دوافعها، توجيه المربي إليها خصوصاً خلال إعدادة. والمربي الذي يدرك أهمية الجو الجمالي لا بد أن يوجه أطفاله إلى نظافة الأرض والجدران والأثاث والعناية بحديقة المدرسة وعدم قطف أزهارها. وأن يزين صفة بإنتاج الأطفال الفني وأن يضيف بعض عناصر التنسيق والتجميل المناسب كل ذلك يعطي الأطفال جواً ممتعاً يستمدون منه القيم الجمالية والفنية بشكل مباشر ويهيئ لهم الاستمتاع والراحة.

فالدراسات في المواد العلمية تحتاج إلى خبرة بالعمل الفني لإدراكها وفهمها وتوضيحها. فالعلوم الطبيعية أو الفيزيائية يمكن توضيحها عن طريق الرسم أو تنفيذ بعض التجارب أو عمل بعض الوسائل التعليمية. فإذا كانت خبرة المربي أو الطفل الفنية نامية ومناسبة فاستغلال كل منهم أن يفيد منها في هذه المادة وأن يتخذ من جمال الرسم والرسم التطبيقي وبعض الأعمال الفنية البسيطة ما يساعده في مثال ذلك استخدام المعجون والساك والخبوط والعيون في أنشطة تدعم المعلومات التي يحاول تثبيتها في أذهانهم إما عن طريق الرسم أو تحصيل أشكالها وبيئتها وما إلى ذلك.

كما أن مادة الرياضيات الحديثة تعتمد في أبسط أشكالها على تخطيط الأشكال وتوضيحها ولا يكون هذا إلا بالرسم أو الأعمال اليدوية، والمجسمات بالخامات المناسبة (وهي في الوقت نفسه من مجال الأعمال الفنية)، ولا يمكن استيعاب مفاهيمها التجريدية بدون استخدام مثل هذه الوسائل. أضف إلى ذلك المصورات الجغرافية والبيئات التي لا يمكن تحفيها إلا عن طريق الإتقان اليدوي، في المجالات الفنية المختلفة، كما أن موضوعات اللغة العربية غير التعدير وإخراج المجالات الجدارية والأنشطة الأخرى فإنها تعتمد على الفنون بمجالاتها المتنوعة.



اتجاهات أساسية في التربية الفنية:

تعد مادة التربية الفنية من المواد التعليمية التي تساهم في بناء شخصية الطفل إلى جانب المواد التعليمية الأخرى، ومن وسائل التعبير الذاتي عند الأطفال. والمتتبع للمفاهيم والاتجاهات التي مرت بها التربية الفنية، يجد تطوراً كبيراً، وتقدماً ملموساً في مفاهيمها وأبعادها التربوية الحديثة، فبعد أن كانت مناهجها تهتم في إسباب الأفراد معلومات ومبادئ في الرسم والأشغال أصبحت تعد الرسم والأشغال وسيلة تعبير عن الأفكار والأحاسيس الوجدانية لديهم وعن القدرة على التخيل والتذكر والتفكير، وأصبح المربي يهتم بتربية الطفل عن طريق الفنون بأنواعها، ويجنبه سلبية الطرائق القديمة في التدريس لهذه المادة ومسارها، تلك الطرائق التي تقتل الروح الابتكارية، وتؤدي به إلى النفور من الفن. كما أصبح المربي يعي الاتجاهات الأساسية في تدريس هذه المادة والتي أهمها:

التخطيط وبالبرمجة:

أنجبه المربي إلى تدريس مادته من خلال تخطيط شامل مبرمج، بحيث يضع خطة سنوية شاملة ومقسمة إلى وحدات مترابطة فيما بينها ومناسبة لعمر الأطفال العقلي والزمني، ومراعية لخبراتهم البصرية والحسية في تسلسل منطقي، فالخطة الناجحة هي التي تراعي حاجات الأطفال في مراحلهم المختلفة، بالإضافة إلى حاجات المنهاج، والمواد والخامات المحلية، وأسلوب المربي في العمل وتطور خبراته، بحيث تكون مرنة تقبل الإضافة والتطوير، والحذف والتغيير. ومن المفروض أن يساهم المربي في تطوير المنهاج من خلال تطبيقه الميداني، وأن يعبر عن مدى صلاحيته وارتباطه بمنهج المواد الأخرى.

توفر الحرية وجو الاطمئنان:

يكون توفر الحرية والاطمئنان بتهيئة جو هادئ داخل حجرة الصف، بحيث يسمح للأطفال بالحركة والتنقل والتعاون الودي، والتعبير عن حاجاتهم وإمكان الحصول على ما يلزمهم من مواد وأدوات واستفسارات.

فتوفر الحرية والشعور بالمحبة والود المتبادل، يعد من أهم المبادئ الأساسية للتعبير الحر عند الأطفال، ولكن توفر الحرية لا يعني ترك الأطفال بدون إرشاد أو توجيه، فالمربي هنا مسؤول عن تحقيق أهداف سلوكية وفنية يحددها في أثناء وضع الخطة، وبحققها أثناء التنفيذ، ولن يستطيع تحقيق هذه الأهداف إذا ترك كل الحرية للطفل، فالأطفال بحاجة إلى من يرشدهم إلى كيفية استعمال المواد والأدوات، والاستفادة من الخامات المتوافرة بين أيديهم. وبحاجة إلى من يوضح لهم المعلومات والمفاهيم الأساسية الواردة في المنهاج والتي يخطط لها المربي، وهم بحاجة إلى من يشرف عليهم، ويعتمد الإشراف عادة على معرفة لخطوات العمل وحاجات الأطفال في أثناء العمل، مع معرفة سابقة لقدراتهم الفردية المختلفة.

مراعاة الإبداع والابتكار:

المربي في الوقت الحاضر يرفض مبدأ النقل الحرفي والمحاكاة رقياً، كما يتعد بالاطفال عن تحبئة الأشكال والصور المرسومة والدفاتر ذات النماذج المطبوعة. لأن النقل الحرفي عن الصورة أو عن كتاب أو دفتر أو صورة يؤدي بالتالي إلى قتل القدرات الإبداعية لدى الأطفال، خصوصاً القدرات الإبداعية، بالإضافة إلى أن هذه الطريقة ليس لها أهمية أو قيمة جمالية أو فنية أو تربوية، وأن الطريقة المعاصرة والمطلوبة هي التي تفسح المجال للأطفال بالتعبير الحر عن ذاتيتهم دون فرض شكل أو لون أو أسلوب عمل، فهم يحبون الرسم والتلوين والزخرفة والأشغال، ويستغرقون في عملهم الفني بدون سائل، ويملأون فطراً للتعبير عن أنفسهم بأشكال رمزية وتصاميم حرة مبتكرة تتم عن قدرة إبداعية تكون أشد عمقاً وأكثر فعالية في مراحل حياتهم الأولى.

مبدأ التجريب والبحث والتطوير:

تعتمد الأساليب الحديثة في تدريس التربية الفنية على مبدأ التجريب والبحث والكشف والتطوير من قبل المربي، والابتعاد ما أمكن عن الآلية في العمل والأسلوب، ومن هذا المنطلق يفتح أمام المربي والأطفال أفق جديدة في العمل الفني تدفعه بشكل دائم نحو العمل المتجدد المبتكر.

تقويم إنتاج الأطفال:

من الضروري أن يكون تقويم إنتاج الأطفال من خلال إنزائهم وإحساسهم وأدواتهم كصغار، لا من خلال إنزائهم ككبار. فعلى المربي تقدير شخصية الطفل أولاً ومن ثم شخصيته الفنية، وعالية أن يقدر عمله الفني مهما كان نوعه. يعيش ريشات خطوات المعبرة وألوانه الصريحة الفنية، ورموزه وأشكاله التلقائية، فالطفل له عالمه الخاص به ونظراته إلى عالم الخيال تختلف عن نظرة الكبار.

إن كل ما يحتاجه الطفل من المربي هو الحب والتشجيع على العمل. وعلى المربي أن يفهم بأن الهدف من إنتاج الصغار ليس إنقاذ العمل الفني، ووصوله الدرجة الفنية المثالية أو الواقعية، إنما الهدف هو القيمة التعبيرية والإبتكارية. فالأطفال لا يرسون من أجل الكبار بل من أجل تحقيق أحلامهم وإشباع رغباتهم.

الاهتمام بالمواد والخامات الفنية:

كانت التربية الفنية سابقاً تعتمد على نوعية محددة من المواد والأدوات والخامات الأولية لتحقيق أغراضها في الرسم والأشغال، ولكن اتجه المربي في الوقت الحاضر إلى إنزائهم أعمدة المواد والخامات الأولية والعمل على تنويعها، وإزالة مستوياتها بحيث تتناسب وفكرات أطفاله العقلية والعصبية. وفي تهيئة المواد والخامات الأولية أحد مقومات التربية الفنية الذي

يشارك جانباً هاماً وأساسياً نجاح المربي في تدريس المادة.
والخدمات الأخرى تكون متمركزة هاماً في ربط الطفل ومدرسته بالبيئة المحلية، وبالتالي من
ذلك كله فإن هذه المواد والخدمات تعد وسيلة تعبير وليست هدفاً في حد ذاتها.



جمع - الرسم والكتابة

ممارسة التعبير الفني

الأهداف:

- أن يهتم الطفل بما يحيط به في بيئة ومدرسته ومجتمعه كنقاع التعبير المبدع.
- أن يستطيع التعبير عن ذاته بوساطة الخطوط والأشكال والألوان.

معلومات للمربي:

في الأسابيع الأخيرة من السنة الدراسية الأولى يصبح الطفل، إذا ما وجهه توجيهاً سليماً، قادراً على التعبير عن مكونات نفسه أكثر من قبل، كما يصبح أكثر قدرة على استعمال الأدوات والخامات المختلفة، وعلى التمييز بين الألوان والأشكال، والله ليس والخطوط، ثم إن رموزه للتعبير عن الأشياء تبدو شبه مفهومة أديناً، فالشجرة مثلاً لها رمز معين، والشكل الإنساني له رمز معين، وتصبح مقدرته على الربط بين أجزاء الصورة أكبر. إنه ينمو فنياً كما ينضج عاطفياً وعقلياً فتركيزه على نفسه يقل ويبدأ بتفهم علاقاته مع من حوله، مع أسرته وأصدقائه وأولاد جيرانه، ثم إن خبراته عما يجري حوله تنمو بازدياد فهو يحرف سوق الخضار القريب من بيته، وفرن الخبز المجاور. وهو يرى بعض الحيوانات قرب بيته أو مدرسته، ويسمع صوتها، ويلبس أجسامها، الأسر الذي يجمل مدينته لشكلية تنضج أكثر وأكثر.

لما الموضوعات التي يستطيع الطفل معالجتها فهي عديدة لا حصر لها، ولكن المهم أن تكون مستوحاة من خبراته وبيئته.



نموذج مقترح للمصف المثالي . تربية شديدة .

الموضوع: عندما أرفض في الصباح .

أن ينكر الطفل الأعمال التي يقوم بها عند الاستيقاظ من النوم .	الإثارة: سماع أختيه: "خس وجهك يا قمر بالصباوية والحجر" بت سماح الشريطة الانتقال إلى طرح الأسئلة التالية: ممن تغسل وجهها؟ ماذا تفعل عند الاستيقاظ من النوم باكراً؟ أخذ صدّة إجابات ثم عرض صور ما أمكن تمثل كل موقف من المواقف، مثال	أذكر الأعمال التي تقوم بها عند الاستيقاظ من النوم
أن يثقل موقف من الموقف المشروحة	طفل ينهض من النوم ويرتدي سريجه ولا يتحرك بين الذكر والأنثى في ترتيب السريج، ثم التأكيد على تلبية ضربة النوم بفتح التوافد.	مثال غسل الوجه واليدين وتنظيف الأسنان.....
أن ينكر بعض القيم والعادات المسيحية	طفل يغسل وجهه بالماء والصبايون تمثيل لذلك الموقف من قبل أحد الطلاب.	
١- مثل تنظيف الأسنان ٢- غسل الوجه واليدين ٣- الاعتماد على النفس في بعض الأعمال	طفلة تمشط شعرها بالاعتداء على نفسها، طفل ينظف أسنانه بالفرشاة والمدحجون، تمثيل الطريقة المسيحية في تنظيف الأسنان وإحداث عثرى عدم استعمال فرشاة الآخرين حفاظاً على الصحة. طفل يتناول طعام الفطور مع أسرته، يبادل خسرة تتناول الطعام قبل الرجوع إلى المدرسة وتمثيل كيفية ترتيب ملابس النوم بعد خلعها وإزالة ملابس المدرسة، ثم الإشارة إلى حركات الأطفال وهو يرددون أبيهم في المطبخ أثناء مساعدة الأم - ثم محاولة الأطفال حول أثاث كل مكان يقوم بإداء العمل فيه، مثال غرفة النوم وحقوقها، غرفة المطبخ ومحتوياتها بحث المحاضرة بطلب العربي إخراج الأثاث المطوية، لرسم موقف من الموقف، وإتمام إخراجهم للأثاث ويشدون تشيد النظافة، (وقد نق من عميق الباب - أنا الصحة والنظافة اقتحوا لي يا أولاد).	أذكر بعض العادات المسيحية

غير بالرسم عن عمل قمت به في الصياح باستخدام الأوان مباشرة.	التشقي: البدء بالعمل من قبل الأطفال وتوجيههم إلى ضرورة استخدام الأوان مباشرة، وعدم وضع اليد في الفم أثناء استعمال الأوان، ثم تنظية اللوحة كاملة بالأوان، وعدم ترك فراغات واختيار موقف حر من المواقف التي شرحها المربي. يتجول المربي بهدوء ليتحسس مدى تجاوب الأطفال مع الموضوع استخدام شريط موسيقيا هلالة أثناء عمل الأطفال.	التقويم: اختيار عدة مواضيع لبعض الأطفال، ثم ترك الحرية في التعبير عما رسمه الطفل، والمحيث عن تضاعفه حول الرسم. اختيار بعض الأعمال المتميزة لعرضها في الصف أو لوحة الإعلان
الطفل أن يعبر بالرسم عن عمل قام به في الصياح باستخدام الأوان مباشرة	أن يعبر عن لوحته بطريقة	

التربية المهنية:

معلومات للمربي:

تقوم التربية المهنية على تكوين المهارات اليدوية عند الفرد تتعلق المهارة اليدوية بالنمو الجسمي والعصبي. وهي أساس كل الحركات المطلوبة في المهنة المختلفة وضرورية لها ولا بد من اكتسابها كما أن الكائن الحي لا ينمو إلا وهو يعمل بجسمه وعقله معاً، فالنمو العقلي يسهل العمل اليدوي، والعمل اليدوي يحفز النمو العقلي.

إن كل عمل يقوم به الطفل يؤدي إلى تكوين مهارات يفيد منها في المستقبل في ممارسة المهنة التي يختارها.

والتربية المهنية تستند إلى قدرات الفرد، واستعداداته الجسمية والنفسية على اكتساب المهارات الحركية اللازمة لممارسة مهنته. وهذه التربية تبصر الفرد بما هو أهل له وقادر عليه ومستعد له. ولا يتم كشف عملية يدوية تؤدي إلى مهارات يدوية تنتج له النوجه إلى المهنة التي ينجح في اكتساب مهاراتها فيتكون اتجاه إيجابي نحو هذه المهنة.

لذلك كان لا بد من تضمين المناهج، مسابقات أو مفردات حول مفاهيم التربية المهنية، وتغطيتها بالنشاطات التي تترجم هذه المفاهيم.

مفاهيم التربية المهنية:

في مجال:

• الأعمال اليدوية: التدريب والصيانة - السلامة من خلال المهارات والنشاطات المقترحة.

في مجال:

• الاقتصاد المنزلي: مفهوم التربية في الاستهلاك (الماء - الطعام - الطاقة - ، الحرص على الممتلكات المنزلية من خلال النشاطات المقترحة)

• العمل اليدوي المهني: مفهوم المهنة - أنواعها (تعرف التلميذ على المهنة الأكثر انتشاراً في بيئته: صناعية، زراعية، تجارية، من خلال النشاطات والزيارات إلى أماكن ممارسة هذه المهن) (قطاع خاص، قطاع عام ومعامل...)

* يتم تناول هذه المفاهيم في المناهج بعموميتها في الصفين الأول والثاني ثم يتم التوسيع تدريجياً مع الارتقاء نحو الصفوف الأعلى.

نموذج مقترح لتعليم المهارات

الاستفادة من بقايا المواد في صنع نماذج جمالية ونفعية:

الأهداف العامة:

- تعريف الطفل بخامات البيئة البسيطة وطرق الاستفادة منها في مجالات التعبير المختلفة.
- تدريب الأطفال على حسن استخدام الخامات والألوان البسيطة والاستفادة منها في حياته الخاصة..

الهدف الفني:

تدريب قدرات الأطفال الإبداعية نحو التصميم والابتكار مستخدماً خامة (الناس) البلاستيكي) في صنع نماذج دمي متطورة أو حصالة نقود ملونة.

الموضوع: دمي بلاستيكية. الصف: الثاني. زمن التنفيذ: ساعتان.

- قبل التنفيذ: - يحضر المربي كؤوساً بلاستيكية ومادة لاصقة ومقصاً وألوان الفلوماستر ، أو توابية ويطلب من أطفاله تحضير الورق الملون أو صوري المجازات الملونة (المسجلة).

أثناء التنفيذ:

- يبدأ المربي بمرحلة الإثارة التالية:

- يتناول كأس ماء ويشرب منه، ثم يسكب ثلثية ويقدمه لأحد الأطفال، ثم يبدأ بمرحلة الإثارة أطفال الصف حول العمل الذي قام به، ثم يسأل عن اسم الوعاء الذي يشربون فيه في بيوتهم وأنواع كل منها.

- ثم يسأل عن مسافر إلى دمشق أو حلب (باليوأمن - الباص -) ومماذا فعل المشرف على الرحلة؟ ثم ماذا قدم للمسافرين من خدمات؟ ثم توجه إلى ضرورة احترام المشرف المضيف للركاب والطاقم والحفاظ على نظافة الباص.

- ثم يسأل طفل آخر، ماذا يفعل المشرف في نهاية الرحلة؟ وكيف يجمع الكؤوس، ولمماذا؟ وأين يذهب بها؟

- يعرف أطفاله بضرورة إتلاف الكؤوس وعدم توزيعها ثانية على الركاب وهنا يمكن الاستفادة منها في صنع نماذج من الألعاب، وحصالات النقود، ثم يعرف نماذج متنوعة ويشرح طريقة العمل بعد أن يضع أدلة في مشكلة، وطريقة لصق النماذج وتزويدها وإخراج نماذج بأشكال متنوعة.

- توجه أطفاله إلى طريقة وضع المادة اللاصقة وإمكانية استخدام المقص، إن كان عمر الأطفال واستعداداتهم تناسب مع استخدام المقص في تزويج النماذج بالورق الملون أو ورق المجازات الملونة.

- يمكن وضع موسيقا مشجعة على العمل عندما يطلب المرء من أطفاله البدء بشقفة العمل الجديد لهم وحساب استراتيجياتهم وينجولون مودعياً ومندمجاً على العمل الجاد، كما يشجعون فيما بينهم، ويذكرونهم بالحفاظ على نظام العمل الصعب والبطء المتقيد وأيضهم وعدم الابتكار من المشقة للتصميم، ووضع الأفكار والتأليف المتونة في ظرف أو معقود خاص لاستخدامها لموسم عمل آخر.

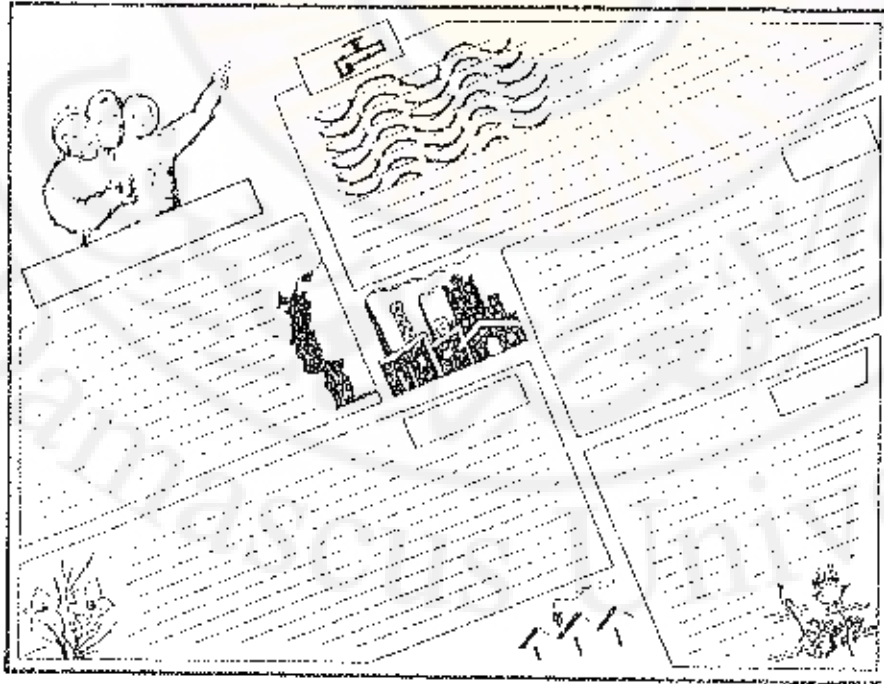
- يشجع أطفاله على إنهاء العمل، ولا مانع من إخراج تصاميم جديدة تدور المعرسة في دائرة الدرس، الترتيقي نفوسهم نحو الإحداث، والاستقصاء، وتقبلون ما يظهرونهم نحو التصميم مع الابتكار وإحلال خاسات أخرى.

بعد التنفيذ:

- يوجه المرء إلى أطفاله إلى جمع أدوات العمل وحفظها في مكانها ويهدوء نام.

- يختار المرء الأعمال المكتملة والنظيفة في مجموعة، ويختار الأعمال التي تحتاج إلى بعض الملاحظات في مجموعة أخرى ويوجه بطريقة استثنائية ويكتب اسم الطفل صاحب العمل الجديد على عمله ليعرفه في خزانة التصميم، ويعيد العمل الذي يحتاج إلى التقويم أو الإصلاح ليعد لها مساحة في حصة أخرى أو بديلة.

- يطلب المرء من الأطفال جمع دور حول الصفحة والماء وحذرونها للحيادة دون أن يعادش الطفل في الكتب القيمة ليتم تصفيتها في صحيفة كمجلة حائط توضع في جبهة المدرسة ويمكن أن يشارك فيها مجموعة من الأطفال، لتتميز لديهم الاتجاهات السلوكية المناسبة كالتعاون والنظام مثلاً في توجيه أطفال المدرسة حول دور الماء في الصفحة والحيادة.





سید محمد علی حسینی

دمى من تواليف البيئة (كؤوس بلاستيكية)

التمهيد والإثارة:

- ١- أن يضع الطفل أمامه ورقة ملونة ومادة لاصقة وتواليف
- ٢- أن يذكر الطفل ما فعله المرءى عند تناوله كأس الماء.
- ٣- أن يذكر بعض الأطفال ما يفعله (كابتن البولمان، الباص) في بدء الرحلة ونهيتها.

الشرح العملي:

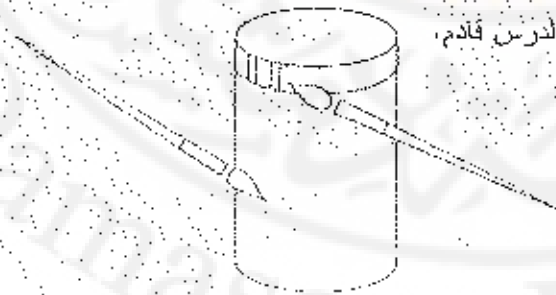
- ٤- أن يشرح الطفل بطريقة الحصول على صندوق مغلق من الكؤوس.
- ٥- أن يذكر طريقة وضع المادة اللاصقة.
- ٦- أن يعدد أساليب التزيين المناسبة من خلال الوسائل المعروضة.

التطبيق والتوجيه:

- ٧- أن يغطي الطفل كامل السطح بالصحف.
- ٨- أن يختار الطفل النموذج الذي يرغب تنفيذه.
- ٩- أن يلصق الكؤوس بشكل صحيح.
- ١٠- أن يزين الشكل المنفذ بالألوان أو الورق الملون.
- ١١- أن يجمع النفايات والتواليف من الورق الملون ويحفظه في مغلف للاستفادة منها لاحقاً.

التدقيق والمناقشة:

- ١٢- أن يختار الطفل النموذج التي أعجبه من صنع زملائه.
- ١٣- أن يذكر سبب اختياره النموذج.
- ١٤- أن يرفع الصحيفة ويحفظها لدرس قادم.



يحاول التلاميذ زخرفة ألعاب الكرتونية وتجميلها



المواد والأدوات: كروم، بلاستيك، ورق، صمغ، مادة لاصقة - منصر أماني.

الطباعة اليدوية البسيطة

الأهداف:

- أن يتكون لدى الطفل مفهوم الطباعة اليدوية البسيطة.
- أن تزداد قدرته على اختيار مواد مختلفة تصاح أشكالها لأن تستخدم في الطباعة.
- أن يكتسب مهارة استعمال أدوات وخدمات مختلفة.

معلومات للمربي:

مارس الناس في بلادنا الطباعة اليدوية منذ القديم، مثال ذلك ما نراه على جدران بيوتهم من الدخول والخارج حيث كانوا يعمسون كفهم بمحلول لونه أزرق - ييلي - يطبعونها على الجدران، ثم يرفعونها ليحصولوا على أشكال كفهم مطبوعة باللون الأزرق، اعتقاداً منهم أن ذلك يطرد الحسد....

والطباعة اليدوية فن قديم مارسه شعوب عديدة وتختلف في أساليبه ومواده وتسمياته التي تفاوتت كثيراً من حيث بساطتها وتعقيدها.

والطفل في الصف الأول يحب الطباعة لأنه يروي فيها مجالاً واسعاً لتجاربه، وعملية الطباعة اليدوية البسيطة تتلخص بوضع محلول الألوان المائية على سطوح بعض المواد كالإسفنج والفلين وورق الشجر، أو مقاطع بعض الأغصان أو قطع الخشب الصغيرة، أو أغصنة الأقلام، وبوساطة فرشاة الألوان يتم ضغطها على سطح ورقي ذي ملمس ناعم أو خشن، ملون أو أبيض.

عملية الطباعة للصف الأول تتم دون أي تغيير في سطح المادة المستعملة في الطباعة في حفر أو إضافة أجزاء نافرة للسطح.

أما الخدمات المستعملة في الطباعة فيمكن أن نحصل عليها من مستلزمات البيئة المحلية، وبما أن بعض مستحضرات الألوان المائية قد تحتوي على مواد سامة ينسب متناوئة لذا كان من الضروري مراقبة الأطفال أثناء العمل، خشية وضعها عن غير قصد في أفواههم.

خطوات العمل:

- ١- يحسن بالمربي أن يجرب الطباعة اليدوية قبل مطالبة الأطفال بذلك.
- ٢- يحفر المربي المواد التي يرغب في استعمالها.
- ٣- يقوم بتجربة طباعة ورقة شجر بلون مائي ليكتشف الكثافة المناسبة للألوان المستعملة في الطباعة.
- ٤- يراعي المربي عند قيامه بعملية الطباعة اختيار الألوان وتوزيع الأشكال المطبوعة كي يحصل على تصميم مبتكر.



الطجاعة بأوراق النباتات

نموذج مقترح في تنفيذ نشاط الطباعة اليدوية

المهدف النفسي : لوني + مهارة في التشكيل الحر والموجّه .

يصنع للعبتين الأولى والثاني ، ويمنوع به أسب ، نخل صف .

الخامسات : تلم الطباعة بواسطة خامات بسيطة مختلفة كتجميع السن .

ولنعيل نموذجاً للطباعة بشكل عام دون تحديد موضوع

وبخامات مختلفة

.. الطباعة بعني الورق وبالأصبع (الابهام) للصف الاول .

.. الطباعة بمقاطع الخشار (كالبيضا) دون اللجوء الى الحشر (مع التأكيد

على الحفاظ على المراء الغذائية وعدم عدوها .

.. الطباعة بسطح الفلين أو العلب الفارغة - تكرار على الورق .

.. مع تفريغ مبسط للورق والتكرار . . . للصف الثاني .

قبل التنفيذ : بعد العربي مايلوم من أدوات حسب الخاسة والمرشوع الذي تم اختياره .

فالكرتون والالوان بالذنية لكي للورق أو تفريقه .

رقطع الفلين والعلب الفارغة للمرضوعات المتفرقة .

أو قطع من البيضا .

أثناء التنفيذ : الطباعة بعني الورق :

توضع على جزء من الورق مجموعة حرة من الالوان ، وتصبح كطريقة للعب

ثم تطوى الورقة .

يحاول العربي توجيه الاطفال الى ثني الورقة مسبقاً من المنتصف .

فتفتح الورقة ، فيظهر الشكل متناظراً بشكل مطبوع .

الطباعة بالأصبع :

تكرار (البصم) على صفحة الورقة ، يغطي شكلاً جميلاً خلال اللعب

طباعة مقاطع الخشار :

وفي الصف الثاني تعني الطباعة بواسطة مطبوع مقاطع بعض الخشار

كقطعة (البيضا) طباعة جميلة ، كذلك الأمر في الطباعة بواسطة :

* يبدل المعلم جهده في ايجاد بدائل للخشار والمراء الغذائية أو مشابهة لها كبقايا الاشياء .

البيلاستيك ، ومقاطع الخشبية الاواني . . . الخ

- سلع قاعية فاين .
- سلع جواشيب العباب المختلفة .
- يحدد المربي مايشاء منها بالنسبة لقطعة الورق أو طريقة التنفيذ ويوجه الاعمال خلال العمل الى مايتاجون اليه توجيهاً فردياً أو جماعياً حول كل عمل من أعمالهم .
- بعد التنفيذ :
- يحرص المربي على نظافة المكان ، ونظافة الأيدي -
- تتم مناقشة الاعمال المنفذة فردياً وجماعياً ومناقشات ذاتية وعامة .



الموضوع : الصنعة

مراجع الخبر

الفصل :

الزمن : حصة واحدة

التقويم	أنواع الصناعات	الوسائل التعليمية	الأدوات والمواد	الأفكار الرئيسية	الإنجازات
اختبار كتابة ذكاء مختلفة من أعمال الأطفال يقوم أصحاب الأعمال بالتحدث عنها .	عرض بعض قطع القماش ذات الألوان المختلفة وإشارة زوج القماش لدى الطفل حول النقوش وتجربة عملية يقوم بها العربي على قطعة الورق يشارك العربي الأطفال بتوزيع مقاطع الخضر على رؤسهم ، شريطة أن يتم اختيار الألوان وممارسة الصنعة بالكيفية التي يخلون بها	نموذجيات زخرفات يقطع من عمل أطفال آخرين قطع قياس ذات نقوش مغروسة ، مقبلة مغروسة ألوان أطفال ذات نقوش مختلفة	قطع من خضار (البطاطا والجزر والفجل) ألوان مائية أوراق رسم فرشاة ألوان تمزج الألوان قطع الاسفنج عنبية محارم ورقية أداة لقطع الخضر كما البطاطا (يستخدمها العربي فقط)	اكتساب مهارات جديدة بالصنعة اليدوية (البطاطا أو مقاطع الخضار الأخرى) يمكن استخدام انتاج الطفل من الصنعة في مجالات تعليمية كتحرف وتجهيد غلاف دفتره أو بطاقات تحية بالاساسيات	أن يكتسب الطفل مفهوم الصنعة البسيطة بصناعة (البطاطا) أن يبتكر تكوينات بأسلوب الصنعة أن يمارس الطفل (الصنعة) والنموذج في كل المجالات



1. 1. 1.

[illegible]

الإبداع وتلاميذه عند التلاميذ

يعرف الإبداع بأنه القدرة التي تسمح بروية علاقات جديدة غير مألوقة ، والتعبير عنها وهو لا يقتصر على الفنون ، بل يمكن أن يتجلى في التفكير والعمل والتعبير ... فالإنسان مبدع إذا اشتق طريقة جديدة في حل مسألة تعترضه أو أسلوباً جديداً في التعبير عن أفكاره ومشاعره .

والعلمون جميعاً لديهم أفكار جديدة يأتون بها من وقت إلى آخر ، ويخرج بعضهم بين الحين والآخر من الرتابة التي اعتادوا عليها ، وهذه التغيرات والحلول والأفعال الجديدة والمبتكرة إن هي إلا أمثلة حية على قدرتهم على اتباع طرائق تكشف قدرات التلاميذ على العمل المبدع . انطلاقاً من هذا يمكن تنمية الإبداع بالتعرض للأفكار والمسائل الجديدة وتترك التلاميذ يعبرون عنها بطريقة مبتكرة .

وهذا يعني :

- .. استكشاف كل موقف أو تأثير جديد لمعرفة خصائصه الفريدة والإمكانيات التي يسمح بها .
- .. التعامل مع هذا الموقف بعبداً عن الرتابة أو الاعتماد على تقليد الغير .

ويتمتع التلاميذ المبدعون باستقلالية في آرائهم ، ويغني الأفكار وقوة الخيلة وبالحركة السريعة وبالتجديد الدائم للنشاطات .

ولتنمية الإبداع عند التلاميذ لابد من توافر المواد والأدوات اللازمة للتعبير الفني وتعود

التلاميذ استعمالها ، واختبارها إذ إن تقديمها يؤدي إلى تنامي الإبداع .

وتنمية الإبداع والابتكار عند التلاميذ تتم عند المشاركة الفردية للنشاط الفني في الفنون في جو من الحرية ، وتشجيع المبادرة الفردية والالتزام الفردي لدى التلميذ . والابتعاد عن فرض تعليم تقليدية ما أو تقليدها بل إغناء عناصر التعبير الفني عنده وتقبل تساؤلاته ومساعدته على إيجاد الحل ، ودفعه إلى الاستكشاف وتقديم الأفكار الخيالية عنده ، ومراعاة الفروق الفردية بالوسائل التربوية المناسبة .

إن نمو الفاشئة ، الجسمي والعقلي والنفسي في المرحلة الابتدائية والنضج الفني المبني وسبقوا إليه ، يساعد المعلم على التغلب السريع معهم ، ويسهل بذلك عملية أداء التعبير الفني والمفاد على استمرار نموه وتطوره لدى الناشئة بمراعاة مايلي :

- .. اختيار الموضوعات المحيطة لدى المتعلم .
- .. شحن الطاقات الانفعالية لدى الناشئة بما يتغير اهتمامهم .
- .. ترك الحرية لهم في التعبير بما يحول في خيالهم وما ينفذون به من انفعالات ومشاعر ولجعلهم يحسبون أنهم هم الذين اختاروا الموضوع ونفذوه وفي مايرغبون .

ويتم هذا في هذا :

- أن يعبر المتعلم عن جميع مشاعره ، وأحاسيسه تعبيراً ذاتياً .
 - أن يعبر بمواظن الجمال من حوله ، ويحسن التعبير عنها شكلاً ولوناً .
 - أن يتذوق القيم الفنية للتعلم الطبيعية والصنوعية والأعمال الفنية .
 - أن يتجارب مع المناجيات القوية ، والأحداث الرامزة في مجتمعه ويحسن التعبير عنها شكلاً ولوناً .
 - أن يتمكن من استخدام وسائل التعبير الفني والخدمات وفي إمكاناته .
 - أن يستخدم أساليب التعبير الفني في الأنشطة المختلفة للمواد الدراسية الأخرى .
- ولا بد للمعلم من أن يضع نصب عينيه المفاهيم الآتية :
- ممارسة التعبير الفني تجعل المتعلم يبرز مكتوبات نفسه ونفعالاته الذاتية .
 - في حياة المتعلم اليومية البدنية والدرسية وما يحيط به : مشاهد غنية مثيرة للتعبير عنها فنياً .
 - تعبير المتعلم عن الأحداث والمناجيات الجارية القوية والاجتماعية ومواقف البطولة في الوطن العربي يشده إلى أرضه ووطنه .
 - يمكن تنمية قيم واتجاهات خيرة كالثقافة والاندفاع إلى الوطن والتعاون والصدق والإخلاص وغيرها من القيم الإنسانية من خلال القصص الشعبية والقصص الهادفة ومسرح العرائس والممثلات والأفلام .
 - يستطيع المتعلم أن يدرك بشكل بسيط العلاقات بين الخطوط والألوان والأشكال الطبيعية وفي الأعمال الفنية .
 - إن الأفكار والأمثل التي ترتبط بالأرض وحسب الوطن مجال نصب في التعبير الفني ، فالمزارع والحقول والمشروعات الإنتاجية المختلفة والحياة فيها ، تشد المتعلم إلى التعبير عنها فنياً بالخط واللون والشكل .
 - ملاحظة المتعلم للطبيعة وربط العلاقات بين عناصرها ومحاولة التعبير عنها فنياً تجعله يتحسس مواطن الجمال فيها وينمي حبه لأرضه .
 - يستخدم المتعلم وسائل التعبير المناسبة والمثابرة في البيئة في تنفيذ الأنشطة

التالية :

- يسهم المتعلم في جميع الخدمات والوسائل التعليمية حسب إمكاناته .

- يعبر المتعلم بالخط واللون بأسلوب الرسم الحر عما يرغب في التعبير عنه .
- في الأعمال والحركات والألعاب ومختلف الأنشطة التي يقوم بها المتعلم في حياته اليومية في المدرسة والحي معين يستقي منه موضوعاته :
- الأعمال الصباحية : الاستيقاظ ، النظافة ، ارتداء الملابس وتناول الفطور ، الذهاب إلى المدرسة ، اتباع قواعد المرور ، المشاهدات المختلفة في الطريق .
- يقوم المتعلم بأداء الحركات وتمثيلها وملاحظة أوضاعها واختيار المناسب منها للتعبير .
- يعالج المتعلم بعض موضوعات مستوحاة من دروس التاريخ العربي من خلال أداء الأدوار المعبرة أو مشاهدة بعض الأفلام التاريخية والقومية التي تحفز المتعلم نحو التعبير الفني .
- يقوم المتعلم بالتعبير عن الاحتفالات التي تجري في مدرسته والتي تعالج المناسبات المختلفة في حينها .
- يجمع المتعلم بعض الأشياء والعناصر الطبيعية والصنعة المناسبة ويؤلف منها تكوينات يعالجها بأسلوب اللصق وأوراق الجرائد .



مجموعة من الموضوعات تناسب صفوف المرحلة التعليمية لكن تختلف بأسلوب الطرح وحسب الهدف والغاية ومواد التنفيذ، ويمكن أن تُعطى للأطفال المصنف بتبسيط مفاهيمها حسب المستوى والعمر الفني والإمكانيات.

- الأعياد والأفراح: (أنا أليس ثيابي الجديدة)

بابا يعود من السفر - أعياد تشرين - قناع - عربة الأحلام - عيد الميلاد -
- في المدرسة: عندما يقرع جرس الفرصة - الأدوات المدرسية - الذهاب إلى المدرسة -
في باحة المدرسة.

- في قاعة الحاسوب: أ - أنا والحاسوب، أنا أرسم بالحاسوب، أنا ألون بالحاسوب، أنا
أكتب بالحاسوب، أنا أحسب بالحاسوب.

ب - الحاسوب في بيتنا، الحاسوب في مكتب أبي، الحاسوب في دكان أبي،
أبي يعمل بالحاسوب، الحاسوب في المؤسسة.
- الألعاب والنزهات: في الملعب - أنا ألعب بالكرة - نزهة عائلية - في الحديقة العامة -
سباق الدراجات - صيد الأسماك.

- الصحة والنظافة: الطبيب في المدرسة - نظافة الحي - أنا أنظف أسناني - صديقي في
المشفى - نظافة الجسم - أنا ألعب - أوقات الراحة.

- المحيط الطبيعي: يوم ماطر - عش الطيور - الفراشات تطير - علي الشاطئ - أنا أحب
السباحة - في البستان - سوق الخضار (عربة الخضار).

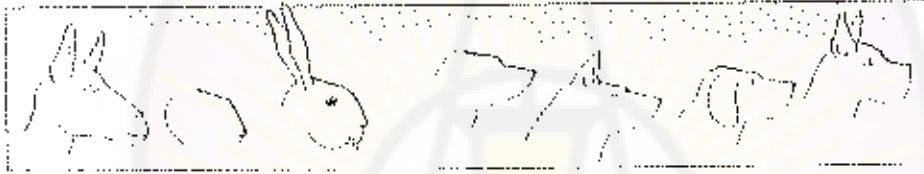
- المحيط الريفى: الراعي وأغنامه - تربية الحيوانات - جني الثمار - قلع الخضار - في
المزرعة - الحصاد - في القرية - رسم آلة زراعية بأسلوب الطفل الخاص.

- الحرفيون: في المخبز - أنا اشترى الخبز - عند الجزار - صبي نجار - عند الحداء - ماما
تخيط لي ثيابي - بائع الملابس - في السوق.

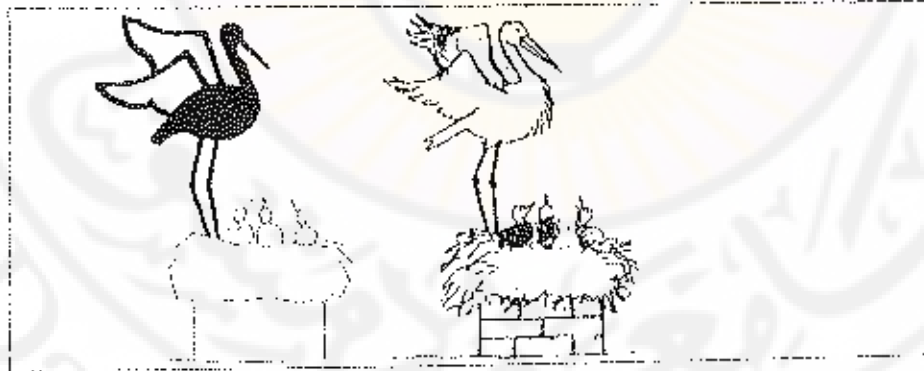
- المحيط الاجتماعي: جدتي - أسرتي - زيارة الأقارب - شرطي السير - حادث في الطريق
- برامج التلفزيون المحببة - مباراة رياضية - أنا أحب معلمي.

- المهارات اليدوية: مروحة بطي الورق - حبة من جرابيات مجسمة - أقنعة - دمى من
الكرتون - تاج من الكرتون + الورق الملون - دجاجة وصيصان بالورق الملون - طائر من
القمش - أسماك من صور المجلات الملونة - طائر بالريش - رسم وجه على ورقة نبات (ورق الليمون)
- إطار من القصب - زورق ملون - خزانة من فوارغ العلب - ستارة من الكرتون - سلم من
الكرتون وعيدان خشبية - صنع ظرف (مغلف) - دولايب الهواء - الرسم على البالونات - الرسم
والتلوين على الحجارة والحصى.

ومن المفيد أن يكون المعلم ملماً ببعض النواحي المتعلقة بأشكال الحيوانات
الآليفة وحركاتها، وتستخدم أكثر هذه الحيوانات أطرافها الأربع للمشي أو
الجري، ويتخذ جسمها الوضعية الأفقية، بينما ينتصب الإنسان على طرفيه
السفليين، ويستعمل طرفيه العلويين في أداء الحركات المختلفة.
— يتميز شكل الرأس عند معظم الحيوانات بطول الفكين:



— تستطيع الرقبة عند بعض الحيوانات،
— الرقبة شكل مخروطي أو أسطواني طويل عند بعض الطيور.



— للأذن والقرون عند الحيوانات أشكال نامية.
— للذيل أشكال مختلفة وله وظيفة محددة عند الحيوان.
— جلد الحيوانات مغطى بأنواع الريش أو الزبد المختلفة في الشكل واللون.

- تنقلب الأظراف الأمامية عند الطيور إلى أجنحة تساعد في الطيران .



في تصميم الوسيلة التعليمية يحسن :

- .. التوصل إلى شكل مبسط للطيور .
- .. تدرج بالرسم من البسيط إلى المعقد .
- * حركات متميزة خاصة ببعض الحيوانات .
- * مقارنة وضعية بعض الحيوانات مع جسم الإنسان .
- * هيكلي مبسط لحركة بعض الحيوانات .
- * تبسيط بعض أشكال الحيوانات .
- * بعض الأشكال المختلفة لرؤس الطير .
- * تبادل الأرجل أثناء المشي - الأمامية - الخلفية ..

مسؤولية المعلم في توفير البيئة الجمالية

يمضي التلاميذ قسماً كبيراً من أوقاتهم في المدرسة ، لذا فمن واجب الجهاز التعليمي والإداري الإسهام الفعال في خلق البيئة الجمالية داخل المدرسة وما يهيئها ، ليجعلهم أي التلاميذ يمتعون بهذا الجو الجمالي ويتذوقون الجمال في كل ما حولهم وينعكس عليهم انعكاساً إيجابياً دائماً .

فالتلميذ يتأثر بالجو المحيط به ويتعلم منه شكل مباشر أو غير مباشر ، وحين يحاط بمناظر تكوينية جميلة ينمو لديه تذوقه للطبيعة وللألوان وجمالها ، بدءاً من فاعات الصف التي ترسم إلى الردهات والممرات حتى الحديقة .

ويهم التلميذ في ذلك ويفرحون ، ويبرز التلميذ حين يجد نفسه يشارك في تزيين صفه ومدرسته بإنتاجه .

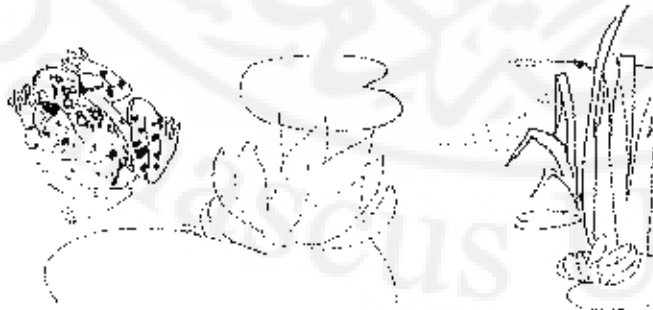
وفي الجانب الابداعي الذي تحققه المعارضات يكتمل التذوق عند التلميذ .

وقد يختار التلميذ غطاء طاولة مناسبة ، أو زمرية للصف لوضع الأزهار ، ويزيّن الردهات والممرات بصور مناسبة يراعى فيها التنسيق السليم في العرض ، والألوان الجميلة لتعقّد أعين التلاميذ على رؤية الأشكال والعرض الجيد .

أما عن النظافة فتنبذ من نظافة الصفوف ، وهي بداية التذوق السليم ، وبالتوجيه الصحيح للتلميذ يتعلم كيف يتصرف بما يزيد عنه من أوراق أو بقايا أشياء مهله فلا يرميها على الأرض .

ومن المفيد إيجاد قاعة خاصة بالتربية الفنية إذ لوجودها أهمية كبرى من حيث خلق جو فني متكامل يؤمن راحة التلميذ وسهولة حركته أثناء أداء عمله الفني في مكانه المناسب .

أما حديقة المدرسة فالمساهمة بتنظيفها بأقل التكاليف من قبل المعلم وبمشاركة التلاميذ حيث يمكن أن يحمل كل تلميذ شتلة معينة يقوم بحرسها ويتعلم عدم تلحقها واحترام من يرعاها .





رسم (البوذية) لفلك () القمر ٩ سفارات (

التقويم

التقويم في التربية الفنية معقده

لتحريب مثلاً : من المحاور التي استعملت للكشف عن مقاييس موضوعية انهم حددوا نسباً إجمالية من حيث التحديد يحتاج الى دليل والدليل الذي استعمل هو تمثال (فينوس) عملت نسخ منه بثقافات مختلفة منه ووضعت النسخ دون ترتيب ، وان خطراً اناساً عديدين ليختاروا النموذج الأفضل فكان تمثال فينوس الاصل الذي يحمي احسن المقاييس الجمالية . هذه محاولة تاريخية فقط لظهور الموضوعية في الفن ، وهذا يدلنا على ان النواحي الكيفية في التقويم مهمة لانها جزء مكمل كي نصل الى اقل خطأ .

في الامتحان ترتيب الأوراق حسب اهميتها تازولياً . الا أنها صعبة في الفنون وعملية التقويم تشمل :

ما هو الشيء ؟ الذي نقرره ؟ الطفل ، انتاج الطفل ، سلوكه ؟ كيف تقويمه ؟ متى ؟

نريد ان نقوم بتحصيل الطفل في الخبرة والتفكير والمهارات المحصلة ، لا بد من ان نفهم فيه ميولاً معينة ، نريد ان يحسن بالمجتمع ، أي التحصيل الذي وصله ، كل نشاط او عمل يقوم به الطفل لا بد ان يسجل ، لا بد للمدرس ان يكون له مقاييس للتقدير ، والتسجيل المطلوب هو وضعي ، هذه النواحي لم تصل بجداً الى مستوى الدقة . ان لا بد ان يكون هناك مدرس ناجح متخصص ولا بد من وجود وسائل عمالية وتعليمية ومشغل متكامل ومكتبة فنية ومن ثم تبدأ عملية التقويم .

للتربية الفنية وضع خاص ، لا تعتمد على التعبير اللفظي كباقي المواد الدراسية الاخرى بل على التعبير الفني بمجالاته العملية المختلفة ، لهذا فان اختبارات التربية الفنية يجب ان تهدف الى قياس قدرات ومهارات معينة لازمة للانتاج والانتاج الفني محصلة ناحيتين :

الاستعداد الفني والقدرة او المهارة ومن الصعب الفصل بينهما وهناك عناصر اخرى كالصفات الشخصية والبيئة والخبرات التعليمية التي اكتسبها الخ .

أسس التقويم وضروريته :

إن التأكد من ثبات النجاح أو تعرف مواطن الخلل هو الأساسيات التي تسمى بالتقويم والمعلم هو في أشد الحاجة إلى طريقة يتقن بها أعماله وسلامه الأساليب التي أتبعها تلاميذه في حل مشكلاتهم في أثناء العمل وما حققوه من نتائج .

عملية التقويم تجعل المعلم على دراية كاملة بحالة تلاميذه والمستوى الذي وصلوا إليه ، ولتحدد له مقدار النمو الذي طرأ على تلاميذه ، فيتحقق من نهاية ما وصلوا إليه بداية الدرس أو المشروع الجديد ، أو الخطوة الجديدة . فيعمل على علاج ما لاحظته من أخطاء أو ضعف في أي جانب فيعدل في الطريقة أو الخطوة أو إن يجد الوقت غير كاف لا يجازي الموضوع فيزيد عدد الحصص المقررة للموضوع أو يختصر عليها بحسب الحاجة وذلك للوصول إلى أفضل النتائج .

وبإتمام العمل مستمرا فالتقويم قائم ومستمر في كل مرحلة ، والتقويم لا يكون للنتيجة النهائية فقط بل لكل خطوة من خطوات العمل في الدرس أو المشروع والتقويم يوجه عام يهدف إلى الوصول بالتلاميذ إلى مستوى أعلى كما يهدف إلى التأكد من استمرار عملية النمو السليم وعلى ذلك فالتقويم ليس غاية وإنما وسيلة وطريقة يمكن بها التعرف على الأخطاء والسعي إلى تصحيحها والتحقق من الوصول إلى الأهداف المرجوة .

أي أنه على المعلم أن يخلق دروسه فيها كانت النتيجة وأن يكون نقد منصبا على مدى تحقيق التلاميذ للفرض الفعلي المقصود من الدرس أو من جملة الموضوعات المدرجة في الخطوة ، ومدى نجاحهم أو إحقاقهم فيه بالنسبة إلى المحاولات السابقة .

فالتقويم بهذا يشبه عملية تصفية الحساب الذي يقوم به التاجر يوميا . وكما أن عملية التاجر هذه توضح للتاجر مقدار ربحه أو خسارته وتبين له نوع البضاعة التي يكتسب رواجها أو كسادها . كذلك فخطوات التعاقب على الدرس توضح للمدرس مدى نجاحه أو إخفاقه وتبين له مدى اتقبال التلاميذ على العمل أو اعتراضهم عنه .

ب - أسس التقويم :

إن الأسس التي يقوم عليها تقويم أعمال التلاميذ تنبئ على ما يلي :

١- ارتباط التقويم بالدراسة التي من الدرس

لذلك على المدرس ان يلاحظ ارتباط النتائج بقيم الاهداف التي وضعها المعلم لدرسه من قبل في تحضيره . فاذا كان هدف المعلم مثلا هو تحقيق بعض القيم المسم الخطية وجاءت معظم اعمال التلاميذ محملة بهذه الناحية كان درسه عندئذ ناجحاً بمائة بالمائة . وبالعكس اذا كان هدفه منصبا على ادراك النسب في جسم الانسان ، ووجد النتيجة ان الغالبية العظمى من تلاميذه لا تدرك اي مضمون لما هو مطلبه سوى لمعنى ذلك ان التلاميذ في واد والمعلم في واد آخر .

٢- مدى تطور اعمال التلميذ :

آ- ان الفرق بين القيم الناتجة في الاعمال السابقة وموازنتها بالقيم التي تبديها الاعمال الجديدة لطفل ما . هو الذي يحدد مدى التقدم او التأخر الذي طرأ على تطور الطفل او مجموعة الاطفال في النمو الفني . لهذا كان تقويم اعمال التلاميذ ومعرفة مدى تقدمهم او تأخرهم يتطلب الفياس للموازنة بين أعمالهم السابقة والجديدة . ب- ولما كان من صميم عمل المعلم النهوض باعمال تلاميذه الى الامام أصبح لزاما عليه ان يتعرفها مما يساعد في علاج تلاميذه وتوجيههم . فيعرف ان سعيدا ينمو بسرعة وان خليلا تنقصه الجرأة في استخدام اللون مع انه يرسم بصورة جيدة . وطفل آخر لا يستعمل اللون الاسود في عدد من الموضوعات بالرغم من تتطلب الموضوع لهذا اللون . كذلك معالجة الالية التي تظهر في اعمالهم بوسائل عدة كأن يقوم الموضوع من وجهة نظر جديدة . او يغير الخامات والادوات المستخدمة . او يغير في حجم الورقة او لونها او ملمسها او يقوم بدراسة نقد وموازنة لانتاج التلاميذ بحيث تظهر العيوب والمحسن واضحة جلية ، او يحضر وسائل معينة من انتاج الفنانين تتفق مع الهدف الذي ينبغي تحقيقه ويناقش تلاميذه في القيم التي تتضمنها هذه الاعمال ، حتى يكتسب منها خبرة تعينه على صوغ خيرااته بطريقة مباديرة للعادات التي جمدت .

ج- هذا لا يزيل من السهل ان نحدد القيم التي نبني عليها تقويمنا في دروس التربية الفنية في قوالب موضوعية . وليس من السهل ايضا ان نحظى بتوافر مثل هذه القيم في كل انتاج فني او عدم توافرها في حالات فردية .

والذي يهمننا في التقويم ان نتحقق من ان تعبيرات الاطفال تتفق مع مستواهم
والامر يتطلب ادراكا واسعا للفروق بين القيم التي ينضمها الانتاج الفني للاطفال
لان اي طفل في السادسة او السابعة من عمره عليه ان يرسم بما يتفق مع مستوى
عمره ومع ذلك يمكن ان نميز بعض العلامات او بعض الفروق التي تدل في رسمه
على نضج او تأخر يميزه من مثيله في السن نفسها .

ويستخدم المعلمون في تقدير اعمال تلاميذهم الدرجات او العلامات
وهنا تجدر الاشارة الى ان التربية الفنية تختلف في قياس نتائجها عن بقية
المواد النظرية الاخرى . ففي دروس الحساب اذا دون الطفل النتيجة المعروفة
اخذ العلامة كاملة، والا لم يئل منها شيئا .

والامام كذلك ان كتب دون خطأ اخذ العلامة كاملة وتنقص بعدد الغلطات
في حين يتغير الوضع في التربية الفنية . والتقويم على اساس وضع العلامة يشير
مشكلة لاختلاف القيم وتباين الرأي حول هذا الموضوع . ان لا يكفي ان يرسم
الطفل جميع عناصر الموضوع من أشخاص وحيوان وأشياء او يلونها أيضا ليأخذ
العلامة او الدرجة الكاملة . وانما الواجب اعتباره هو مستوى هذا الانتاج الفني
بالنسبة لحالة الطفل في مجموعة وكذلك بالنسبة الى اعماله السابقة وما ادخله
على هذا الانتاج الاخير من تطور .

كيفية التقويم :

هناك مصطلحات عامة لتمييز العمل الفني موضوعيا ، وهذه القواعد لا تنطبق على
جميع الاطفال في الاعمار المختلفة بل لابد ان لكل من خصائصه وبالتالي يكسبون
قياس الانتاج الفني للاطفال في مرحلة زمنية معينة مختلفا عنه في مرحلة اخرى .
للاطفال في المرحلة الواحدة خصائص مشتركة في النواحي العقلية والوجدانية
والحركية والقدرات العملية . وهذه يمكن ان تعتبر اساسا لقياس الانتاج الفني
والموازنة فيه . من الممكن ان نقول ان تلميذا في سن معينة لم يصل بعد في
انتاجه الفني الى المستوى المتعارف عليه لهذا السن . الا ان تلميذا يتميز
انتاجه بوصوله الى مستوى اعلى لكل مرحلة زمنية خصا فنية (رسم واعمال
يدوية يساعد في وضع معايير القياس . ولا ننسى اثر البيئة سواء المنزلية التي

تؤثر في كل طفل على حدة أو البيئة المشتركة التي تؤثر في الطابع المميز لمجموعة
أطفال الحي أو القرية أو المدينة أو القطر . فإذ يمكن تحديد مجموعة من
المواصفات التي يستعان بها في الحكم على الانتاج الفني في سن معينة فإن هذا
يمكن ان يتخذ اساسا للمقياس الموضوعي في التربية الفنية .

... على كل هناك جوانب اساسية :

الذكاء والقدرات الطبيعية

الانماط الفنية الشخصية

عوامل البيئة الخ

ولا يبحث في تقويمه انتاج الطفل الفني عن مدى صلة هذا الانتاج بالطبيعة .
فالرسم ذات المظهر الطبيعي ليست دليلا على النضج الفني في مرحلة الطفولة
نقد يكون اكتسابا الزاميا لا يتصل بروح الطفولة لأن في اعتقادنا ان لكل طفل أسلوبه
المميز ، وعند التقويم يجب ان نقيس انتاجه هذا من وجهة نظر هذا الأسلوب بالذات
ونضع له التقدير المناسب . أي اننا نضع في اعتبارنا تكامل العمل الفني بنفسه
بخض النظر عن ارتباطه بالطبيعة فإذا كان الانفعال يلائم المعنى الشكلي الذي يظهره
الرسم ، فإن العمل الفني يستحق درجة عالية . وإذا لاحظنا استهتارا أو عدم اكتراث
أو تفككا بين العناصر ولا يجمع بينها أي رابط فمعناه رجوع الطفل إلى مرحلة ادنى
من مستواه ويعطى درجة منخفضة .

أ- تقويم النتائج :

وفي التقويم لا يجدر بالمعلم ان يدقق في العناية بالايخراج ونعومة النتيجة
وصقلها لأن هذا غير وارد في انتاج الاطفال الفني ويستطيع المعلم المدرك لاسرار حرفته
ان يكشف في فن اطفاله سلوكهم ودلائل الابداع والقدرة على التنظيم والقيم الجديدة
الاصلية .

ولا يعتقد بحال ان رسوم البالغ هي المقياس الذي على المعلم ان يضعه في اعتباره
لتقويم اعمال تلاميذه الصغار . فليست اعمال البالغ المثل الاعلى للكمال بالنسبة
الى الاطفال لأن الطريقة التي يتبعها والاشئ التي يعتمد عليها الطفل في تدوقه .
للتنون تناسب مع طبيعة طفولته . ولا يهتم المعلم الراعي بأن في استطاعته الطفل أن

ينتج اشياء اعلی من سنة الا اذا جاء في ذلك نتيجة نمو طبيعي غير مفتعل وفي هذه الحالة يجب الا نقف في طريق ظهوره بل نتعهد بالرعاية والتوجيه .

٢- التقويم بالعرض :

ان كثيرا من المعلمين يستخدمون اسلوب العرض كطريقة للعلاج والتقويم ، وان اللجوء الى هذه الطريقة معناه ان المعلم يقر ويعترف بشخصيات تلاميذه الفنية ، ويشجعهم بطريقة غير مباشرة على الاستمرار في التفوق ويغرس فيهم الاعتقاد بمركز مرموق لسدى زملائهم الآخرين . لذا فعلى المعلم ان يكون حذرا في اختيار العروض وان تكون من اجود الاعمال التي تستحق العرض وان يتوافر فيها ما يلي :

- ١- ان يمثل التعبير الفني المستوى الحقيقي للتلميذ .
- ٢- ان يتحقق في التعبير القيم الفنية المطلوبة والعلاقات الجمالية في المعاني المقصودة من التعابير .
- ٣- ان يشمل بعض الصفات الابتكارية الجديدة .

٣- تقويم التلميذ :

حين نؤكد في تقويم اعمال كل تلميذ على حدة نبغي الوصول الى هذا المستوى التربوي السليم ، فان ما يحتاج اليه الطفل يأسر من توجيه نحو استخدام اللون الاسود مثلا قد لا يحتاج اليه زميله باسل ، انما لكل طفل من الصفات والخصائص المميزة ليا اسلوبه ونتاجه ما يجعله في حاجة الى توجيه خاص .

والمهم في تقويم التلميذ ان تتكون لديه عملية النمو المستمر والنقد الذاتي . الذي يدفعه الى التقدم في الاتجاه السليم واعتماد على نفسه ، والبحث عن مصادر التعبير واكتساب الخبرة ، والتحقق في الاصاله وارتفاع مستوى الذوق العام لديه وفي قدرته على الانشاء والابتكار وتكوين العادات الاساسية السليمة المتعلقة بالنواحي الجمالية ان كان في الملبس او المسكن وفي حسن تنظيمه لآعماله وفي تصرفاته وسلوكه .

٤- تقويم الخطط :

نهذف عادة في تقويم الخطط الى التأكد من مدى تحقيق الاهداف التربوية والفنية التي سبق ان عالجتاها بالشرح . والحكم على نجاح الخطة واخلاقها بتوقف على موقف

المعلم نفسه وخصوصاً في تمكنه من الحكم على نفسه حينما يوازن نتائج أعمال تلاميذه في آخر درس من دروس الخطة بنتائج التلاميذ قبل أن يبدأ بتنفيذها وعلى كل يجب الانتباه إلى مايلي :

١- يلاحظ المعلم إلى أي مدى حققت الخطة التي اتبعها في النمو الفني لتلاميذه ؟
والمفروض أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية إنما يعبرون عن أفكارهم وأحاسيسهم في لفظة الشكل واللون ، فلا بد أن يكتسبوا - بعد تنفيذ أي خطة بعض المهارات الجديدة في استخدام بعض الأدوات والوسائل ونظراً لتشعب الأهداف الفنية وشرابها فيمكننا عن طريق الموازنة بين عمل وآخر أن نقيس مدى إدراكهم القيم الفنية ، سواء في الأعمال الفنية أو المنحت أو في الرسوم التعبيرية . فالمفروض في أي عمل مثير أن يكون مصحوباً بالنتائج الإيجابية وممسن هذه النتائج ما يكونه الأطفال من عادات واتجاهات في أثناء العمل كنتيجة لاكتساب الخبرة ويكفي أن يولي المعلم نظرة فاحصة على عادات تلاميذه في أول العام وخلال تنفيذ الخطة وبعد الانتهاء منها .

٢- كما يلاحظ المعلم إلى أي حد قد حققت الخطة في توسيع معلومات تلاميذه ؟
إذ أن كل خطة فنية تتضمن جوانب من المعرفة والمعلومات . قد تكون هذه المعرفة متعلقة ببعض الخبرات التي شرحها المعلم في أثناء الدرس .
أو ببعض خامات البيئة ومصادرها وطبيعتها وطرق إعدادها ومعالجتها في التعبير الفني بالإضافة إلى أنواع العدد والأدوات المستعملة في التنفيذ العملي ووظيفته كل أداة وطريقة حفظها وصيانتها . الخ . كل هذا يمكن للمعلم أن يتأكد منه باختباره عن طريق الأسئلة الشفوية المناسبة أو ملاحظة تلاميذه في أثناء العمل وعلى سبيل المثال نوضح ما يلي :

- ١- هل تكونت لدى الأطفال حساسية للأشكال المرئية واستجابة لمظاهرها الجمالية ؟
وهل الطفل مقتنع بأهمية ما ينتج ؟
- ٢- هل أصبح التلاميذ يستعملون الألوان بشكل يغطي كامل المساحات التي تكون تقاطع الخطوط ؟
- ٣- هل توصل التلاميذ إلى استخدام وسائل التعبير وفق تشكيلات مقصودة بيسر واعتماد ذاتي أم يسعون للمحاكاة والنقل ؟
- ٤- ما مدى الدقة والمهارة عند تنفيذ الأعمال الفنية ؟

- ٥ - هل أصبح التلاميذ أكثر تعاوناً ؟
- ٦ - هل كوّن بعضهم هواية لهم يمارسونها في العمل الفني - أوقات الفراغ ؟
- ٧ - هل اكتسب التلاميذ قدرة على التحكم في استخدام الأدوات الفنية ؟
- ٨ - ما مدى معلومات الأطفال عن الهياكل والأدوات وأساليب استخدامها ؟
- ٩ - هل عكست دراسة التربية الفنية مظاهرهما الجمالية والتذوقية على سلوكهم ؟
- ١٠ - هل من أثر لدروس التربية الفنية في المواد الدراسية الأخرى ؟



الأهمية التربوية للتأج التلاميذ في التربية الفنية

أهمية تأج التلاميذ الفني تربوياً :

رسم التلاميذ في المجال التربوي هي كل الإنتاج التشكيلي الذي تم تفهيد على أي سطح مستخدمين الألوان التي تعكس سمات الطفلة يكن أبعادها النفسية والإدراكية والعقلية... والأشلاقية والفنية في كل مرحلة من مراحل نمو التلميذ . وبما أن رسم التلميذ التعبير عن نفسه بطريقته الخاصة وما يجيش في صدره ويجول في ذهنه . ورسمه إنما هو كلغة تعبيرية وتصوير لأفكاره يطلق عليها أسماءها . وحاجته للتعبير الذي حاجة ملحة لا يستطيع الاستغناء عنها رسم أنها قد لا تقبل بقوة عند بعض التلاميذ السكوتيين أو الذين تلقصهم الحرية ، والبراد والخامات للتعبير من أنفسهم بانطلاق وحرية .

فرسوم الأطفال لغة تعبيرية ، ويستخدم الطفل الرسم كوسيلة ينقل عبرها خبراته إلى الآخرين فيتعاملون معه ويفهمون ما يدور في عقله أو يثير اهتماماته . هي لغة بصرية رمزية فالطفل يسجل يحمل رموزه المصاوي التي تختلف في نفسه . فهو يكتيف الرموز في كل موقف للتعبير وتلبيء عن المعاني التي في نفسه . ويسرد حوادث ويأخذ خبرات . ويكرر هذه المصطلحات التسمية تصبح له أقرب إلى الحروف والكلمات لكنها حروف خاصة به ويستطيعه يسكن تعرفها من خلال سلسلة من الرسوم التي أنجزها .

ورسم الأطفال وسيلة للتكيف مع بيئتهم :

إن أي تلميذ له حاجات لكن البيئة التي يعيشها قد لا تستجيب لحاجاته وعالمه الداخلي يسفل حاجاته الملحة بينما العالم الخارجي من قوانين ونظم ومبادئ إنسانية قد تضغط عليه وتحاول أن تفرض نفسها عليه أو تخضعه لسلطانها فيقوم بتفاعل مستمر يحاول فيه التلاصق بين حاجاته الداخلية والمجتمع الذي يحيط به . فيصور شيئاً اختلعه بانفعال نحوه . قد يكتره أو يصغره أو يضغط على خطوطه أو يضعه في مكان مذهب النظر أو يجعله أوثق قائماً . . ليبين مدى اعتماده المنصب عليه .

إن رسم الطفل أحد مظاهر لعبه . وليس النشاط هنا موضوعاً مادياً إلى تحقيق شيء ملموس بالمعنى الذي قد ينشده الكبار ، وإنما نشاط يستغنى طرفة التلميذ ويشغله ويحرك حواسه وخياله وفكره .

إن تعبيرات التلاميذ التشكيلية بآلية خاصة في مظهر العلاقات الجمالية رغم أنهم لا يفسدون تنظيم هذه العلاقات الجمالية الشبيهة بالتي يلجأ إليها الكبار .

وإن للتلاميذ جماليات خاصة في رسومهم تتفق مع الأسس الجمالية التي اعتنقها الفنون القديمة كالإشعة . . وما يثير الاهتمام برسوم التلاميذ من زاوية الجمالية ما أنتج إليه الفن الحديث من اتجاهات تجريدية وتجريدية متعددة تسير الفصحى التي يعبر عنها الطفل في رسمه .

وأي معلم خبير برسوم الأطفال يستطيع أن يضع العمر الزمني لأي رسم أمامه في ضوء الحفاظ المتغيرة عن طبيعة النمو خلال هذه الرسوم . مما يدل على أن رسوم الأطفال انعكاس للمعوم وهناك صلة وثيقة بين النمو الجسمي واكتساب المهارات اليدوية في الأداء على اختلاف أنواعها إن الطفل يستخدم ذراعه فيده فأصابعه ويتجه النمو الجسمي من الرأس إلى القدم ويتم هذا التدرج في نمو المهارة فزيادة القدرة على استخدام الأدوات وتكديدها يزداد النمو الجسمي وبالتالي تأدية وظائف بشكل أدق .

والنمو الجسمي يكون صحيحاً بنمو إدراكي يستخدم فيه الطفل عينيه وقدراته على الملاحظة . ويتطلب إدراك العلاقات الذكاء لذلك فإن رسم يعد مفتاحاً عند بعض علماء النفس حيث يعتمد الرسم وسيلة لقياس الذكاء عند التلاميذ .

والنمو الوجداني يظهر في استجابة الأطفال الانفعالية التي يسمونها الرموز المرسومة . فقد ترتبط بعض الرموز بالغضب أو الفرح ، بالحزن أو بالضييق من خلال بعض التعريف أو التشويه فرسوم الأطفال حافلة للنمو متعدد الجوانب . وللعلم دور كبير في الحفاظ على حيوية التعبير وتشده في الصورة التي تقي لها التعبير شكله المتكامل .

ويحاول الطفل من خلال رسومه أن يبرز مشاعره التي لا يجد لها من البيئة المحيطة لها . ويجرب التكثير من عذبة النفس أن رسوم الأطفال الذين يعانون من عدم الاستقرار الانفعالي تعبر عن مشكلات حول الحب والكراهية ، وعن الأم والأب والحياة والموت ، والتعبير عن الفراغ وحينما نستطيع معرفة المشكلات جراء تحليل رسوم الطفل وتوجيه المشكلات التي يعانيها نجد فرصاً مواتية للعلاج فإذا رسوم الأطفال وسيلة للتشخيص والعلاج من خلال ما تحمله من خيالاته وأحلامه .

إن رسوم الأطفال وسيلة للتفكير عن الانفعالات فحياة الطفل تفرم على نوع من التفاعل المستمر بينه وبين الوسط الذي يعيش فيه وتوجيه لهذا التفاعل يتأثر بالانفعالات من فرح وحزن وخوف وإطمئنان . ولابد من أن نهى له وسائل التفكير أو التعبير عن هذه الانفعالات ، وليس أفضل من تركه ليحبر التعبير الحر بواسطة العمل الذي فينبش عن طاقاته الانفعالية المخزونة

وغالباً ما يصاحب ذلك الاستمتاع النفسي إذا ما اتاحت فرص التعبير الحر مما يزيد من
الاضطران النفسي ويجلب النشوة والسرور .

* أجريت على رسوم الأطفال الأبحاث ، واستخدمت رسوم الأطفال كأداة للدراسة فـ
العديد من المجالات . وقامت الطيبية (جودائف) بلفت النظر لأهمية الرسم كوسيلة لدراسة
شخصيات بعض المصابين في الدماغ . . . ومعظم الدراسات كان الغرض منها المقارنة مثل وضع
الرسم في يمين الصفحة أو في يسارها .

وقام د . مليكيان في جامعة بيروت بعدة أبحاث متفرقة لدراسة رسوم غير الأسوياء . وأجريت
في الوطن العربي بعض الدراسات من أجل استخراج معايير لقياس الذكاء .
وفي مصر طبق اختبار على أطفال من الريف المصري . وفي السودان تمت دراسة رسوم
(١٣٥) طفلاً كانت النتائج أن نسبة كبيرة من الأطفال في المدن حصلوا على متوسط ذكاء
أعلى .

وفي القطر العربي السوري قامت شعبة التوجيه الأول للتربية الفنية في وزارة التربية بدراسات
عدة تناولت رسوم الأطفال وتوصلت إلى نتائج استفادت منها مناهج التربية الفنية الحديثة .



تنفيذ دروس التربية الفنية

في مدارس الصفوف المجمع

أو المعلم الوحيد

مدارس المعلم الوحيد هي المدارس ذات الصفوف المجمع في حجرة مدرسية واحدة ، يقدم اليها المعرفة معلم وحيد ، ينبغي له أن يكون قد أتم بالطرائق والأساليب التي تساعده على أداء مهمته والتكيف مع واقع هذا التجميع ، ليؤمن مردوداً تربوياً أفضل . وقد يتوهم بعض العاملين في الأوساط التربوية أن مدارس المعلم الوحيد التي لاتزال منتشرة في بعض ضواحي القطر ، ذات مردود تربوي دون مردود المدارس العادية ، ذات الصفوف الكاملة حتى إن بعض المعلمين الذين يحتفون في مناطق نائية ليطبقوا نظام الصفوف المجمع يقابلون ذلك بتردد ، ظناً منهم أن العمل فيها شاق وعسير متسائلين : كيف يمكن للمعلم في منطقة نائية أن يعلم تلاميذ من مستويات مختلفة وأعمارهم متباينة ويوفر لهم تعليمًا يماثل التعليم في المدينة الذي يعطي لتلاميذ من مستوى تحصيلي واحد وعمر زمني متقارب وفي شروط تربوية أفضل بكثير من الشروط التي يعيشها من يعمل في مدرسة المعلم الوحيد في مكان منعزل . والواقع أن ظاهرة المعلم الوحيد ليست خاصة بنظام قطرنا وحده ، بل شائعة في أكثر الدول تقدماً إذ لاتزال متبعة في بعض الدول الأوروبية ، وفي المقاطعات الايبيرية وفي أنحاء كثيرة من ريف وطننا العربي .

ولعل أبرز سبب لوجود هذه الظاهرة هو إلزامية التعليم وانتشاره على مساحة البلاد بأكملها مهما كانت القرية بعيدة نائية ، ذلك لأن المدرسة الابتدائية هي الخلية الأولى للتعليم ، وهي المكلفة بنشر المعرفة وإيصال العلم الى كل فرد من أبناء الجيل ، في أبعد نقطة وأما قرية ، ولتوصل أمانتها الى كل تجمع بشري مهما قل عدده ولو كان في قمم الجبال الشاهقة أو في أعماق الصحارى القراية .

لهذا كان لابد من البدء بحجرة مدرسية واحدة ، ثم تأخذ الانتساع وفق نمو البيئة التي وجدت فيها وهي لا تقتصر على المجال التعليمي ، وإنما تتجاوزه الى المجال الاجتماعي بجوانبه المختلفة حتى تعد الاداة الحية في توعية المواطنين ومركز اشعاع لتطوير البيئة ، بل قد تشكل النافذة الوحيدة على الحضارة وعلى العالم من حولها .

إن هذه المدارس تساعد المعلم على التكيف مع البيئة من حوله ومع المنهج والبرنامج اليومي والتغلب على الصعوبات التي يعانيها المعلم الوحيد وتجعله يستخدم المرونة والحكمة في تعامله مع تلاميذه ومع المنهج والكتاب والوسائل .

كما تنمي قدرته الابداعية وتجعله يؤدي مهمته بحماسة وتفاؤل وثقة .

فالظروف السكانية والاجتماعية التي يجيها عدد غير قليل من مناطق الريف ، وسوء توزيع السكان وتباعد القرى بعضها عن بعض ، وفقدان المواصلات والسياسة التعليمية التي تتبعها الوزارة لا يوصل التعليم الى جميع أبناء المواطنين أينما كانوا ، ومهما بعدوا كل ذلك جعل مدرسة المعلم الوحيد حلاً مرحلياً لمثل هذه المناطق .

وقد تتسع هذه المدارس لتضم حجتين أو ثلاث حجرات أحياناً ، مع احتواء كل حجرة صفواً مجهزة يعلم فيها معلم واحد .

وهذه المدارس تتطلب انضماماً من التعليم تتجاوز الاساليب والطرائق العادية المتبعة في المدارس التي تضم معلماً خاصاً لكل صف .

وفي وسط هذه الظروف يجد المعلم نفسه مطالباً بتنفيذ المناهج وتعليم الكتب التي وضعت للمدارس العادية العامة .

وقد يكون مطالباً كذلك بأعمال إدارية ، ومقابلة الأولياء ، وتدوين السجلات وتهيئة الخطة وتوزيع المنهاج ووضع البرنامج الأسبوعي وتحضير الدروس للصفوف جميعها .

هذه الصعوبات تجعل المعلم يعتمد في تدريسه على مشاركة تلاميذه في تنفيذهم للمهارات والمعارف التي ينبغي أن يتلقوها منه ، وتجعلهم يشتركون بتنفيذ النشاطات بأنفسهم ويتحملون مسؤولية أكبر .

فما علي المعلم إلا أن يحضر مشروعات تربط المدرسة بالبيئة عن طريق موضوعات في العلوم والصحة والتاريخ الجغرافية والتربية الوطنية ونصوص القراءة والاملاء والحساب وموضوعات التعبير وموضوعات التربية الفنية والاشغال اليدوية ، شريطة أن يهيئ المعلم خطة المشروع والوسائل اللازمة لتنفيذه والبطاقات ، ويحسن مراقبة التنفيذ والاشراف البناء لتحقيق الاهداف التي رسمها لجميع فئات الاعمار التي يدرسها .

ويحسن أن يتخذ من مادة التربية الفنية وسيلة هامة لربط المواد بعضها ببعض لأن يهيئها

كما يمكنه في مثل هذا النوع من النظام التعليمي أن يوجد المادة الدراسية بأن يعطي في مادة التربية الفنية موضوعاً واحداً يشغل به تلاميذ جميع الصفوف في الحجرة الواحدة إذا كانت مقفلة الاعمار كما في صفوف الاول والثاني والثالث أو في الصفين الرابع والخامس فيحضر الوسائل والخامات والنماذج ويشرح الموضوع للجميع ويطلب منهم بالتنفيذ حسب قدراتهم ومهارتهم التحصيلية الملائمة لصفوفهم .

وهذا ولا ريب - يغنيه كثيراً في قياس مدى تطور الخصائص الفنية لدى الاطفال بين هذه الصفوف المختلفة بالإضافة الى قياس الفروق الفردية بينهم .

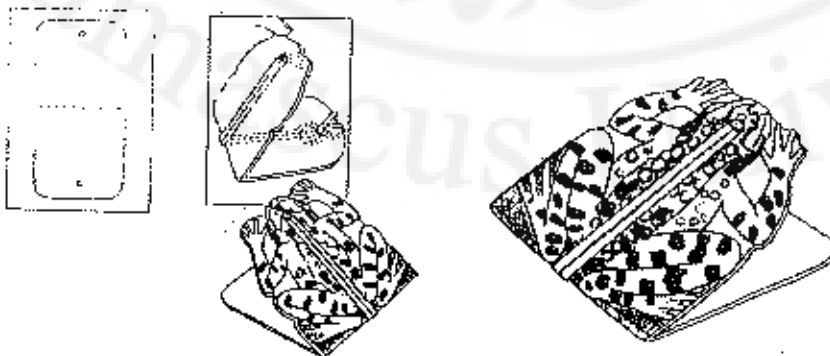
ولعل خير أسلوب في مادة التربية الفنية يمكن أن يعطى مشتركاً لعدة صفوف هو أسلوب العمل الفني الجمعي حيث يستطيع المعلم أن يشرك التلاميذ جميعهم في عمل واحد ، ويطبق منهاج التربية الفنية من رسم وأشغال يدوية على مدى شهر كامل تقريباً لصفوف الرابع والخامس والسادس مثلاً .

وذلك بأن يجعلهم ينفذون العمل المشترك بأن يعمل تلاميذ كل صف وفق منهاجه وحسب ما تؤهله له مهاراته وقدراته متدرجين بالصعوبة على أن يحقق هذا العمل الهدف من المشروع بأكمله ويكون على درجة من الجمال والدق الفني المطلوب بحيث يمكن اتخاذه وسيلة جمالية للمدرسة أو لمعرضها النهائي إن أمكن .

وفي وسع المعلم الوحيد أن يضع برنامجاً لأعمال الأسبوع يجعل فيه مادة التربية الفنية لكل الصفوف المجمعة في يوم واحد بأن يختار موضوعات مشتركة للصفوف المتقاربة في السن كأن يعطى في مادة الرسم مثلاً تلاميذ الصفوف الأول والثاني والثالث أن يرسموا شجرة ويلونوها ويحسن أن يكون قد اصطحبهم معه إلى بستان أو حقل في المنطقة وأراهم بالتفصيل عناصر الشجرة وأشكالها وألوانها .

ففي بداية الدرس يذكروهم بشرح بسيط ثم يتركهم يرسمون ، ويتجول بينهم مرشداً وموجهاً فردياً ثم يجمع الأعمال لجميع الصفوف ويستغل ذلك في دراسة مدى تطور قدرات التلاميذ الفنية بين هذه الصفوف المختلفة ومهاراتهم في تنفيذ الخط والشكل واللون . كما يمكن للمعلم أن يستخلص خصائص رسوم الاطفال ويدرس الفروق الفردية . ويمكن له في حصة من حصص التربية الفنية أن يعطي موضوعاً جديداً ، للمرحلة الدنيا يبدؤون بتنفيذه بينما يعطي الصف الآخر حصة في الرسم ، كذلك ولكن يجعله تكملة للموضوع السابق .

وفي الأسبوع التالي يعكس الامر ، فيبدأ موضوعاً جديداً للمرحلة العليا ويكمل الموضوع السابق في المرحلة الدنيا .



الطريقة الصحيحة في إقامة المعارض المدرسي

شروط نجاح معرض التربية الفنية :

من أولي الشروط :

- البساطة في أسلوب العرض .

- إذا كان الإطار ضرورياً فيكتفى بأن يكون من المقوى - الكرتون البسيط - وأكبر قليلاً من اللوحة ، حيث يفرغ ويحجم بقل من مخازن الصورة ، حيث تلتصق من خلفه .

- لا تعرض الأعمال الهندسية على الجدران - كما هي الحال - حيث تؤخذ من الصفوف وتبقى قاعات الصف بدون طاولات طيلة فترة العرض ، بل تستعمل السكّبات الكرتونية (صناديق كرتون) المستهلكة بأشياء مختلفة ، فتعطي شكلاً جميلاً من حيث الارتفاعات والانخفاضات . وتختلف بخامات بسيطة من القماش أو الورق .

- يشترط في اختيار الرسوم عدم تدخل الأمل أو المعلم .

- وعدم تقليد رسوم الكبار .

- ضمان عفوية الطفولة حيث تلحظ البراعة في التعبير . ومختلفة لمميزات فنون الأطفال .

- ثقافة اللوحة من حيث الإطار - وهذا سلوك يعتاد عليه التلميذ خلال العمل فلا تعرض له لوحة انتفتت فيها الشروط المذكورة .

- عرض مستويات مختلفة فنياً ، ومن مختلف الأعمار وكثافة التلاميذ إن أمكن . حيث

- يختار المعلم العمل المناسب للعرض ، وليس المهم كمية المعارض بل نوعيتها ، وانتقائها السليم . وأسلوب العرض المناسب

- يشارك التلاميذ مع المعلم بتهيئة المعرض وبإشرافه المباشر .

- يعقد التلاميذ الشعور بالمسؤولية وتحملها .

- يشعرون بالثوق الذي السليم .

- ينبغي أن يكون التلاميذ المشاركون في المعرض وأولياء أمورهم أول المدعوين إلى المعرض .

- من المفيد أي يقف القاصيد أمام رسمه أو لوحته ليتحدث عنها حين يطلب منه ذلك .
- بعد انتهاء العرض تجميع العروضات في أرشيف خاص .



المجلة الفلسطينية
 للتأليف وتقديم شكري المبرور المصنف
 على أسس رياضية والعلوم الإنسانية

أطوال	١	تقديم	
	٢	تقديم	
تقديم الأول	١	تقديم	
	٢	تقديم	
	٣	تقديم	
	٤	تقديم	
تقديم الثاني	١	تقديم	
	٢	تقديم	
	٣	تقديم	
	٤	تقديم	
تقديم الثالث	١	تقديم	
	٢	تقديم	
	٣	تقديم	
	٤	تقديم	
تقديم الرابع	١	تقديم	
	٢	تقديم	
تقديم			
تقديم الخامس	١	تقديم	
	٢	تقديم	
	٣	تقديم	
	٤	تقديم	
تقديم السادس	١	تقديم	
	٢	تقديم	
	٣	تقديم	
	٤	تقديم	
تقديم السابع	١	تقديم	
	٢	تقديم	
	٣	تقديم	
	٤	تقديم	
تقديم الثامن	١	تقديم	
	٢	تقديم	
	٣	تقديم	
	٤	تقديم	

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

الدرجتي الثانية والثالثة

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

المطبعة التي صدرت في دار الفنون

المطبعة التي صدرت في دار الفنون